



ودائع السوريين
في متاهة اضطرابات
الاقتصاد اللبناني

كص11



«أسرار رسمية»
يفتح جرح
احتلال العراق

كص16



سنة الموت
الإيرانية

كص5



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 10/01/2020

15 جمادى الأولى 1441

السنة 42 العدد 11582

Friday 10/01/2020

42nd Year, Issue 11582

العرب

حزب الله يستثمر التوترات الإقليمية لتمير حكومة سياسية

مجلس النواب التي تناقش موازنة 2020
أواخر يناير الحالي. فيما أكدت أوساط تيار المستقبل حصول التواصل بين بري والحريري، لكنها نفت أن يكون بري قد فاتح الحريري بمسألة الأزمة الحكومية. ويقول مراقبون إن ما تمر به المنطقة من تحديات واستحقاقات يتطلب وجود حكومة قوية قادرة على اتخاذ القرارات، خصوصا أن ما يرسم للمنطقة من تحولات سياسية كبرى يتطلب التعامل معها بقرارات سياسية تتخذها القوى السياسية، وهو أمر قد يكون معقدا في حال كانت الحكومة غير سياسية أو كانت تقنية تتولى معالجة الملفات تقنيا دون أي سقف سياسية راعية.

وتلقت مصادر برلمانية إلى أن رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل ما زال متمسكا بحكومة اختصاصيين متسقا بذلك مع موقفه الذي أعلن فيه رفضه المشاركة في حكومة سياسية برئاسة الحريري، كما أن تجربته الحالية مع الرئيس دياب تتيح له الحكم بمسار الحكومة بعد أن رفض خصومه (القوات اللبنانية، تيار المستقبل، الحزب التقدمي الاشتراكي) المشاركة فيها.



نبيه بري

ندفع باتجاه حكومة لم الشمل لتعيد الوحدة الوطنية اللبنانية

وتضيف أن باسيل هو الذي اقنع عمه رئيس الجمهورية ميشال عون بالقبول بصيغة حكومية تكنوقراط بعد أن كان عون مصرا على الحريري بتشكيل حكومة تكنوسياسية، وبالتالي فإن الانتقال من طور إلى طور في مسألة تشكيل الحكومة سيطلب "انقلابا" جديدا وتنظيم استشارات نيابية جديدة. ويهدف تسريب أنباء الاتصالات، التي تجري مع الحريري لحنه على العودة إلى لبنان، إلى ممارسة ضغوط إضافية على دياب للاعتذار، وهو الذي ما زال يكرّر أنه لن يعتذر عن أداء مهمة كلف بها نواب الأمة.

وبحسب تشكيل حكومة سياسية أو حكومة اختصاصيين مطعّمة بوزراء سياسيين إلى دفع خارجي لم تظهر معاملة بعد، وأن نشاط السفير الفرنسي في لبنان برونو فوشيه وتجوّله على القيادات السياسية في البلد في الأيام الأخيرة لم تضح أهدافه ومراميه حتى الآن.

بيروت - رجّحت أوساط سياسية لبنانية وجود ميل لدى حزب الله وحركة أمل للإطاحة بفكرة حكومة التكنوقراط التي يعمل رئيس الحكومة المكلف حسان دياب على تشكيلها، لصالح الذهاب إلى حكومة سياسية، أيّا كان شكلها وطبيعتها وزرائها، مستثمرين المخاوف من التوترات الإقليمية في التخلص من فكرة حكومة التكنوقراط وداعميها المحليين والخارجيين.

واعتبرت الأوساط نفسها أن ما دعا إليه زعيم حركة أمل، رئيس مجلس النواب نبيه بري من تشكيل "حكومة لم شمل"، يعود بالبلاد، عمليا، إلى تقليد تشكيل حكومة وحدة وطنية، من ضمن مفهوم الديمقراطية التوافقية التي تسود منطق السياسة في البلد.

وذكرت "على الرغم من الأجواء التي يبثها حزب الله عن أنه قابل بأي حكومة مهما كان شكلها، إلا أن موقف بري جرى بالتنسيق الكامل مع حزب الله، وهو يعمل للترويج له لدى رئيس الجمهورية ميشال عون كما لدى القوى البرلمانية في البلد".

وكان رئيس المجلس السياسي في حزب الله إبراهيم أمين السيد قد شدد، إثر لقائه مع وفد من الحزب، البطريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، على "ضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة"، مؤكدا أنه "يجب على كل الفرقاء تقديم التسهيلات للإسراع في تشكيلها في أقرب وقت ممكن".

وقال السيد "إن الأمور التي تمر بها المنطقة بغض النظر عن تفصيلاتها تشكل حافزا آخر للجميع من أجل تشكيل الحكومة". وأضاف "ما نعرفه من الجميع أن كل الأطراف الموجودة في لبنان، بدءا من الرئيس المكلف حسان دياب والقوى السياسية الأخرى، حريصة على تشكيل الحكومة بأسرع وقت ممكن والكل يبذل جهدا في هذا الصعد".

واللافت في هذا الصدد أن مراقبين رأوا أن اتصال بري برئيس الحكومة المستقبل سعد الحريري، الموجود خارج لبنان حاليا، يتسق مع فكرة تشكيل حكومة سياسية يفترض لتييار المستقبل أن يكون حاضرا فيها، دون أن يكتم الحسم ما إذا كان الحريري هو من سيكلف بتشكيلها.

وترى أوساط مقربة من بري أنه يدفع باتجاه تفعيل حكومة تصريف الأعمال من جهة ويودّ حضور الحريري لجلسة

السعودية تراهن على علاقة قوية بتونس لمواجهة النفوذ التركي

• الرياض تدعو الرئيس التونسي لزيارتها

• تركيز سعودي على القنوات الرسمية لمنع تكرار التجربة القطرية



لن نغيب عن تونس

الملف الليبي، في وقت لم تخف فيه السعودية انزعاجها من الدور التركي. وكان مجلس الوزراء السعودي أكد في اجتماعه الأخير، الثلاثاء، أن "التدخل للرهن على العمق العربي من جهة والمساعدة في التخلص من إغراءات مشاريع الإسلام السياسي والولاء لتركيا وقطر من جهة أخرى.

وتكشف زيارة الأمير فيصل بن فرحان أن السعودية تراهن على التعامل من خلال القنوات الرسمية لكي لا تتهم، أسوة بقطر، بأن لديها أجندتها المخفية، وأنها تنظر إلى علاقتها بتونس بصورة جديدة ولم تهتم بالحملة التي قادتها النهضة ودوائر محسوبة على قطر حين زار ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان تونس المرة الماضية.

ويعتقد المتابعون أن تونس يمكن أن تلعب دورا مهما في سياق الاستراتيجية العربية الهادفة إلى تحديد منطقة شمال أفريقيا عن التدخلات الخارجية، وخاصة

نفوذ الإسلاميين في البرلمان والحكومة قد يتيح لها التصرف مع تونس كدولة تابعة.

وشهد الموقف من الملف الليبي فرزا واضحا في الساحة السياسية وبيان أن أغلبية التونسيين يرفضون الانحياز لتركيا ويبحثون عن حل في ليبيا تحت غطاء عربي، وهو ما يجعل الاهتمام السعودي بتونس وزيارة وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان عنصرا داعما لخيار تكييف التوجهات السياسية الخارجية لتونس للعمق العربي.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن زيارة وزير الخارجية السعودي إلى تونس تهدف إلى بحث الملف الليبي. وقال متابعون للشأن التونسي إن سيطرة النهضة على رئاسة البرلمان ووجود رئيس بمشروع سياسي "محايد" يترك الفرصة لمشروع الإسلام السياسي، الذي أصبح الآن مشروعاً إقليمياً تركيا أيضاً، أن يستوطن في

تونس - حملت زيارة الأمير فيصل بن فرحان آل سعود وزير الخارجية السعودي، الخميس، إلى تونس إشارات قوية على أن السعودية لا تفكر بالتخلي عن تونس والاستمرار في دعمها بقطع النظر عن التحولات السياسية الداخلية التي تصاحب تجربة الانتقال الديمقراطي في البلاد. كما أنها لا تريد أن تجد نفسها غائبة عن المشهد التونسي، في الوقت الذي انطلق فيه سباق جديد على النفوذ في شمال أفريقيا بدخول العامل التركي.

وأعلن وزير الخارجية السعودية إثر لقائه الرئيس التونسي قيس سعيد في القصر الرئاسي بقرطاج، عن دعوة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز للرئيس قيس سعيد لزيارة الرياض. كما قام بتهنئته بمنصب الرئاسة.

ولم يحدد الوزير تاريخا للزيارة لكنه أشار "تأمل أن يتحقق ذلك قريبا نظرا للعلاقات الوطيدة التي تربط المملكة العربية السعودية وتونس".

وقال الأمير فيصل "العلاقات وطيدة وثابتة لكن نأمل في تطويرها ورفعها إلى مستويات جديدة". ولم يرقم سعيد بأي زيارة خارجية منذ دخوله القصر الرئاسي في الثالث والعشرين من أكتوبر الماضي إثر فوزه في جولة إعادة في الانتخابات الرئاسية ضد منافسه نبيل القروي. لكن دعوة السعودية تعطي مؤشرا إيجابيا قد يساعد قيس سعيد على بناء دبلوماسية تعتمد على مؤسسة الرئاسة بدرجة أولى وعدم الخضوع لضغوط النهضة.

واعتبرت أوساط تونسية مطلعة أن زيارة الوزير السعودي جاءت في وقت مهم بالنسبة إلى تونس التي تعيش على وقع أزمة حكومية مستمرة لأكثر من شهرين، فضلا عن بوادر خلاف بين حزب حركة النهضة الإسلامي الذي يتولى مهمة تشكيل الحكومة والرئيس قيس سعيد، وأن الخلاف لا يتعلق بمسائل شخصية أو نزاع على القرار بل على توجهات كبرى، وخاصة ما تعلق بالعلاقة بتركيا.

وأظهرت زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأخيرة، والتي جاءت مصراة ذات النقل السياسي والعسكري المهم غرب ليبيا.

ويسيطر التحالف المذكور على مصراة منذ الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي.

ويهدد الجيش باقتحام المدينة (250 كلم غرب سرت) بعد أن منحها مهلة لسحب أنبائها من محاور القتال في طرابلس ويشير نقله للمعركة لما بعد سرت إلى أنه عازم على تنفيذ تهديد.

ويدرك الجيش جيدا أهمية رجال الأعمال

هزيمة سرت تترك تحالف المال والإسلاميين في مصراة

رجال أعمال مصراتيون يطالبون بعدم الملاحقة مقابل التخلي عن دعم القيادات الإسلامية والميليشيات

منى المحروقي

وقال ناشط سياسي رفض الكشف عن هويته "إن الظهور الإعلامي للقيادات السياسية مدبنة مصراة صوّرها لسنوات على أنها موحدة ومتجانسة ومنقفة في كل مواقفها وهو ما أثر لزم بعيد في المواقف الدولية تجاه المدينة".

وأضاف "مع بداية الحوار السياسي سنة 2014 تبين للمجتمع الدولي أن ثمة خطوطا متباعدة في المدينة ومواقف مختلفة يقترب بعضها من دعم الجيش بشكل علني وآخر يمثل التيار المدني المناوئ للإسلاميين، تلك التيارات على ضعفها استطاعت أن تبني حواضن اجتماعية لها مع مرور الزمن".

السياسي المسيطرة على مصراة وهو ما انعكسة خاصة مشاركة شباب المدينة في معركة التصدي لسيطرة الجيش بقيادة المشير خليفة خفتر على العاصمة طرابلس، فإن هزيمة سرت عززت القلق من تعميق عزلة مصراة التي تحولت من أيقونة لـ"ثورة 17 فبراير" إلى مدينة منبوذة لدى أغلب الليبيين خاصة المنطقة الشرقية والقبائل العربية.

وما يزيد من حدة هذا القلق تخلي بعض الدول التي كانت تحتمي بها المجموعات الإسلامية على المدينة كابيطاليا التي لم يحل وجود قاعدة عسكرية لها في مصراة من قصف الجيش للكلية العسكرية مرارا.

الجيش إلى طرابلس فقط وإنما إلى مصراة أيضا. ويرى هؤلاء أنه رغم الدعايات الإعلامية الصاخبة ومنع أي صوت سياسي منوّى من التعبير عن أفكاره وتحريض الشارع ضد الصامتين، إلا أن القيادات السياسية في المدينة تبحث عن مخرج للمنازق قبل تنامي الغضب الشعبي داخل المدينة.

وهو ما عبر عنه وزير الداخلية بحكومة الوفاق المنحدر من المدينة فتحي باشاغا في مكالمة مسربة عكست خوفهم من التيار المعارض داخل المدينة. ورغم ما يبدو من تأييد شعبي لسياسات مجموعات المال والإسلام

ومحلية واسعة ويحظون باحترام كبير من قبل كل الأطراف.

ويربط مراقبون هذه التطورات بحالة التخبط التي تعيشها قيادات إسلامية في مصراة من إعلانها التغير بشكل متواصل ولجؤها إلى تعطيل الحياة العامة في المدينة.

وتتواتر الأنباء بشأن فرار عائلات عدد من القيادات السياسية والميليشياوية في مصراة باتجاه إسطنبول وأن حجم تحويلات مالية ضخمة من السوق السوداء قد بدأ منذ استعادة سرت ولم يتوقف حتى الآن. وفتحت السيطرة على سرت أبواب التكهّنات على مصراعها ليس بدخول

في المدينة التي تتوسط المسافة بين العاصمة طرابلس ومدينة بنغازي في الشرق، لذلك يعمل على فك التحالف بينهم وبين الإسلاميين.

وعلمت "العرب" من مصادر من داخل المدينة بوجود اتصالات ومفاوضات مباشرة وغير مباشرة بين رجال أعمال من مصراة وممثلين للجيش الوطني بحثا عن ضمانات بعدم الملاحقة مقابل التخلي عن القيادات الإسلامية والميليشيات.

وتتشير تقارير إلى أن هناك رجال أعمال أقوياء من مصراة يمكنهم في أي لحظة قلب المعادلة داخل المدينة وخارجها، إذ يتمتعون بعلاقات دولية

رمال شرق الفرات المتحركة ورطة الجنود الأتراك

هواجس تركية من عودة الولايات المتحدة القوية إلى شمال شرق سوريا



السيارات المفخخة تستنزف القوات التركية والميليشيات الموالية

الثلاثاء من قاعدتهم بالقرب من بلدة تل بيدر شمال غربي الحسكة، ووصلوا إلى القاعدة الأميركية في حقل "العمر" النفطي بريف دير الزور شرقي سوريا.

وبالتوازي مع عودة الانتشار الأميركي في شمال وشرق سوريا تحاول واشنطن إرسال رسائل طمأنة للجانب التركي الذي ينظر بقلق شديد إلى هذه العودة، خاصة لجهة ما سيمثله من جرعة دعم قوية "للعنود" الكردي.

وبدا المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا جيمس جيفري، الخميس زيارة إلى تركيا يتلقى خلالها كبار المسؤولين الأتراك ويغضوا من المعارضة السورية. وذكر بيان وزارة الخارجية الأميركية أن جيفري سيبحث خلال زيارته مسألة تنفيذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2254 المتعلق بسوريا.

تراهن على دورهم في سياق التصعيد مع إيران على أراضي سوريا، وسيحاول الأكراد جاهدين استثمار هذا الوضع في مواجهتهم مع تركيا.

وتكتشف مصادر محلية أن الولايات المتحدة، أرسلت الخميس تعزيزات عسكرية ولوجستية إلى قواعدها شرقي سوريا. وذكرت المصادر أن قافلة أميركية مكونة من مئة وأربعين شاحنة دخلت مساء الأربعاء، عبر معبر "الوليد" الحدودي مع العراق، ووصلت حقول "جيسة" قرب مدينة الشداددي جنوبي محافظة الحسكة.

وأوضحت المصادر أن القافلة حملت سيارات رباعية الدفع وآلات حفر وبناء، كما ضمت شاحنات مغلقة يعتقد أنها تحمل ذخائر. وأضافت أن 9 عربات مدرعة والعشرات من الجنود الأميركيين خرجوا

مع استئناف الدعم الكامل للوحدات الكردية التي تشكل عصب قوات سوريا الديمقراطية التي شكلتها الولايات المتحدة في العام 2014 لمقاومة تنظيم الدولة الإسلامية.

وعلى خلفية الهجوم الصاروخي الأميركي الذي استهدف الجمعة الماضية أحد أبرز رجالات إيران ومهندس نشاطاتها العسكرية قاسم سليمانبي في العاصمة العراقية بغداد، عززت واشنطن من وجودها شرق الفرات مع إدخال مساعدات عسكرية نوعية للوحدات الكردية في خطوة عدت استباقية خشية تعرض قواتها في شمال سوريا وشرقها لهجمات تقودها ميليشيات إيرانية.

ويعتبر محللون أن الأكراد أحد أبرز المستفيدين من مقتل سليمانبي وتداعياته، حيث أن واشنطن باتت

أن المقاتلين الأكراد لا يزالون ينشطون بكثافة في تلك الأنحاء.

ويرجح محللون بدورهم وقوف وحدات حماية الشعب الكردي خلف الهجمات المتصاعدة التي تتعرض لها القوات التركية، خاصة بعد أن استعادت التنظيم الكردي انتعاشته وتعززت معنوياته على وقع استئناف الولايات المتحدة دعمها المهم له.

وكانت واشنطن قد اتخذت قرارا كان بوقع "الصعقة" للأكراد، حينما قررت على خلفية الهجوم التركي الانسحاب من عدة مناطق منها نقاط تماس على الحدود السورية التركية ما شجع نظام الرئيس رجب طيب أردوغان على المضي قدما في مشروع احتلاله ذلك الجزء من سوريا. ومنذ بداية ديسمبر الماضي لوحظت عودة متدرجة للقوات الأميركية،

شرق سوريا بات أشبه بجحيم بالنسبة للقوات التركية التي تتعرض بشكل شبه يومي لهجمات بسيارات مفخخة كان آخرها في رأس العين والذي كبدها مقتل سبعة جنود، وهي أعلى حصيلة من الخسائر البشرية في ضربة واحدة، ليس فقط منذ بدء عملية "نزع السلاح"، بل منذ دخول القوات التركية الأراضي السورية.

دمشق- تواجه القوات التركية حرب استنزاف في المناطق التي احتلتها شرق الفرات خلال العملية العسكرية الأخيرة "نزع السلاح". وتكبدت تلك القوات الأربعة أكبر الخسائر في صفوفها بمقتل 7 جنود، وهي نتيجة مرشحة لارتفاع على ضوء وجود إصابات بعضها خطيرة. ويقول متابعون للشأن السوري إن نسق الهجمات على القوات التركية يشهد تصاعدا مضطربا منذ الشهر الماضي في كل من تل أبيض ورأس العين، وسط عجز أنقرة عن إيجاد سبل لردع مثل تلك الهجمات التي تعتمد أساسا على السيارات المفخخة.

وفيما لم تعلن أي جهة عن مسؤوليتها عن تلك الضربات بيد أن تركيا عادة ما توجه أصابع الاتهام لوحدات حماية الشعب أبرز فصيل كردي مسلح بالوقوف خلفها.

واشنطن تراهن على دور الأكراد في سياق التصعيد مع إيران على أراضي سوريا، وسيحاولون جاهدين استثمار هذا الوضع في مواجهتهم مع تركيا

وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان الخميس عن ارتفاع عدد الجنود الأتراك القتلى إلى 7 عناصر، مشددا على أن هذا العدد قد يرتفع لوجود 7 جرحى بينهم 5 في حالات خطيرة. وكانت وزارة الدفاع التركية أصدرت بيانا في وقت سابق قالت فيه إن أربعة من جنودها لقوا مصرعهم في انفجار سيارة ملغومة بشمال شرق سوريا الأربعاء. وأضافت أن الهجوم وقع خلال تفتيش أمني على الطريق، فيما أوضح المرصد السوري أن سيارة مفخخة استهدفت حاجزا للقوات التركية عند محطة وقود في قرية أم عشة بريف رأس العين.

القضاء اللبناني يمنع كارلوس غصن من السفر ويطلب ملفه الجنائي من اليابان

يمنع سفر غصن وطلبت الحصول على ملفه من السلطات اليابانية" في ما يتعلق بمذكرة الإنتربول، وقد سلم جواز سفره الفرنسي للسلطات اللبنانية.

وقررت النيابة العامة، وفق ما أوضح مصدر قضائي ثان، "تركة بسند إقامة، على أن يبقى ممنوعا من السفر إلى حين ورود ملفه القضائي من اليابان". وتابع "بناء على مضمون الملف، إذا تبين أن الجرائم المتهم بها في اليابان تستوجب ملاحقته في لبنان، فستتم محاكمته، وإذا كانت لا تستوجب الملاحقة وفق القوانين اللبنانية، عندها يُترك حرا".

إذا تبين أن الجرائم المتهم بها غصن في اليابان تستوجب ملاحقته في لبنان، فستتم محاكمته طبقا للقوانين اللبنانية

ولا يمكن لمنظمة الإنتربول إصدار أوامر اعتقال أو الشروع في تحقيقات أو ملاحقات، لكن يمكن للمحاكم الدولية إلى وصول الأعضاء طلب نشر "النشرة الحمراء"، فيما لا تتيح القوانين اللبنانية تسليم المواطنين إلى دولة أجنبية لمحاكمتهم.

وتعتبر السلطات اللبنانية أن غصن، الذي يحمل الجنسيات اللبنانية والفرنسية والبرازيلية، دخل لبنان بصورة "تسريعية"، واستخدم جواز سفر فرنسي وبطاقة هويته اللبنانية. وبعد الاستماع إلى غصن بشأن زيارته إلى إسرائيل، قرر النائب العام

بيروت - قرّر القضاء اللبناني، الخميس، منع رجل الأعمال كارلوس غصن من السفر، وطلب ملفه من طوكيو، بعد الاستماع إليه بشأن "النشرة الحمراء" الصادرة بحقه عن الإنتربول، إثر قراره الجريء من اليابان، في خطوة قال إنه أجبر عليها لأنه ما كان ليحصل على محاكمة عادلة.

وجاء قرار النيابة العامة التمييزية غداة مؤتمر صحافي مطول عقده غصن (65 عاما) في بيروت أمام حشد من الصحافيين المحليين والأجانب، دافع فيه بشراسة عن نفسه من التهم الموجهة إليه في اليابان، حيث كان قيد الإقامة الجبرية وينتظر بدء محاكمته في تهم بمخالفات مالية وتهرب ضريبي.

وحضّت وزيرة العدل اليابانية غصن، الرئيس السابق لتحالف ريتو-نيسان-ميتسوبوشي، على أن يعرض قضيته "في محكمة يابانية وأن يقدم أدلة دامغة"، غداة تأكيد الادعاء العام أنّ اتهامه من قبل غصن بـ"التواطؤ" مع مجموعة نيسان هو "أعزاء كاذب بشكل قاطع ومناف للحقيقة".

استمعت النيابة العامة التمييزية في بيروت، الخميس، إلى غصن الذي وصل إلى قصر العدل القراية العاشرة صباحا وبعيدا عن أعين الصحافيين حول مسالتين: "النشرة الحمراء" التي تسلمها القضاء، الأسبوع الماضي، من منظمة الإنتربول إثر قراره من طوكيو، والإخبار الذي تقدم به ثلاثة محامين لبنانيين إلى القضاء قبل أيام بشأن زيارته لإسرائيل عام 2008، البلد الذي يعدّ رسميا في حالة حرب مع لبنان.

وقال مصدر قضائي لبناني إن "النيابة العامة التمييزية أصدرت قرارا

حمدوك زار معقلا للتمرد: لا مكان للتمهيش

الاطراف الداخلية المعنية تحول دون تحقيقه. وكان حمدوك قد استهل أولى جولاته الداخلية منذ تسلمه منصبه بزيارة في نوفمبر الماضي إلى شمال دارفور المدمّر بفعل الصراع الذي اندلع في العام 2003 وأدى إلى مقتل مئات الآلاف ونزوح الملايين.

والتقى حمدوك ضحايا الحرب في مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، التي تضم عدة مخيمات يعيش بها عشرات الآلاف من النازحين منذ سنوات. وأكد حمدوك لمستقبله أن حكومته تعمل من أجل إحلال السلام في دارفور، وقال "أعرف مطالبكم حتى قبل أن تقولوها. نعرف المجازر التي وقعت في دارفور".

وشدد "سنعمل جميعا لتحقيق مطالبكم وضمان عودة الحياة الطبيعية إلى دارفور"، وسط هتافات "لا عدالة، إذن لا سلام في دارفور".

واندلع النزاع في دارفور عندما حملت عناصر من أقلية عرقية السلاح ضد نظام الشير، متهمين الأخير بتهميش المنطقة اقتصاديا وسياسيا. وواجهت الخرطوم هذا التمرد، بممارسة "سياسة الأرض المحروقة" ضد الجماعات العرقية المشتبه في احتضانها للمتمردين.

وأضاف، "هذه فرصة عظيمة لأؤكد لأهلنا في كاودا ولكافة السودانيين في كل ركن من أركان بلادنا أن حكومتكم الانتقالية تسعى جاهدة لتحقيق السلام الشامل والعدال، وأنها تولي اهتماما متعاظما لجميع مناطق السودان، خاصة المتأثرة بالحرب والتي ظلت مهمشة لعقود طويلة".

والزيارة تعتبر الأولى من نوعها لمسؤول حكومي رفيع إلى منطقة "كاودا" التي تعتبر المعقل الرئيسي لـ"الحركة الشعبية- شمال"، وذلك منذ اندلاع الصراع بالولاية عام 2011.

وفي 10 ديسمبر الماضي، بدأت في جوبا عاصمة دولة جنوب السودان جولة مباحثات جديدة بين الحكومة السودانية والحركات المسلحة.

ومنذ يونيو 2011، تقاثل "الحركة الشعبية- شمال"، الحكومة في ولايتي جنوب كردفان (جنوب، والنيل الأزرق (جنوب شرق).

ويقول متابعون إن ملف السلام يعد أحد الأولويات التي تنصهر الفترة الأولى من المرحلة الانتقالية، ويشير هؤلاء إلى أن الحكومة الانتقالية تبدي حرصا على تحقيق هذا الهدف سريعا، بيد أن الخلافات بين

الخرطوم - قام رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك، الخميس، بزيارة تاريخية إلى مدينة "كاودا" بولاية جنوب كردفان (جنوب) المعقل الرئيسي للحركة الشعبية- قطاع الشمال، بقيادة عبدالعزيز الحلو.

وهذه ثاني زيارة لحمدوك لمناطق كانت شهدت لسنوات طويلة حروبا ونزاعات مدمرة بين الحركات المتمردة ونظام الرئيس المعزول عمر البشير. وقال وزير الإعلام، والمتحدث باسم الحكومة السودانية، فيصل محمد صالح، في تصريحات إعلامية، إن الوفد الحكومي انفجر بالبكاء عندما شاهد الاستقبال الجماهيري الضخم بالمدينة. وأوضح أن عبدالعزيز الحلو، رجب بثورة الشعب السوداني، وجدد الدعوة إلى الحكومة الانتقالية للعمل المشترك للوصول إلى السلام. وأشار إلى أن حمدوك شدد خلال كلمته للحشود على إصراره على الوصول إلى السلام، وحيا نضالات الحركة الشعبية، وأكد الرغبة في عملية السلام.

وبدا واضحا أن حمدوك يفضل اعتماد سياسة اتصالية مباشرة مع سكان المناطق المتضررة من النزاع، وإرسال رسالة بانسه لا مكان لسياسة التهميش التي مارسها النظام السابق.

وقال رئيس الوزراء في وقت سابق، الخميس، إن الحكومة الانتقالية تسعى جاهدة لتحقيق السلام الشامل والعدال في البلاد. وذكر في تغريدة على موقعه في فيسبوك، "أتوجه اليوم وكلي أمل إلى مدينة كاودا العزيزة في زيارة تاريخية مهمة، تلبية للدعوة الكريمة التي تلقيتها من القائد عبدالعزيز الحلو، رئيس الحركة الشعبية- شمال".



تركيا تبحث عن دور في توجيه دفعة الحدث العراقي

جاويش أوغلو في بغداد دعما لعادل عبدالمهدي المعزول في الداخل والخارج



غياب ملامح السياسة الخارجية العراقية في مواجهة التدخلات الأجنبية

بينما ازدادت نبرة الحكومة التركية ارتفاعا في الدفاع عن "شرعية" وجود قواتها داخل الأراضي العراقية.

ويرى مراقبون أن دخول تركيا على خط الأزمة العراقية في هذا التوقيت، وعلى هذه الشاكلة، يستهدف دعم رئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي، الذي تحول إلى حليف صريح لإيران، ما أثار غضب الولايات المتحدة.

ويعاني عبدالمهدي عزلة داخلية وخارجية، بعد سلسلة التطورات الكبيرة التي بدأت بتظاهرات حاشدة أجبرته على الاستقالة، مروراً بتفجر الأزمة بين الولايات المتحدة وإيران بشكل مباشر على أرض العراق.

وفي جميع هذه التطورات، قدم عبدالمهدي أداء ضعيفا للغاية، وانحاز نحو الرؤية الإيرانية، بدءاً من الاستجابة لخطة قمع المظاهرات التي حملها إلى بغداد قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني الذي قتلته الولايات المتحدة بهجوم صاروخي في مطار بغداد.

وجزء الأداء الضعيف لعبدالمهدي تحلى معظم حلفائه الداخليين عنه، فيما تسبب قمع الاحتجاج الذي تورط فيه حكومة في عزلها عن محيطها الخارجي إلا إيران.

وأغلو المفاجئة إلى بغداد، قد تمت بتشجيع إيراني، لم حكومة عبدالمهدي بشيء من الدعم الخارجي، وهذا ما كشفت عنه العبارات التي أوردها مكتب رئيس الوزراء العراقي على لسان الوزير التركي.

تركيا معنية بقضية التدخل العسكري الأجنبي في الأراضي العراقية برفضها إخلاء معسكر بعشيقه

كما أنشأت أنقرة قاعدة في منطقة بعشيقه شمالي الموصل تشير أرقام غير رسمية عن وجود المئات من الجنود الأتراك داخلها. ولقد الغموض ظروف إنشاء تلك القاعدة التي يبدو من شبه المؤكد أنها أقيمت بعلم سلطات إقليم كردستان العراق الذي يدير كياناً أقرب إلى الحكم الذاتي بشمال العراق. وبعثت بالفشل كل الجهود العراقية لإخراج الجنود الأتراك من معسكر بعشيقه، وذهبت مختلف التهديدات الصادرة عن حكومة بغداد وأحزاب وميليشيات شيعية لأنقرة أدراج الرياح،

زيارة وزير الخارجية التركي إلى بغداد في هذا الظرف المتوتر بسبب تصاعد الصراع بين إيران والولايات المتحدة واتخاذها الأراضي العراقية مسرحاً له، تأتي في إطار جهود أنقرة للحفاظ على موطن قدم لها بالعراق وحرصها على ألا تتجاوزها الأحداث لمصلحة لاعبين إقليميين ودوليين كبار.

بغداد - سارعت تركيا مع ظهور أولى البوادر على حدوث تهديد في التوترات القائمة بالمنطقة إلى إيفاد وزير خارجيتها مولود جاويش أوغلو إلى بغداد، وذلك حرصاً على مواكبة الأحداث الجارية في العراق ومن حوله ومحاولة المشاركة إلى جانب اللاعبين الرئيسيين على الساحة العراقية؛ إيران والولايات المتحدة، في توجيهها بما يحافظ لها على موطن قدم هناك، رغم انخراطها بقوة في تفاصيل الملف الليبي وتطوراته المتسارعة.

ولم توفر القيمة الجغرافية التي تحظى بها تركيا بالنسبة للعراق أي فضلية لأنقرة كي تكون جزءاً من أدوات التأثير في الملف السياسي لهذا البلد، إذ يقتصر تأثيرها على الشق الاقتصادي وتدخلها العسكري المحدود في الأراضي العراقية، لكن زيارة أوغلو في هذا التوقيت هدفها إرسال رسائل إلى أطراف عديدة في مقدمتها دول الخليج الكبيرة، وفور وصوله إلى مطار بغداد، توجهه الوزير التركي إلى مبنى الحكومة في بغداد حيث التقى رئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي، حيث نقل "تحيات القيادة التركية لرئيس مجلس الوزراء ودعمها لأمن العراق واستقراره وسيادته الوطنية"، مشيراً إلى أن "الرئيس التركي وجهه بزيارة بغداد

الميليشيات الشيعية تنفذ أمراً إيرانياً بالانحناء أمام العاصفة الأميركية

بغداد - تبرزت "عصائب أهل الحق"، إحدى أشرس الميليشيات الشيعية في العراق وأكثرها ولاء لإيران، من شن هجمات على السفارة الأميركية في بغداد، وذلك في موقف بدا منسجماً مع طهران التي قد تكون وجهت أمراً مباشراً لأنزعها في العراق بالتهديد لتجنب التعرض لضربات من قبل القوات الأميركية على غرار الضربة الموجعة التي كانت قد وجهتها مؤخراً لميليشيا حزب الله العراقي في موقع لها بالقرب من الحدود مع سوريا.

ونفى قيادي في العصائب التي يتزعمها قيس الخزعلي وقوف فصائل الحشد الشعبي وراء هجمات صاروخية متكررة استهدفت السفارة الأميركية في العاصمة بغداد.

ومساء الأربعاء، سقط صاروخان في محيط السفارة التي تقع ضمن المنطقة الخضراء شديدة التحصين وسط بغداد، دون وقوع خسائر بشرية.

وكان الهجوم هو الثالث من نوعه منذ مقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني والقيايدي في الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس في غارة جوية أميركية قرب مطار بغداد الجمعة.

ولم تتبن أي جهة المسؤولية عن هذه الهجمات، لكن أصابع الاتهام وجهت إلى فصائل ضمن الحشد مقربة من إيران مثل كتائب حزب الله العراقي، وعصائب أهل الحق وحركة النجباء.



جواد الطليباوي

قصف المنطقة الخضراء بهدف إلى تشويه سمعة الحشد

وقال القيادي في العصائب جواد الطليباوي في تصريح نقلته وكالة الأنباء العراقية الرسمية، إن "الحديث عن استهداف الحشد للمنطقة الخضراء كلام عار من الصحة وغير دقيق".

ولفت إلى أن "الحشد ليس لديه أي عمليات عسكرية ضد السفارة الأميركية أو غيرها من التواجد العسكري الأجنبي".

وأضاف أن "الحشد لا يخالف أوامر القائد العام للقوات المسلحة (رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي)، وأن مهمته هي مساندة القوات الأمنية".

وأشار الطليباوي إلى أن "قصف المنطقة الخضراء بالصواريخ قد يكون تصرفاً انفصالياً وفريدياً أو أنه محاولة من بعض الجهات لتشويه سمعة الحشد وخلق الأوراق"، ودعا الأطراف التي تقف وراء القصف إلى "الكف عن هذه الأعمال التي تسيء لفصائل الحشد".

والأربعاء، قال قيس الخزعلي في بيان إن الرد العراقي على مقتل سليماني وأبو مهدي المهندس لن يكون أقل من الرد الإيراني، في إشارة إلى هجوم شنته إيران بصواريخ باليستية على قاعدتين عسكريتين تستضيفان جنوداً أميركيين في الأنبار غربي العراق وأربيل بشمال البلاد.

وقال محللون إن إيران، على الرغم من التصريحات النارية، أرادت تجنب نشوب حرب مع القوات الأميركية الأكثر



حاجة أكيدة للمساعدة

دعم سعودي إماراتي لأستراليا في مواجهة حرائق الغابات

الصدد مبادرات للتضامن مع أستراليا في أزمته من خلال عرض مرئي برج خليفة وطيران الإمارات والاتحاد.

وأضافت أنها أجرت محادثات مع وزير الداخلية الأسترالي ورؤساء الجهات المعنية في أستراليا بشأن التنسيق وتحديد نوع الدعم.

ومن جهته، قال محمد عتيق الفلاحي الأمين العام لهيئة الهلال الأحمر الإماراتي إن الهيئة والصليب الأحمر الأسترالي قررا إطلاق مبادرة لجمع التبرعات لضحايا حرائق الغابات.

وعبرت جولي شامي القائم بالأعمال في سفارة أستراليا في أبوظبي عن "بالغ الامتنان للدعم الذي تلقته أستراليا من دولة الإمارات" وتوجهت بالشكر إلى الشيخ محمد بن زايد، ولجميع الجهات الإماراتية الداعمة لبلادها في مواجهة كارثة الحرائق.

الحرائق وإعادة البناء لما خلفته من أضرار".

وفي حركة تضامنية مع أستراليا أطلقت الإمارات مبادرة تحت اسم "تعاضد الأصداقاء" بالتنسيق بين هيئة الهلال الأحمر الإماراتي والصليب الأحمر الأسترالي وذلك في إطار تضافر الجهود الدولية للعديد من المنظمات الإنسانية حول العالم لجمع الأموال ومساعدة المتضررين من حرائق الغابات التي تعد الأولى من نوعها في أستراليا.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" عن ريم بنت إبراهيم الهاشمي وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي قولها إن الإمارات تضامن مع أستراليا في هذه الأزمة التي تمر بها بسبب الحرائق غير المسبوقة.

وأكدت أن الدولة تقف مع الشعب الأسترالي الصديق وأطلقت في هذا

"وقوف المملكة إلى جانب أستراليا في الظروف الصعبة لمواجهة حرائق الغابات التي تشهدها أستراليا حالياً، واستعداد المملكة لتقديم المساعدة الممكنة لتجاوز هذه الكارثة".

كما قدم التعازي "الأسر المتوفين في الحرائق وتمنياته للمصابين بالشفاء العاجل، ومشاركة المملكة وشعبها الشعب الأسترالي مشاعر الألم نتيجة هذه الكارثة".

وأوردت وكالة الأنباء الإماراتية من جهتها أن الشيخ محمد بن زايد بحث خلال الاتصال الهاتفي بموريسون "الوضع الحالي لحرائق الغابات غير المسبوقة التي تشهدها أستراليا"، مؤكداً استعداد "دولة الإمارات لدعم الشعب الأسترالي من خلال توفير الخبرات اللازمة، والمعدات والقوى العاملة وغيرها من أشكال الدعم للمساعدة في مكافحة

سيدني - عرضت كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة المساعدة على أستراليا في مواجهة حرائق الغابات التي تحولت إلى كارثة ذات بعد كوني نظراً لما ستخلفه من أضرار بيئية تتجاوز تداعياتها الجغرافية الأسترالية إلى العالم بأسره الذي يعاني تدهوراً بيئياً متسارعاً وتقلبات مناخية غير مسبوقة ناتجة عن ذلك التدهور. وفي مكالمات هاتفيتين أجراها كل من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان مع رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون، تم التعبير عن تضامن السعودية والإمارات مع أستراليا في الحرائق وعرض المساعدة في مواجهتها.

وقالت وكالة الأنباء السعودية إن الملك سلمان أكد خلال الاتصال الهاتفي

إخوان الجزائر يقفزون من قارب الحراك للعودة إلى حضن السلطة

الشؤون الدينية السابق المحسوب على النظام السابق بوعيدالله غلام الله، "الجزائريين إلى الانخراط القوي والواسع، في مبادرة تعديل الدستور التي أقرها الرئيس عبدالمجيد تبون من أجل إرساء قواعد مؤسسات جمهورية جديدة وشريعة".

والمحت رسالة المجلس، إلى "تكريس ثوابت الدين الإسلامي وثورة التحرير" في الدستور القادم، من خلال الدعوة إلى دعم مسعى السلطة في المشروع الجديد، ليكون بذلك أول مشروع مجتمعي يمزج بين الأصول الروحية والنضالات الشعبية.

ولم يفوت الفرصة للإشادة بدعوة "الحوار واليد الممدودة التي أطلقها الرئيس الجديد في أول خطاب له، والمساهمة الفعالة في مد جسور الأخوة الوطنية وتجاوز المحن والأزمات، والحفاظ على وحدة الوطن وأنسجامة الاجتماعي واستقراره".

ولفت إلى أن "المغالبة تكون بالسلوك الحضاري وبوسائل الإقناع وتحمل المسؤولية من خلال الانخراط في العمل الجمعي والتمثيلي، وأن استحقاق الـ12 من ديسمبر الماضي، هو انتصار للشعب الجزائري، صنع بفضل اليقظة والتبصر لما يحاك ضد الوطن وما ينتظره من تحديات ومخاطر، وأن أفضل سلاح لإحباط المؤامرات وضمان أمن الوطن ووحدته يكمن في وحدة الشعب وتضامنه".

وكان الرئيس عبدالمجيد تبون قد عين الخبير الدستوري أحمد لعراية، على رأس لجنة أوكلت تعديلات عميقة على الدستور، قبل إحالته على البرلمان للمصادقة ثم طرحه على الاستفتاء في غضون الثلاثي الأول من العام الجاري.

الجزائر - بدأت أولى التفاعلات السياسية في الجزائر مع توجه السلطة الجديدة إلى إجراء تعديل دستوري عميق في غضون الثلاثي الأول من العام الجاري، حيث كان أكبر الأحزاب الإسلامية في البلاد أول المبادرين بتشكيل لجنة مختصة للتفاعل مع الموضوع، في حين دعا المجلس الإسلامي الأعلى، إلى الانخراط القوي والواسع في بناء مؤسسات الدولة.

ونصبت حركة مجتمع السلم (الإخوانية)، لجنة خاصة مكونة من خبراء في القانون ونواب برلمانيين لمناقشة وإعداد مقترحات الحركة بشأن تعديل مرتقب للدستور، ليكون بذلك أول موقف تفاعلي لـ"حمس"، مع السلطة الجديدة في البلاد، رغم مقاطعتها للانتخابات الرئاسية وعدم المشاركة فيها، ويؤكد على مقاربة التلون السياسي عند أحزاب التيار الإسلامي في الجزائر.

وانطلقت، الخميس، أشغال ملتقى وطني لهيكل الحركة من أجل دراسة والتشاور حول ما أسماه جدول الأعمال بـ"التطورات الأخيرة في البلاد" ودعوة السلطة لفتح حوار سياسي شامل قريبا، فضلا عن عمل اللجنة المنصبة من أجل إعداد وثيقة حمس في مشاورات تعديل الدستور.

وابدى رئيس حمس عبدالرزاق مقرى، في تصريحاته الأخيرة، عن استعداد حركة مجتمع السلم للتعاون مع السلطة الجديدة، ودعا إلى "منح الوقت الكافي للرئيس عبدالمجيد تبون من أجل تنفيذ التعهدات التي أطلقها خلال حملته الانتخابية"، وهو تحول لافت في مواقف حمس التي ركبت موجة الحراك الشعبي منذ أسابيعه الأولى، وتريد الآن القفز من القارب بعدما استشعرت

استعادة السلطة التزام المبادرة، وفشل الاحتجاجات السياسية في فرض منطقها بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة. وفي سياق متصل دعا المجلس الإسلامي الأعلى، (هيئة دينية حكومية) يرأسها وزير

الداخلية، الخميس، إلى "تعزيز دور المجلس الإسلامي الأعلى، (هيئة دينية حكومية) يرأسها وزير

الداخلية، الخميس، إلى "تعزيز دور المجلس الإسلامي الأعلى، (هيئة دينية حكومية) يرأسها وزير

الداخلية، الخميس، إلى "تعزيز دور المجلس الإسلامي الأعلى، (هيئة دينية حكومية) يرأسها وزير

الداخلية، الخميس، إلى "تعزيز دور المجلس الإسلامي الأعلى، (هيئة دينية حكومية) يرأسها وزير

الداخلية، الخميس، إلى "تعزيز دور المجلس الإسلامي الأعلى، (هيئة دينية حكومية) يرأسها وزير

الداخلية، الخميس، إلى "تعزيز دور المجلس الإسلامي الأعلى، (هيئة دينية حكومية) يرأسها وزير

الداخلية، الخميس، إلى "تعزيز دور المجلس الإسلامي الأعلى، (هيئة دينية حكومية) يرأسها وزير

الداخلية، الخميس، إلى "تعزيز دور المجلس الإسلامي الأعلى، (هيئة دينية حكومية) يرأسها وزير

الداخلية، الخميس، إلى "تعزيز دور المجلس الإسلامي الأعلى، (هيئة دينية حكومية) يرأسها وزير

الداخلية، الخميس، إلى "تعزيز دور المجلس الإسلامي الأعلى، (هيئة دينية حكومية) يرأسها وزير

الداخلية، الخميس، إلى "تعزيز دور المجلس الإسلامي الأعلى، (هيئة دينية حكومية) يرأسها وزير

الداخلية، الخميس، إلى "تعزيز دور المجلس الإسلامي الأعلى، (هيئة دينية حكومية) يرأسها وزير

الداخلية، الخميس، إلى "تعزيز دور المجلس الإسلامي الأعلى، (هيئة دينية حكومية) يرأسها وزير

الداخلية، الخميس، إلى "تعزيز دور المجلس الإسلامي الأعلى، (هيئة دينية حكومية) يرأسها وزير

الداخلية، الخميس، إلى "تعزيز دور المجلس الإسلامي الأعلى، (هيئة دينية حكومية) يرأسها وزير

الداخلية، الخميس، إلى "تعزيز دور المجلس الإسلامي الأعلى، (هيئة دينية حكومية) يرأسها وزير

الداخلية، الخميس، إلى "تعزيز دور المجلس الإسلامي الأعلى، (هيئة دينية حكومية) يرأسها وزير

الداخلية، الخميس، إلى "تعزيز دور المجلس الإسلامي الأعلى، (هيئة دينية حكومية) يرأسها وزير

الداخلية، الخميس، إلى "تعزيز دور المجلس الإسلامي الأعلى، (هيئة دينية حكومية) يرأسها وزير

الداخلية، الخميس، إلى "تعزيز دور المجلس الإسلامي الأعلى، (هيئة دينية حكومية) يرأسها وزير

تصعيد الدبلوماسية الجزائرية يعيد نزاع الصحراء إلى مربع التوتر

الجزائر تعتبر فتح قنصلية غامبيا في الصحراء المغربية استفزازيا



الجزائر تستشعر تراجع تأثيرها في أفريقيا

الثاني فهو استشعار الجزائر تضيق مساحة تأثيرها على عدد من الدول الأفريقية منذ استعادة المغرب مقعده في الاتحاد الأفريقي. ويفسر مراقبون العامل الثالث بالرد الجزائري على مناقشة البرلمان المغربي مشاريع قوانين يبسط من خلالها المغرب سيادته لأول مرة على كامل مياه أقاليمه الجنوبية.

وفي سياق ذي صلة وجهت جبهة البوليساريو تهديدات للمشاركين في "رالي أفريقيا البيئي" المعروف باسم "رالي أفريقيا إيكو رايس"، اللتين من أوروبا حيث ينتظر أن يعبروا

شكل انتقاد الجزائر قرار غامبيا فتح قنصلية في مدينة الداخلة المغربية، إضافة إلى تصريحات سابقة للرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون يؤكد فيها دعمه لجبهة البوليساريو الانفصالية، إحياء للتوتر بنزاع الصحراء، وتحديدا جديدا لمحاولات المغرب بسط سيادته على كامل أقاليمه.

محمد ماموني العلوي

الرباط - اعتبرت الجزائر أن قرار غامبيا فتح قنصلية بمدينة الداخلة في الصحراء المغربية يشكل "عملا استفزازيا" وخرقا للقانون الدولي، وفق بيان للخارجية الجزائرية.

وشددت الوزارة الأربعاء، على أن افتتاح بشكل انتهاكا صارخا لمعايير القانون الدولي، والقرارات الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأضافت أن "هذا العمل الاستفزازي الذي يهدف إلى تقويض عملية تسوية مسألة الصحراء تحت رعاية الأمم المتحدة، ينتهك القواعد والمبادئ التي تحكم وضع الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي والحق غير القابل للشعب الصحراوي في تقرير المصير".

وافتححت غامبيا، الثلاثاء، قنصلية عامة بالداخلة، في حضور وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغربية المقيمين في الخارج، ناصر بوريطة، ونظيره الغامبي مامادو تانغارا.

واكد وزير الخارجية الغامبي، أن قرار بلاده عمل سيادي ينسجم مع القواعد والإعراف الدبلوماسية، مضيفا أن "المغرب يمارس سيادته الفعلية على صحرائه". وتابع: "أي انتقاد لهذا القرار يمثل تدخلا في العلاقات الدبلوماسية التي تنسجها دولتان أفريقيتان تتمتعان بالسيادة، هما المغرب وغامبيا".



ولفت مراقبون إلى أن السلطة الجديدة في الجزائر، منذ انتخاب عبدالمجيد تبون رئيسا تشدد مواقفها في هذا الملف، الأمر الذي يدفع إلى تعقيد الأوضاع في الصحراء إلى العودة إلى مربع التوتر.

ويرى المحلل السياسي المهتم بقضية الصحراء، نوفل بوعمري، إن "السلطة الجزائرية باتت لا تتقن

يذكر أن كوت ديفوار فتحت في يونيو الماضي قنصلية شرقية بمدينة العيون، كما فتحت جمهورية القمر المتحدة في ديسمبر الماضي قنصلية في المدينة.

وما يدفع السلطات الجزائرية إلى التصعيد ضد المغرب والدول التي افتتحت قنصليات في الأقاليم الجنوبية، يعود في رأي مراقبين إلى ثلاثة عوامل، يتمثل الأول في الدينامية التي تجسدها مواقف عدد من الدول الوارثة في دعم المواقف المغربية تماشيا مع قرارات مجلس الأمن. أما

واعتبر سعيد أن "الدستور الحالي هو سبب التشنج في المشهد السياسي وقد حان الوقت لمراجعته ومراجعة القانون الانتخابي والانتقال إلى الجمهورية الثانية التي يكون فيها تنظيم إداري

وأضاف سعيد على هامش زيارة إلى محافظة القصيرين، مساء الأربعاء، أن "تونس دخلت مرحلة جديدة تاريخية ومختلفة عن المراحل السابقة مما يتطلب اليات جديدة وفكرا سياسيا جديدا إلا أن الأدوات القانونية المتاحة فيها لا تكفي لتغيير الأوضاع".

واعتبر سعيد أن "الدستور الحالي هو سبب التشنج في المشهد السياسي وقد حان الوقت لمراجعته ومراجعة القانون الانتخابي والانتقال إلى الجمهورية الثانية التي يكون فيها تنظيم إداري

وأضاف سعيد على هامش زيارة إلى محافظة القصيرين، مساء الأربعاء، أن "تونس دخلت مرحلة جديدة تاريخية ومختلفة عن المراحل السابقة مما يتطلب اليات جديدة وفكرا سياسيا جديدا إلا أن الأدوات القانونية المتاحة فيها لا تكفي لتغيير الأوضاع".

واعتبر سعيد أن "الدستور الحالي هو سبب التشنج في المشهد السياسي وقد حان الوقت لمراجعته ومراجعة القانون الانتخابي والانتقال إلى الجمهورية الثانية التي يكون فيها تنظيم إداري

وأضاف سعيد على هامش زيارة إلى محافظة القصيرين، مساء الأربعاء، أن "تونس دخلت مرحلة جديدة تاريخية ومختلفة عن المراحل السابقة مما يتطلب اليات جديدة وفكرا سياسيا جديدا إلا أن الأدوات القانونية المتاحة فيها لا تكفي لتغيير الأوضاع".

واعتبر سعيد أن "الدستور الحالي هو سبب التشنج في المشهد السياسي وقد حان الوقت لمراجعته ومراجعة القانون الانتخابي والانتقال إلى الجمهورية الثانية التي يكون فيها تنظيم إداري

وأضاف سعيد على هامش زيارة إلى محافظة القصيرين، مساء الأربعاء، أن "تونس دخلت مرحلة جديدة تاريخية ومختلفة عن المراحل السابقة مما يتطلب اليات جديدة وفكرا سياسيا جديدا إلا أن الأدوات القانونية المتاحة فيها لا تكفي لتغيير الأوضاع".

واعتبر سعيد أن "الدستور الحالي هو سبب التشنج في المشهد السياسي وقد حان الوقت لمراجعته ومراجعة القانون الانتخابي والانتقال إلى الجمهورية الثانية التي يكون فيها تنظيم إداري

وأضاف سعيد على هامش زيارة إلى محافظة القصيرين، مساء الأربعاء، أن "تونس دخلت مرحلة جديدة تاريخية ومختلفة عن المراحل السابقة مما يتطلب اليات جديدة وفكرا سياسيا جديدا إلا أن الأدوات القانونية المتاحة فيها لا تكفي لتغيير الأوضاع".

واعتبر سعيد أن "الدستور الحالي هو سبب التشنج في المشهد السياسي وقد حان الوقت لمراجعته ومراجعة القانون الانتخابي والانتقال إلى الجمهورية الثانية التي يكون فيها تنظيم إداري

وأضاف سعيد على هامش زيارة إلى محافظة القصيرين، مساء الأربعاء، أن "تونس دخلت مرحلة جديدة تاريخية ومختلفة عن المراحل السابقة مما يتطلب اليات جديدة وفكرا سياسيا جديدا إلا أن الأدوات القانونية المتاحة فيها لا تكفي لتغيير الأوضاع".

واعتبر سعيد أن "الدستور الحالي هو سبب التشنج في المشهد السياسي وقد حان الوقت لمراجعته ومراجعة القانون الانتخابي والانتقال إلى الجمهورية الثانية التي يكون فيها تنظيم إداري

وأضاف سعيد على هامش زيارة إلى محافظة القصيرين، مساء الأربعاء، أن "تونس دخلت مرحلة جديدة تاريخية ومختلفة عن المراحل السابقة مما يتطلب اليات جديدة وفكرا سياسيا جديدا إلا أن الأدوات القانونية المتاحة فيها لا تكفي لتغيير الأوضاع".

واعتبر سعيد أن "الدستور الحالي هو سبب التشنج في المشهد السياسي وقد حان الوقت لمراجعته ومراجعة القانون الانتخابي والانتقال إلى الجمهورية الثانية التي يكون فيها تنظيم إداري

وأضاف سعيد على هامش زيارة إلى محافظة القصيرين، مساء الأربعاء، أن "تونس دخلت مرحلة جديدة تاريخية ومختلفة عن المراحل السابقة مما يتطلب اليات جديدة وفكرا سياسيا جديدا إلا أن الأدوات القانونية المتاحة فيها لا تكفي لتغيير الأوضاع".

واعتبر سعيد أن "الدستور الحالي هو سبب التشنج في المشهد السياسي وقد حان الوقت لمراجعته ومراجعة القانون الانتخابي والانتقال إلى الجمهورية الثانية التي يكون فيها تنظيم إداري

وأضاف سعيد على هامش زيارة إلى محافظة القصيرين، مساء الأربعاء، أن "تونس دخلت مرحلة جديدة تاريخية ومختلفة عن المراحل السابقة مما يتطلب اليات جديدة وفكرا سياسيا جديدا إلا أن الأدوات القانونية المتاحة فيها لا تكفي لتغيير الأوضاع".

واعتبر سعيد أن "الدستور الحالي هو سبب التشنج في المشهد السياسي وقد حان الوقت لمراجعته ومراجعة القانون الانتخابي والانتقال إلى الجمهورية الثانية التي يكون فيها تنظيم إداري

سعيد يحشد لتعديل نظام الحكم في تونس

وباشرة، إضافة إلى حكومة يمنحها البرلمان الثقة. وترتبط صلاحيات الرئيس بحسب الدستور التونسي بشكل أساسي بالسياسة الخارجية والأمن القومي والدفاع والوظائف العليا في الدولة.

وأبدت أوساط سياسية في حديثها لـ"العرب" تفهمها لهذه الدعوة، غير أنها اعتبرت أن توقيتها لا يتلاءم مع انتظارات الشارع التونسي الذي يتطلع إلى تحسين أوضاعه المعيشية ومعالجة الأزمة الاقتصادية الخانقة.

وقال عصام الشابي الأمين العام للحزب الجمهوري لـ"العرب" إن "سعيد ينادي منذ عام 2011 بنظام انتخابي مغاير وتعديل الدستور وتغيير النظام السياسي وهذا لا أراه سليبا". واستدرك الشابي بالقول "لا أراه أولوية مقارنة بما ينتظره التونسيون.. الأهم هو الاتفاقات للملفات الاقتصادية والاجتماعية".

بدوره اعتبر كمال القرقروري أمين عام حزب التكتل في حديثه لـ"العرب" فيما يخص تعديل القانون الانتخابي أن "الأسلم التصويت على قائمات في اقتراع أغلبي في دورتين دون المساس بالدستور الذي لم يكتمل تركيزه وتجربته بعد".

وسبق أن طالبت أحزاب بتعديل نظام الحكم وحملته أسباب الأزمة السياسية في تونس والتجاذبات الحزبية والصراع المتواصل على السلطة.

وباشرة، إضافة إلى حكومة يمنحها البرلمان الثقة. وترتبط صلاحيات الرئيس بحسب الدستور التونسي بشكل أساسي بالسياسة الخارجية والأمن القومي والدفاع والوظائف العليا في الدولة.

وأبدت أوساط سياسية في حديثها لـ"العرب" تفهمها لهذه الدعوة، غير أنها اعتبرت أن توقيتها لا يتلاءم مع انتظارات الشارع التونسي الذي يتطلع إلى تحسين أوضاعه المعيشية ومعالجة الأزمة الاقتصادية الخانقة.

وقال عصام الشابي الأمين العام للحزب الجمهوري لـ"العرب" إن "سعيد ينادي منذ عام 2011 بنظام انتخابي مغاير وتعديل الدستور وتغيير النظام السياسي وهذا لا أراه سليبا". واستدرك الشابي بالقول "لا أراه أولوية مقارنة بما ينتظره التونسيون.. الأهم هو الاتفاقات للملفات الاقتصادية والاجتماعية".

بدوره اعتبر كمال القرقروري أمين عام حزب التكتل في حديثه لـ"العرب" فيما يخص تعديل القانون الانتخابي أن "الأسلم التصويت على قائمات في اقتراع أغلبي في دورتين دون المساس بالدستور الذي لم يكتمل تركيزه وتجربته بعد".

وسبق أن طالبت أحزاب بتعديل نظام الحكم وحملته أسباب الأزمة السياسية في تونس والتجاذبات الحزبية والصراع المتواصل على السلطة.

وباشرة، إضافة إلى حكومة يمنحها البرلمان الثقة. وترتبط صلاحيات الرئيس بحسب الدستور التونسي بشكل أساسي بالسياسة الخارجية والأمن القومي والدفاع والوظائف العليا في الدولة.

وأبدت أوساط سياسية في حديثها لـ"العرب" تفهمها لهذه الدعوة، غير أنها اعتبرت أن توقيتها لا يتلاءم مع انتظارات الشارع التونسي الذي يتطلع إلى تحسين أوضاعه المعيشية ومعالجة الأزمة الاقتصادية الخانقة.

تونس - قال الرئيس التونسي قيس سعيد، إن الوقت قد حان لمراجعة القانون الانتخابي والدستور وإن الوضع الحالي يجب أن ينتهي حتى تصل إرادة الشعب إلى مرتبة القرار، في خطوة فسرها مراقبون بمحاولة الرئيس الذي وصل إلى كرسي الرئاسة بنسبة تصويت عالية، الاستفادة من قاعدته الشعبية الواسعة، تمهيدا لإجراء استفتاء شعبي هدفه تغيير نظام الحكم القائم الذي يجد من صلاحياته.



رئيس بصلاحيات محدودة

شبهات فساد حول مرشحين لحكومة الجملي

وحدد البرلمان جلسة عامة الجمعة للتصويت على منح الثقة للحكومة، ولكن ليست هناك ضمانات رسمية بشأن تحقيق أغلبية مطلقة للحكومة المقترحة من الجملي.

وعرض الجملي المرشح من قبل الحزب الفائز في الانتخابات التشريعية، حركة النهضة الإسلامية، الذي يقدم نفسه باعتباره شخصية مستقلة، حكومة كفاءات الذي يعزز التكهّنات بسقوط الأحزاب لتشكيل حكومة سياسية.

وتضم الحكومة المقترحة 28 وزيرا و14 كاتب دولة (برتبة وزير). وتحتاج للأغلبية المطلقة لنيل ثقة البرلمان المكون من 217 نائبا.

وكانت ثلاثة أحزاب تونسية، على الأقل، قالت في وقت سابق إنها لن تصوت للحكومة المقترحة في البرلمان.

وأوضح النائب في البرلمان هيكلمكي، عن حزب حركة الشعب، أن "الحزب لن يمنح ثقته للحكومة المقترحة من الجملي بسبب تحفظات على تركيبتها وأسماء عدد من الوزراء".

تونس- أخطرت هيئة مكافحة الفساد

في تونس رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي، الخميس، بشأن شبهات فساد تحوم حول عدد من الوزراء المرشحين، في رسالة رسمية.

ووجهت الهيئة رسالة تشمل أسماء وزراء وكتاب دولة تضمنتها تشكيلة حكومة الجملي، والتي سيقع عرضها على البرلمان، الجمعة، في جلسة منح كفاءات الذي يعزز التكهّنات بسقوط الأحزاب لتشكيل حكومة سياسية.

وقال المتحدث الإعلامي لدى الهيئة لوكالة الأنباء التونسية وأئل الونيقي إن بعض الأسماء "تعلقت بهم شبهات فساد ولهم ملفات مودعة لدى الهيئة ما زالت في طور التحقيق".

وأضاف الونيقي "إن الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد كانت تنتظر من الجملي أن يطلب منها ملفات عن كل أعضاء حكومته المقترحة ولكنه لم يفعل، وبالتالي "بادرت الهيئة بمراسلته بخصوص بعض الأسماء المقترحة"، مشيرا إلى أن "هذا الإجراء تقوم به الهيئة مع كل الحكومات".

بيلوسي تسعى للحدّ من تحركات ترامب العسكرية

● واشنطن – قالت نانسي بيلوسي رئيسة مجلس النواب الأميركي إن النواب سيمصوتون على إجراء للحد من التحركات العسكرية للرئيس دونالد ترامب في ظل توترات مع إيران. ومهدت بيلوسي التي تقود حملة الديمقراطيين لعزل الرئيس ترامب لعملية التصويت على التقليل من صلاحيات ترامب العسكرية حيث ذكرت في بيان لها أن "لدى أعضاء الكونغرس مخاوف جادة وعاجلة بشأن قرار الإدارة الأميركية الانخراط في عمليات عدائية ضد إيران وحول افتقارها إلى استراتيجية للمضي قدماً، مشيرة إلى "الضربة العسكرية الاستفزازية وغير المتناسبة التي استهدفت مسؤولين رفيعي المستوى بالجيش الإيراني"، الأسبوع الماضي. وأضافت رئيسة مجلس النواب الديمقراطية "لوقوف بواجبنا في الحفاظ على سلامة الشعب الأميركي، سيمضي مجلس النواب قدماً بمشروع قرار بشأن سلطات الحرب للحد من التحركات العسكرية للرئيس في ما يتعلق بإيران". وتعد العلاقة الحالية بين الكونغرس والبيت الأبيض مثيرة إلى حد ما بسبب إجراءات عزل ترامب.

وكانت بيلوسي قد انتقدت قتل واشنطن قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني، وآخرين بالعاصمة العراقية بغداد.

وقالت بيلوسي، في بيان نشرته عبر تويتر، إن "الأولوية القصوى للقادة هي حماية الأرواح والمصالح الأميركية، لكن لا يمكننا تعريض أرواح الجنود الأميركيين والدبلوماسيين وغيرهم للخطر بشكل أكبر من خلال الانخراط في أعمال استفزازية".

وتابعت "لقد قامت الإدارة الأميركية بضربات في العراق استهدفت مسؤولين عسكريين إيرانيين، وقتلت سليماني دون تصريح باستخدام القوة العسكرية ضد إيران. علاوة على ذلك، تم اتخاذ هذا الإجراء دون استشارة الكونغرس".

ونفذ ترامب، الجمعة، عملية اختار الرؤساء الأميركيون السابقون تجنبها وهي القضاء على الشخصية الرئيسية للنفوذ الإيراني في الشرق الأوسط الذي كان يعرقل السياسة الأميركية في المنطقة. وكان أسلحة ترامب تخشون من أن يتسبب اغتيال قاسم سليماني، بحرب جديدة في المنطقة في وقت توجد فيه القوات الأميركية على الأرض في كل من أفغانستان والعراق.

سنة الموت الإيرانية: شكوك تحوم حول استهداف الطائفة الأوكرانية

مسؤولون أميركيون يتهمون طهران بإسقاط الطائرة المنكوبة



إيران هربت إلى الأمام بعدم تسليم الصندوق الأسود

الولايات المتحدة في العراق مما دفع البعض للمكهن بأن الطائرة ربما تكون ضربت بصاروخ.

وذكر التقرير الإيراني أن الطائرة أُلغيت من مطار طهران صباحاً وحصلت على إذن بالتحليق. وتحطمت بعد ست دقائق قرب بلدة صباشهر.

وتابع أن الجثث التي انتشلت من موقع التحطم نقلت إلى مكتب الطب الشرعي لتحديد هويات أصحابها. وتناثر الحطام وأحذية وملابس في الحقول حيث تحطمت الطائرة.

وكان على متن الطائرة 146 إيرانيًا وعشرة أفغان و11 أوكرانيًا وخمسة كنديين وأربعة سويديين وفقاً للتقرير الذي أشار إلى أن البعض ربما يحمل جنسية مزدوجة.

وستزداد متاعب إيران التي تعاني أزمة اقتصادية خانقة بسبب العقوبات التي ينفو الرئيس الأميركي تسليطها عليها والتي كشف عنها، الخميس، خلال كلمته التي أدلى بها للصحافيين والتي تمحورت حول الطائرة الأوكرانية.

بما في ذلك هجوم صاروخي أو تصادم أو انفجار محرك أو عمل إرهابي".

وطالب الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي من الناس في تصريحات بأنها التلفزيون الكف عن التكهن ونظريات المؤامرة والتقييمات المتعجلة في ما يتعلق بتحطم الطائرة. وأعلن الخميس يوم حداد وطني.

وقال إنه سيتحدث هاتفياً مع الرئيس الإيراني لتعزيز التعاون من أجل معرفة سبب التحطم.

ولم يتضح حتى الآن ما إذا كان يمكن إرجاع العطل الفني إلى وقوع خطأ أثناء الصيانة أو وجود قطعة معيبة.

وتسلط هذه الكارثة الضوء من جديد على بوبنغ، التي تواجه أزمة سلامة تتعلق بطراز آخر من طائرات 737، مع أن الطائرة التي تحطمت في إيران لا تشمل الخاصية التي يُعتقد أنها سبب حوادث تحطم طائرات من طراز 737 ماكس والتي تقرر وقف تشغيلها.

وتحطمت الطائرة بعد ساعات من شن إيران لهجوم صاروخي على قوات تقودها

وأورد تقرير هيئة الطيران المدني الإيرانية إفادات شهود على الأرض وفي طائرة أخرى كانت تحلق على ارتفاع عال قالوا إن النيران اندلعت في الطائرة أثناء تحليقها.

وأضاف التقرير أن الطائرة، وعمرها ثلاث سنوات والتي أجريت أحدث صيانة لها الاثنين، واجهت مشكلة فنية بعد فترة وجيزة من إقلاعها وبدأت في التوجه إلى مطار قريب قبل تحطمها.

ولم يحدد التقرير نوع المشكلة الفنية وقال إن الطيار لم يجر اتصالاً لاسلكياً والطائرة اختفت من على شاشات الرادار وهي على ارتفاع 2440 متراً.

ومن كيبف قال أولكسي دانيلوف أمين عام مجلس الأمن الوطني الأوكراني، الخميس، إن المحققين الأوكرانيين

يريدون البحث في احتمال وجود حطام صاروخ روسي في موقع تحطم الطائرة بعد الاطلاع على معلومات على الإنترنت. وكتب في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي يقول إن "أوكرانيا تدرس العديد من أسباب محتملة لتحطم الطائرة

وضعت حادثة سقوط الطائرة الأوكرانية في طهران إيران في مأزق حقيقي بعد أن باتت هناك شكوك معلنة من قبل العديد من الأطراف على غرار الولايات المتحدة وبريطانيا وأوكرانيا بأن طهران هي التي أسقطت الطائرة بصاروخ لتُضاف هذه الأزمة إلى سلسلة الأزمات المتعاقبة التي فجرتها عملية قتل الولايات المتحدة لقائد فيلق القدس قاسم سليماني، التي دشنت فصلاً جديداً من فصول مواجهة إيران وخصومها وفي مقدمتهم واشنطن.

● كيبف – أكدت أوكرانيا، الخميس، أنها لا تستبعد فرضية أن يكون سبب سقوط طائرتها في طهران، الأربعاء، استهدافها بصاروخ روسي أو ناجم عن عمل إرهابي وذلك في وقت زاد فيه الرئيس الأميركي من الشكوك التي تحوم حول إمكانية أن تكون إيران استهدفت الطائرة بالقول إن تحطم الطائرة المميت ربما كان ناجماً عن خطأ، مضيفاً أن لديه شعوراً فظيلاً بشأن الطائرة التي سقطت في إيران، لكنه لم يقدم أي أدلة.

وقال ترامب في تصريحات للصحافيين في البيت الأبيض "قد يكون شخص ما قد ارتكب خطأ"، وأضاف أن "لدي شكوكاً بخصوص تحطم الطائرة الأوكرانية"، لكنه لم يخض في تفاصيل.

وكان تقرير أولي لمحققين إيرانيين قد أفاد بأن النار اشتعلت في طائرة الخطوط الجوية الأوكرانية قبل تحطمها جنوب غربي طهران مما أسفر عن مقتل 176 شخصاً كانوا على متنها.

وفي الوقت نفسه قالت أوكرانيا إن محققها يريدون فحص موقع تحطم الطائرة للنظر في احتمال وجود حطام صاروخ روسي هناك.

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الخميس، إن تحطم الطائرة الأوكرانية المميت ربما كان ناجماً عن خطأ، مضيفاً أن لديه شعوراً فظيلاً بشأن الطائرة التي سقطت في إيران، لكنه لم يقدم أي أدلة.

وقال ترامب في تصريحات للصحافيين في البيت الأبيض "قد يكون شخص ما قد ارتكب خطأ"، وأضاف أن لديه شكوكاً بخصوص تحطم الطائرة، لكنه لم يخض في تفاصيل.

وتحطمت طائرة الخطوط الجوية الأوكرانية من طراز بوينغ 800-737 في رحلتها إلى كيبف، وكان أغلب ركابها من الإيرانيين والكنديين من أصل إيراني، بعد فترة وجيزة من إقلاعها، الأربعاء، من مطار الإمام الخميني في طهران.

● كيبف – أكدت أوكرانيا، الخميس، أنها لا تستبعد فرضية أن يكون سبب سقوط طائرتها في طهران، الأربعاء، استهدافها بصاروخ روسي أو ناجم عن عمل إرهابي وذلك في وقت زاد فيه الرئيس الأميركي من الشكوك التي تحوم حول إمكانية أن تكون إيران استهدفت الطائرة بالقول إن تحطم الطائرة المميت ربما كان ناجماً عن خطأ، مضيفاً أن لديه شعوراً فظيلاً بشأن الطائرة التي سقطت في إيران، لكنه لم يقدم أي أدلة.



دونالد ترامب

● كيبف – أكدت أوكرانيا، الخميس، أنها لا تستبعد فرضية أن يكون سبب سقوط طائرتها في طهران، الأربعاء، استهدافها بصاروخ روسي أو ناجم عن عمل إرهابي وذلك في وقت زاد فيه الرئيس الأميركي من الشكوك التي تحوم حول إمكانية أن تكون إيران استهدفت الطائرة بالقول إن تحطم الطائرة المميت ربما كان ناجماً عن خطأ، مضيفاً أن لديه شعوراً فظيلاً بشأن الطائرة التي سقطت في إيران، لكنه لم يقدم أي أدلة.

وقال ترامب في تصريحات للصحافيين في البيت الأبيض "قد يكون شخص ما قد ارتكب خطأ"، وأضاف أن لديه شكوكاً بخصوص تحطم الطائرة، لكنه لم يخض في تفاصيل.

وتحطمت طائرة الخطوط الجوية الأوكرانية من طراز بوينغ 800-737 في رحلتها إلى كيبف، وكان أغلب ركابها من الإيرانيين والكنديين من أصل إيراني، بعد فترة وجيزة من إقلاعها، الأربعاء، من مطار الإمام الخميني في طهران.

إثيوبيا تقرّ قانونا

يحدّ من امتلاك الأسلحة لمكافحة العنف

● أديس أبابا – وافق البرلمان الإثيوبي، الخميس، على تشريع يهدف إلى الحد من امتلاك الأسلحة بعد تصاعد عنف عرقي إقليمي ألقي باللوم فيه على انتشار الأسلحة الصغيرة في أيدي المواطنين. وقالت حكومة رئيس الوزراء ابي أحمد في أبريل الماضي إنها ضبقت 21 سلاحاً أياً وأكثر من 33 ألف مسدس و275 بندقية و300 ألف رصاصة في مناطق مختلفة بالبلاد خلال العام السابق.

وأفادت وسائل إعلام محلية بأن قوات الأمن صادرت في أكتوبر 2021 مسدساً و71 بندقية كلاشنيكوف في جوندرا بإقليم أمهرة، وهي من المناطق التي تعاني من الصراع العرقي.

وذكرت وسائل الإعلام أن البنادر مهربة من السودان إلى البلاد في شاحنات للنفط.

ويعتقد أن انتشار الأسلحة الصغيرة يعد سبباً في مقتل المئات في صراعات عرقية مختلفة على مدى العامين الماضيين أدت إلى تشريد أكثر من 2.7 مليون شخص.

وقال النائب تسفاي دابا للبرلمان أنشاء إقرار القانون "هناك عدد كبير من الأسلحة في مجتمعنا منذ الحكومة السابقة وسيساعدنا القانون على إضفاء الطابع الرسمي على الملكية".

وأضاف تسفاي أن القانون الجديد يتيح لكل إقليم تحديد السن القانوني لحيازة سلاح، بينما يحد من عدد

البرلمان البريطاني يمنح جونسون

الضوء الأخضر لتنفيذ بريكست

الاصعدة" دون تمديد فترة المباحثات وقالت "علينا اختيار الأولويات". وحذرت من أن الاتحاد الأوروبي سيبقى حازماً بشأن مبادئ "دون منافسة مضفة في مجالات البيئة والعمل والضرائب ومساعدات الدولة، لا يمكن الحصول على دخول رفيع المستوى لأكبر سوق مشتركة في العالم".



ميشيل بارنييه

ويبدأ الاتحاد الأوروبي في وقت سابق أعمالاً لتحديد الخطوط الحمر وأهدافه في المفاوضات. وستوجه هذه المباحثات المفوضية المكلفة لتقديم للدول الأعضاء ولاية التفاوض التي تتيح لها التفاوض باسم الدول ويمكن أن يتم اعتماد هذا التكليف مع نهاية فبراير.

وقال رئيس الحكومة الكرواتية أندري بلينكوفيتش الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، إنه على الطرفين أن يكونا "واقعيين".

وأضاف "هذا يعني عدم وضع ملفات التي لا يمكن حلها على الطاولة" مشيراً إلى ملفي التجارة والصيد البحري باعتبارهما ملفين مهمين.

وكان مكتب رئيس الوزراء البريطاني قد قال في وقت سابق إنه عقد اجتماعاً إيجابياً مع رئيس المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لين، الأربعاء.

العريضة للطلاق خصوصاً من خلال ضمان حقوق المواطنين ونسوية معضلة الحدود داخل أيرلندا.

ويهدف تحديداً إلى ضمان المرور بسلاسة إلى علاقة مستقبلية بين الطرفين لا زال يتعين تحديدها.

وتبدأ في 31 يناير فترة انتقالية تستمر حتى نهاية 2020 بغرض تمكين بروكسل ولندن من الاستعداد لعلاقة المستقبل. وسيستمر البريطانيون خلالها في تطبيق القواعد الأوروبية والإفادة دون مشاركة من المؤسسات الأوروبية ودون الحق في القرار داخليا.

وبعد تأجيل ثلاث مرات لبريكست الذي كان مقرراً في الأساس في مارس 2019، تبدو الفترة حتى نهاية 2020 قصيرة جداً للتفاوض في اتفاقات تبادل حر أو اتفاقات أمنية تحتاج عادة إلى سنوات لتكون نافذة.

ويرفض جونسون أي تمديد للفترة الانتقالية لما بعد 2020، وهي إمكانية واردة في اتفاق بريكست.

وكرر ذلك، الأربعاء، لرئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لين التي استقبلها في لندن داعياً إلى بدء التفاوض "بأسرع ما يمكن".

ولكن وإزاء ضغط الجدول الزمني، ألححت رئاسة الحكومة البريطانية إلى إمكانية الاكتفاء باتفاق جزئي إذا تعذر التوصل إلى اتفاق شامل بحلول نهاية 2020.

ونبهت رئيسة المفوضية الأوروبية إلى أن المباحثات ستكون "صعبة" وأنه سيكون من المستحيل الاتفاق على "كافة

بريطانيا منذ استفتاء يونيو 2016 الذي حصل فيه مؤيدو خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على 52 بالمئة من الأصوات.

وخلال الثلاث سنوات ونصف السنة التي تلت الاستفتاء انقسم البريطانيون حول الأمر، ورفض البرلمان اتفاقاً أبرمته رئيسة الوزراء السابقة تريزا ماي دون اقتراح سينايريو بديل ما أثار مخاوف من حدوث خروج عنيف أو تخلي عن الخروج.

وحسم وصول جونسون المؤيد المتحمس لبريكست إلى الحكم وفوزه الانتخابي العريض الأمر، لكن دون حل لمختلف التحديات القائمة.

وينظم اتفاق بريكست الذي تم التفاوض بشأنه مع بروكسل الخطوط

● لندن – أعطى النواب البريطانيون الخميس موافقتهم النهائية على النص الذي سيسمح للمملكة المتحدة بمغادرة الاتحاد الأوروبي في 31 يناير، في ثلاث سنوات ونصف السنة.

وصادق مجلس العموم الذي يهيمن عليه المحافظون بزعامة رئيس الوزراء بوريس جونسون، على النص الذي يُرسى اتفاق بريكست في قانون، بأغلبية 330 صوتاً مقابل 231 صوتاً معارضاً، وسيطرح الأسبوع المقبل على مجلس اللوردات قبل أن توافق عليه الملكة

إليزابيث الثانية، على أن يبرمه البرلمان الأوروبي في 29 يناير قبل يومين من موعد بريكست، وسيطوي ذلك التاريخ صفحة من الفوضى السياسية شهدتها



كل شيء على ما يرام

التوتر الأميركي الإيراني هل تطاول حممه أفغانستان

طهران لن تجازف بإعطاء الخصم مبررا لاستهدافها بعملية عسكرية واسعة



هل تتفدى إيران سليمان في أفغانستان

ترامب يتجنب المواجهة المباشرة ولكن إلى حين

في هجوم بطائرة مسيرة أمر بتنفيذه الرئيس. وقال ترامب إنه اتخذ القرار بناء على معلومات استخباراتية بينت أن سليمان كان يخطط "لهجمات" وشبكة على أهداف أميركية في الشرق الأوسط. إلا أن أياما مرت دون أن يتمكن ترامب أو مساعده في الأمن القومي، بمن فيهم وزير الخارجية مايك بومبيو ووزير الدفاع مارك إسبر ومستشار الأمن القومي روبرت أوبريان، من تقديم تفاصيل.

ويخشى بعض حلفاء ترامب أن يكون قد أوقع نفسه في مازق بالانداء بان الهجمات كانت وشيكة. وقالوا إن مسؤولية سليمان عن إراقة الدماء من قبل، بما في ذلك دماء الجنود الأميركيين في العراق، مير كاف. وقال مسؤول كبير سابق في الإدارة "مرت خمسة أيام ولم تسمع حتى الآن شيئا عن الخطر الوشيك، هذا معناه أن لديك مشكلة".

وأضاف المسؤول "كنت أمل وأتوقع أن أتلقى المزيد من المعلومات التي ترسم الإطار العام للمبرر القانوني والواقعي والإخلاقي لهذا الهجوم".

وقال جمهوريون على صلة وثيقة بالبيت الأبيض إن ترامب كان حائرا بين أمرين في الأسابيع والشهور التي سبقت إصدار الأمر بقتل سليمان. فقد كان تحت ضغط للرد على الاستفزازات الإيرانية في المنطقة لكنه كان عازفا عن استخدام القوة مفضلا مواصلة التركيز على العقوبات الاقتصادية.

ولم يخف ترامب ازدرائه بقرار الرئيس الجمهوري جورج دبليو بوش غزو العراق في 2003 ومن ثم كان سيئهم بالنفاق لو أن أفعاله وتصريحاته أدت إلى حرب مع طهران.

وبدلا من أن تصل الأمور إلى هذا الحد، وجد الجانبان فيما يبدو مخرجا من الطريق المؤدي إلى الحرب، في الوقت الحالي على الأقل.

ورغم ما في ذلك من نفع لترامب وهو مقبل على حملة الدعاية لإعادة انتخابه، فلا يزال مطالبا بأن يبذل جهدا لإقناع الناجحين الأميركيين بسياسته تجاه إيران.

رد طهران على مقتل سليمان، وقال رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر إن الأزمة انتهت. وقال ترامب في كلمة مدروسة كانت تمثل اختلافا ملحوظا عن أيام تميزت بالتصريحات الغاضبة ولادة اللحظة "يبدو أن إيران تتراجع وهو أمر جيد لكل الأطراف المعنية وأمر جيد جدا للعالم، مضيفا " الولايات المتحدة لا تحتاج إلى الرد عسكريا على الهجوم الإيراني".

لو أن الهجوم، الذي أكدت إيران إنه رد على قتل سليمان، أسفر عن خسائر في الأرواح لكان ترامب وجد نفسه مضطرا للرد

وإذا استمر الوضع في مسار التهدة فلن يضطر ترامب إلى الدفاع عن صراع عسكري مع إيران خلال حملة الدعاية لانتخابات نوفمبر الرئاسية وذلك بعد أن قضى سنوات وهو يعيب على من سبقوه من الرؤساء "حروبا لا نهاية لها" في العراق وأفغانستان. وقال الجمهوري نيوت غينغريتش الرئيس السابق لمجلس النواب، وهو من حلفاء الرئيس المقربين، "ترامب كان في غاية الانضباط وفي غاية الصبر بانتظار معرفة ما سيكون عليه ردهم (رد الإيرانيين)". وأضاف "لم يكن بحاجة إلى التصعيد. وأعتقد أن ترامب يبدى ضبط النفس".

غير أنه من المرجح أن تخضع نوازع الرئيس لامتحان جديد في الأسابيع المقبلة إذ يحذر مسؤولون أميركيون من أن من المرجح أن ترد إيران بوسائل غير تقليدية كان تستخدم مثلا قوات تعمل لحسابها في استهداف أميركيين أو شن هجمات إلكترونية.

وفي مثال على كيفية سير الأمور في البيت الأبيض في عهد ترامب ظهرت علامات الفوضى خلال الأسبوع منذ مقتل سليمان في مطار بغداد

واشنطن - ربما يكون الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد وجد بصعوبة مخرجا من احتمال الزج بالولايات المتحدة في حرب واسعة مع إيران، على الأقل في الوقت الحالي، وذلك بعد أن أمر بقتل أحد كبار القادة العسكريين الإيرانيين وأثار انتقادات في الداخل والخارج.

فعندما انهالت الصواريخ الإيرانية على قواعد تضم قوات أميركية في العراق ليل الثلاثاء انتشرت في البيت الأبيض إحساس بالشؤم وظل ترامب ومساعده المختصون بالأمن القومي في حركة دائبة داخلين خارجين من غرفة المتابعة مع توالي التطورات.

ولو أن الهجوم، الذي قالت إيران إنه رد على الضربة الجوية التي قتل فيها قاسم سليمان، أسفر عن خسائر في الأرواح لكان ترامب قد وجد نفسه مضطرا إلى الرد لتصبح إيران والولايات المتحدة طرفي صراع مفتوح بعد سنوات من التوترات المتصاعدة. وقال مساعده ترامب إن الارتياح بدا عليه بحلول صباح الأربعاء وهو يعد صياغة كلمته التي بثها التلفزيون إذ بدا أنه تفادى أسوأ سيناريو ممكن أن يحدث وإن ظل على قلقه من احتمال أن تواصل إيران الرد.

وكان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قال أثناء الليل إن الضربات الصاروخية "أتمت"

وكثيراً ما تعبر الإدارة الأفغانية عن انزعاجها من استغلال المواطنين الأفغان في خوض الحرب في دولة أخرى وفقا للأهداف الأيديولوجية الإيرانية. على الرغم من التصريحات شديدة اللهجة من قبل المسؤولين الإيرانيين تعقبا على مقتل سليمان إلا أن ردود الفعل تبدو مدروسة بعناية شديدة ولا تخرج عن الخطوط الحمراء الأميركية للدخول في حرب مباشرة.

وتتكبد القوات الأميركية في أفغانستان خسائر بشرية ومادية جمة ما جعل الرئيس الأميركي دونالد ترامب يفكر بكل جدية في سحب قوات بلاده من مستنقع أفغاني بات الأميركيون يكرهونه.

وجعل ترامب سحب قوات بلاده جزءا هاما من حملته الانتخابية 2020 والتي يطمح فيها إلى تجديد ولايته، فالانسحاب من أفغانستان جزء من حملة انتخابية أضاف إليها سيد البيت الأبيض مؤخرا عملية اغتيال سليمان، لكن طهران قد تسحب منه أو تؤجل ورقة خروجه من أفغانستان كـ"قذبة" لانتشائه بمقتل "ثعلب إيران".

فهل أسست الولايات المتحدة مبدأ الردع بقتلها قاسم سليمان؟ وهل تدفع طهران حلفاءها في المنطقة إلى شن المزيد من الهجمات على المنشآت والمصالح الأميركية في المنطقة؟ وإذا كانت الإجابة لا، هل تستمر الهجمات التي تسببها خطتها من هجمات إيران في الوقت الراهن؟ وماذا سيفعل الرئيس ترامب؟

هل انتهت الأزمة؟ قد تكون هذه نهاية حلقة خطيرة، لكن الصراع الإقليمي الضاري سيستمر، وستبقى العداوة الاستراتيجية بين الطرفين. وسيلقي مقتل سليمان بظلاله على العلاقات الأميركية الإيرانية لسنوات عديدة.

يعرف أيضا باسم "حزب الله الأفغاني"، تأسس عام 2013 كجزء من فيلق القدس المسؤول عن العمليات الخارجية بالحرس الثوري الإيراني، ويتكون من ميليشيات معظمها من المهاجرين الأفغان المنتمين إلى أقلية الهزارا الشيعية.

لعب "لواء فاطميون" دورا فعالاً في الحرب في سوريا، كما حارب في العراق وإلى جانب الحوثيين في اليمن، ولا يزال القسم الأكبر من عناصره في سوريا، إلا أن بعض عناصره عادت إلى أفغانستان بعد أن مالت كفة الحرب في سوريا لصالح نظام الأسد. ويمكن لإيران استخدام ميليشيا فاطميون في إطار استراتيجية التمدد الشعبي التي تتبعها.

تلاشى الحديث عن إمكانية نشوب حرب مباشرة بين واشنطن وطهران عقب الرد الإيراني، المدروس بعناية، على مقتل قائد فيلق القدس قاسم سليمان. فالرد كان استهداف قاعدة أميركية في العراق، مهجورة تقريبا، ما دفع الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الإدلاء بتصريح أشبه بالسخرية "كل شيء على ما يرام". ويعي القادة الإيرانيون جيدا الثمن المدمر إن جازفوا بتبني عمليات قتل الجنود الأميركيين أو الاستهداف المباشر للحلفاء في المنطقة، لكن الأقل تكلفة ربما تحريك الأذرع في المنطقة خاصة في اليمن أو أفغانستان وهما منطقتان تتمتع فيهما طهران بهامش مناور أوسع.

كابول - تقتدي استراتيجية المواجهة الإيرانية بنظيرتها لدى كل من روسيا والصين وكوريا الشمالية أيضا إذ تعتمد تجنب المواجهة العسكرية المباشرة والقيام بخطوات عسكرية وأمنية متفرقة ومتباعدة، لمحاولة إحراج الولايات المتحدة وإظهارها بمظهر الضعيف، لكنها لا ترقى إلى درجة إعطاء الخصم مبررا لشن عملية عسكرية واسعة عليها. لن يتجاوز الرد الإيراني على مقتل قائد فيلق القدس قاسم سليمان حدود الضربات الصاروخية الأخيرة على قاعدة عين الأسد في العراق والتي أعلم بها رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي قبل تنفيذها، ما يثير تساؤلات بشأن جدية هذه الضربات، حيث يعتقد خبراء عسكريون غربيون كذلك أن الإدارة الأميركية بدورها كانت على علم مسبق بها.

لكن الرد الإيراني في اعتقاد مراقبين لن يتجاوز ثلاثة محاور بحكم معادلة النفوذ والتوازنات في المنطقة، فالرد على الجبهة اللبنانية عبر ميليشيا حزب الله غير مرجح بقوة، أما السيناريو الثاني الأكثر ترجيحا فيكون في اليمن عبر ميليشيات الحوثي، وأما السيناريو الأقوى والأكثر إبلاسا للولايات المتحدة فهو في أفغانستان حيث تتكبد القوات الأميركية خسائر جسيمة في الجنود والعائد.

قد لا يجازف حزب الله في الوقت الراهن بمناوشة إسرائيل، لكن الحوثيين قد يدفعون إلى استهداف المملكة العربية السعودية كما فعلوا من قبل بتبنيهم هجمات أرامكو سبتمبر الماضي وبالتالي إحراج واشنطن المتمسكة بحماية أمن حلفائها في المنطقة.

فاستهداف جماعة الحوثي للسعودية وأمنها غير مستبعد ضمن سيناريوهات الرد الإيراني، لذا وجب التعامل مع هذا المعنى كحقيقة لا كفرضية ممكنة والاستعداد له بعناية، لكن طهران بالتوازي مع ذلك تعمل على دعم منظمات لا تدور في فلكها لضرب المصالح الأميركية كما فعلت مع طالبان في السبعينات وكما فعلت مع تنظيم القاعدة في نفس الفترة.

أفغانستان في قلب ردود الفعل

الزلازل الذي أحدثته التوتر المتصاعد بين الولايات المتحدة وإيران قد تكون له رجات ارتدادية في أفغانستان يرجح خبراء أن تكون -بحكم الجغرافيا وخصوصية العلاقات الثنائية- في مرمى حمم ثوران بركان واشنطن وطهران. وينذر التوتر عقب مقتل سليمان بامتداد محتمل لارتداداته إلى الجارة التي تمتلك فيها إيران تأثيرا قويا سواء على بعض السياسيين أو على أقلية "الهزارا" الشيعية.

وأدلى العديد من السياسيين الأفغان بتصريحات عبروا فيها عن حزنهم لمقتل القائد الإيراني، وفي مقدمتهم رئيس المجلس التنفيذي بأفغانستان عبدالله عبد الله، والرئيس الأفغاني السابق حامد كرزاي.

ومن المعروف أن هناك علاقات قوية بين إيران وطالبان في أفغانستان، كما أن الزعيم السابق للحركة المسلحة الملا اختر منصور قتل في غارة جوية أميركية لدى عودته من إيران عام 2016.

والعام الماضي، زار مسؤولون من طالبان إيران في إطار مفاوضات السلام بين الحركة والولايات المتحدة. ويرى الخبير السياسي الأفغاني أحمد سعيدي أن إيران لديها نفوذ وتأثير في أفغانستان، سواء على الحكومة أو على حركة طالبان وحتى على الشعب الأفغاني.

ويقول سعيدي إن طهران ستحاول استغلال تأثيرها على أفغانستان بطريقة غير مباشرة، بسبب التوتر الأخير مع واشنطن.

دول المنطقة ما زالت ترتاب بخطط ترامب حيال إيران

كشف الرّد الإيراني على مقتل الجنرال قاسم سليماني بوضوح تخبط استراتيجية الإدارة الأميركية حيال التعامل مع تهديدات طهران، ما يفقدها دعم حلفائها في منطقة الشرق الأوسط الذين لا يتقنون تماما في نوايا الرئيس دونالد ترامب غير المعلنة.

واشنطن - راقبت الإدارة الأميركية بقلق موقف حلفاء الولايات المتحدة في العالم أثناء حالة التوتر القصوى بين إيران والولايات المتحدة في الأيام الماضية. وفي ضوء تلك المواقف تعيد إدارة الرئيس دونالد ترامب رسم خارطة مستقبل الصراع مع إيران، خصوصا أن الدوائر الدبلوماسية باتت تشعّر أن القوة الجبارة للولايات المتحدة ليست كافية لفرض رؤية سياسية على إيران دون تضامن واسع وكامل من البلدان الصديقة للولايات المتحدة.

وترى مصادر دبلوماسية أن حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط لطالما ألحوا على واشنطن لاتخاذ موقف صارم ضد إيران وسلوكها المزعزع للاستقرار والمهدد لبلدان يفترض أنها تاريخيا داخل الخندق الأميركي، لكنها فوجئت بأن ما صدر في المنطقة من مواقف كان أقل حدة مما هو منتظر. وتتفهم هذه المصادر توجس دول المنطقة من المقاربة المقلقة التي اعتمدها الرئيس السابق باراك أوباما، ليس بسبب عمله على مد قنوات اتصال مع طهران قادت إلى إنتاج اتفاق فيينا النووي مع إيران الموقع عام 2015، بل لأن الرئيس الأميركي لم يستشر دول المنطقة ولم يأخذ هواجسهم بالحسبان، وجعل حلفاء واشنطن في المنطقة يشعرون بأن الولايات المتحدة تسعى من خلال هذا الاتفاق إلى بناء شراكة إيرانية أميركية وفق قواعد ثبات عقائد النظام الإيراني، وأن هذه الشراكة العتيدة تأتي على حساب مصالح بلدان المنطقة وأمنها واستقرارها.

وتقول هذه المراجع إن دول المنطقة سعت بشكل متواضع إلى إعادة التواصل مع إيران بغية إرساء حد أدنى من التعاون التقني مع إيران دون أن يرقى الأمر إلى مستوى التعاون الأمني الكبير الذي دعى إليه الرئيس الإيراني حسن روحاني ووزير خارجيته محمد جواد ظريف.

وتقول تقارير أميركية إن قنوات تواصل أسفرت عن تخفيض مستوى العنف في اليمن وتبادل الأسرى وتنشيط الأعمال لعقد محادثات تنهي الحرب هناك بالوسائل السياسية، وإن كل هذه الاتصالات كانت تجري بالتنسيق مع الحليف الأميركي.

ويرى خبراء أن إيران لم تكن جادة في نسج علاقات ود صادقة مع دول المنطقة، لكنها كانت مظهرًا ثنائيا في الموقف ما بين دول المنطقة والولايات المتحدة، ومهتمة بتسريب معلومات حول أي تواصل حقيقي أو مزعوم يجري مع دول المنطقة بغية تقوية أوراقتها ضد الأميركيين، وتحصين جبهتها الداخلية من خلال الترويج إلى أنها دولة مهمة وليست معزولة، حتى أنها روجت بعد اغتيال الجنرال قاسم سليماني إلى أن قائد فيلق القدس كان يحمل ردا إيرانيا على وساطة يقوم بها العراق بين الرياض وطهران، وهو أمر تم نفيه من قبل العراق.

وتؤكد مصادر قريبة من وزارة الخارجية الأميركية أن مواقف دول المنطقة ساهمت في الضغط على ترامب لضبط الأداء العسكري الأميركي وكبح جماح أي توسع في العمليات العسكرية وعدم الرد على قيام إيران بقصف قاعدتي عين الأسد وأربيل في العراق بالصواريخ الباليستية.

لكن هذه المصادر تؤكد أن دول المنطقة ما زالت لا تتفق كثيرا بخطط ترامب المقبلة حيال إيران، خصوصا أن حساباته كمرشح للانتخابات الرئاسية المقبلة قد تجعله يقبل بطاولة مفاوضات مع إيران تأتي باتفاق يتناسب مع أجندته دون الأخذ في الاعتبار مصالح دول المنطقة التي تريد أن تكون هذه المرة حاضرة داخل أي مفاوضات.



ارتباك يضعف وحدة الصف



تنسيق المواقف

أوروبا تختبر قوتها السياسية في ليبيا الرد الأوروبي على التدخل التركي في ليبيا لم يرق إلى مستوى الردع

حركاتها مؤخرا، مثل فرنسا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا، مصالح كبرى في ليبيا وجنوب المتوسط، لكن مصالحها المباشرة في شرق المتوسط محدودة وغير ذات أهمية حاليا، لكن ربما تكون أعينها على المستقبل الواعد في هذه المنطقة. وتعتمد العمل على لفت الانتظار إلى هناك لتجنب الصدام مع تركيا، وهو ما يحمل اعترافا ضمنيا بحقوق لأنقرة ورغبة في ضرورة أن يكون لها دور يتناسب مع طموحاتها في هذه المنطقة. والأهم وضع واشنطن وموسكو في المواجهة في شرق المتوسط، وحرفهما عن بحر الرمال العظيم في ليبيا. فكمكة المتوسط واعدة ولا تزال فصولها الهائثة لم ترمس. زاد الأمر غموضا أن موسكو دخلت قبل يومين على خط الأزمة الليبية عبر دعوة الرئيس فلاديمير بوتين والرئيس أردوغان إلى وقف إطلاق النار يوم الأحد المقبل، الأمر الذي وجد قبولا من جهات أوروبية عدة.

تقدم روسيا

مهما كانت أهداف الدعوة: إنقاذ أردوغان عقب تقدم قوات الجيش الليبي عسكريا والسيطرة على سرت، أو إعلان صريح عن محور روسيا - تركيا، ففي كل الحالات تحمل إشارة على أن بوتين بات قاصب قوسيين أو أدنى من المشاركة في هندسة الأوضاع داخل ليبيا. وتعني أيضا سحب جزء من الرصيد الأوروبي، وتخفيض مستوى الدور الذي يمكن أن يلعبه مؤتمر برلين.

تسعى بعض الدول الغربية إلى تهينة الأجواء للعودة إلى طاولة ألمانيا المفتوحة. ورات جهات كثيرة أن مسار برلين كان على وشك الاندثار بسبب الخلافات، غير أن أزمة التدخل التركي في ليبيا يمكن أن تمنحه قبلة حياة سياسية.



جان إيف لوردريان
حكومة الوفاق و تركيا
تتعهدان الابتعاد
عن القانون الدولي

وشعرت الدول التي تخوض حربا بالوكالة بانها أمام ورطة كبيرة يمكن أن تكبدها خسائر فادحة، وخلافاتها ربما تؤدي إلى انعكاسات سياسية وأمنية واجتماعية أشد خطورة، وعملية ضبط الصراع وحصره داخل ليبيا قابلة للخروج عن السيطرة والانهيار. أصبح القاسم المشترك في الحوارات الأوروبية التركيز على التسوية، ولأن مسار ألمانيا هو الوحيد المتاح حاليا فقد تلقى دفقة سياسية من دوائر كثيرة جعلته عنصرا محوريا في المعادلات التي أقامت عليها دول مختلفة توازناتها السياسية. وتريد ألمانيا تعظيم هذا الزخم بدعوة أطراف لم تكن مدرجة سلفا (الجزائر وربما تونس)، ودفع الاجتماعات التي جرت في عواصم عدة نحو الالتفاف حوله.

وتجاهلت خطاب الأول الصامد بشأن قطع أرجل الإرهابيين في ليبيا وتوفير حماية مطلوبة في جنوب المتوسط، ولم تعبأ بخطاب الثاني الذي يشتمل على مكونات قاضحة للتواطؤ مع تركيا والتحالف مع جماعات إرهابية وكتائب مسلحة وطوفان من الهجرة غير الشرعية. تخطت الدول الأوروبية هذه الملفات، مع أنها جوهر الأزمة الراهنة، وكان قادتها لا يريدون الدخول في تفاصيل يمكن أن تخرج البعض ممن أسهموا في الوصول إلى هذه النقطة - الفضيحة، حيث غص البعض الطرف عن تدفق المتطرفين إلى ليبيا مبكرا، ومنهم من جنوا مكاسب وعملوا على مساعدتهم بطرق متباعدة، ومنهم من قاموا بعلاج جراحهم في مشافيهم ومعسكراتهم الموجودة في مصراتة، وإيطاليا مثل حي على ذلك. تتمسك دول أوروبية بالدعوة إلى العودة إلى طاولة المفاوضات بين حفتر والسراج. وهي مساواة ظالمة بين من يعمل على مكافحة الإرهاب ومن فتح أبواب طرابلس على مصراعها له.

ولذلك هي دعوة شكلية تعبر عن ضعف المنطق الغربي وهشاشته، وأوصلته إلى تكرار المنظومة العقيمة، وتجاوز أوجه الخلل التي ظهرت عليها في أوقات سابقة. نعم الانسداد السياسي والعسكري الحالي فتح أعين بعض الدول الأوروبية على أخطاء ليبيا أخرى، لكن لا توجد رؤية لاستيعاب هؤلاء ضمن أطر الحل النهائي.

تقف الكثير من الدوائر الأوروبية عاجزة حتى الآن عن استيعاب المكونات الشاملة للأزمة، والوقوف عند القشور والتفاصيل الصغيرة، مع أن التوجهات التركية كشفت حجم الرفض الشعبي والسياسي للجسم الذي تمخض عن اتفاق الصخيرات، مؤكدا أن هيكله تعمل بطريقة بعيدة عن أهدافه النهائية، ومع ذلك لم تطرح أي من الدول الغربية فكرة العمل على تعديله ليستوعب المتغيرات والتحويلات على الساحة الليبية.

اتجهت غالبية الخطوات الأوروبية نحو التركيز على تحية تركيا عن ليبيا، ولعبت إيطاليا دورا في ذلك، عندما وجدت إسقاطا في الخطاب الوطني عليها، وخلق مقارنة بينها خلال فترة الاحتلال وبين ما يريده الرئيس رجب طيب أردوغان في ليبيا، ما يمثل خسارة بعيدة لروما ولذلك دفعت نحو توجيه بوصلة الأزمة مع تركيا إلى منطقة شرق البحر المتوسط، باعتباره الحلقة التي تبعد عنها شبح العودة إلى مفردات الاستعمار الجديد والقديم. وسواء كان هذا التوجه الأوروبي العام مقصودا منه تخفيف العبء على وتر ليبيا والضغط على دول شمال المتوسط، أو إيجاد بؤرة للعراك الإقليمي والدولي من خلال جر قوى كبرى لساحة ليبيا، مثل الولايات المتحدة وروسيا، ففي الحالتين يشير مضمونه إلى فقر في قدرة الجسم الأوروبي، جماعيا وفرديا، على التعامل مع هذه النوعية من التحديات المتزامنة. لدى الدول الرئيسية التي نشطت

على التحركات الراهنة التي اجتمعت على رفض المزيد من التصعيد على الساحة الليبية، لكنها أخفقت في التفاهم حول صيغة مقاربة للنسوية السياسية التي طرحت من قبل، عبر فرنسا وإيطاليا، والآن تحاول ألمانيا إنقاذ مؤتمرها الدولي الذي فشلت في تحديد الأطراف المشاركة فيه أو موعد لإنعقاده.

المثير في المشهد الأوروبي أنه يسير هذه المرة بعيدا عن الولايات المتحدة المنغصة في الصراع مع إيران بكل ما ينطوي عليه من تحديات سياسية وأمنية. وأصبحت الأزمة في ليبيا أحد المحكات الرئيسية أمام دول الاتحاد الأوروبي بشأن مدى قدرتها على فك الغازها وإيجاد طريق واضح للحل بمعرفتها.

تركز اللقاءات والاجتماعات والحوارات التي عقدها وزراء خارجية ومسؤولون غربيون مع نظرائهم في دول مختلفة، على إيجاد مخرج سياسي يجنب ليبيا المزيد من الفوضى والانفلات، ويحاولون إنشاء تركيا عن اتخاذ إجراءات عسكرية على الأرض تؤدي إلى تدويل الصراع رسميا، حيث ستفرض هذه الخطوة الرد عليها من جانب المعسكر المناهض لحركات أنقرة في ليبيا، وشرق المتوسط، إذا لم تنصع للذات الرافضة لما فعلته، وشدد قسم كبير منه على عدم قانونية مذكرتي التفاهم البحري والأمني مع حكومة طرابلس.

ارتسم التوجه الأوروبي في جملة من الملامح المتفرقة، يمكن وضعها في عدد من المحددات التي تؤكد أن التحرك لا يزال يتخذ بعدا تكتيكيا، ويفقر إلى الرؤية الاستراتيجية، وكل المساعي تكاد تتمحور حول إبعاد شبح اتساع نطاق الحرب وليس البحث عن حلول ناجعة للأزمة المزمنة، وهي المشكلة التي لازمت كل المتعاملين معها، وأدت إلى صعوبة بالغة في تفكيك أطرها الصلبة، وقدمت لتركيا أو غيرها الفرصة للتدخل الكبير.

محددات إدارة الأزمة

تستبعد الدول الأوروبية الفاعلة مبدأ الحسم العسكري، ووضعتة جانبا في حواراتها، ورفضت فكرة استعانة حكومة الوفاق الليبية باي قوات خارجية تزيد الصراع اشتعالا، وتسمح بوجود تغبرات تقضي إلى تمدده إقليميا. وهذا هو الخطاب الأكثر تداولًا، ولم يرق إلى مستوى ردع تركيا بالادوات الخشنة. ولم تظهر أيضا معالم نشي بمعايقتها على إرسال قوات غير نظامية من إرهابيين وممرتزة ومتشددين إلى الأراضي الليبية، والذي لم تنكره أنقرة. وهو إحدى أهم المشكلات التي أطالت أمد الأزمة وأدخلتها دروبيا وعرة.

مالت القوى الرئيسية في أوروبا إلى تقريب المسافات السياسية بين الجبهتين المتصارعتين، المشير خليفة حفتر قائد الجيش الليبي الوطني، وغريمه فايز السراج رئيس المجلس الرئاسي، رئيس حكومة الوفاق.



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تسارعت الحركة الدبلوماسية الأوروبية غداة إعلان تركيا إرسال عسكريين لدعم ميليشيات حكومة الوفاق المسيطرة على العاصمة الليبية طرابلس ما أثار مخاوف من نشوء "سوريا جديدة"، في وقت بدأ فيه قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر عمليات تحرير المدينة.

حفزت المخاوف من تدويل النزاع الليبي تحركات دبلوماسية أوروبية مكثفة وغير مسبوقة لدول الجوار الليبي، حيث استقبل الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، الخميس، وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو، فيما التقى وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لوردريان الرئيس التونسي قيس سعيد.

وأكد دي مايو أن "الوقت حان لجمع كل الدول وجميع الأشخاص حول طاولة واحدة وإيجاد حل يضمن السلم في هذه المنطقة". وأضاف الوزير الإيطالي الذي سبق أن زار القاهرة في إطار مساع دبلوماسية لحل الأزمة، أن "الجميع متفق على ضرورة وقف إطلاق النار في ليبيا"، ويسبب الجزائر فإن "تصعيد أعمال العنف" ناجم "عن التدخلات الأجنبية التي تُعقد سبل الحل السياسي الكفيل وحده بإعادة الأمن والسلم والاستقرار إلى ربوع ليبيا"، في إشارة إلى تواجد الجنود الأتراك على الأراضي الليبية. من جهته، زار وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لوردريان تونس، الجارة الأخرى للليبيا، حيث أكد أن "مخاطر التصعيد القائمة في ليبيا تهدد استقرار مجمل المنطقة من المغرب العربي إلى الساحل".

وعلق لوردريان على اتفاقين وقعتهما تركيا مع حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج أواخر نوفمبر، أحدهما عسكري ينص على أن تقدم تركيا مساعدات عسكرية إلى حكومة الوفاق والثاني يتناول ترسيم الحدود البحرية بين ليبيا وتركيا.

وقال بهذا الصدد إن الاتفاق بين حكومة الوفاق و تركيا "يتعمد الابتعاد عن القانون الدولي ويزيد من تعميق الأزمة في ليبيا".

ودخلت الدول الأوروبية اختبارا جديا عبر مدى قوتها السياسية في التعامل مع الأزمة الليبية. ودب النشاط في دبلوماسيتها المتصلبة، واتجهت صوب العواصم المجاورة والمعنية بالأزمة، القاهرة وتونس والجزائر، واستقبلت بروكسل روما وبرلين وباريس ولندن الكثير من المسؤولين لبحث سبل الخروج من النفق المظلم الذي تسبب فيه إعلان تركيا عزمها التدخل عسكريا في ليبيا، ودعم حكومة الوفاق والقوى المتشعبة والمتحالفة معها.

بدا التعامل الأوروبي مفككا، وشهد خلافا محتدما بين البعض في مراحل سابقة، ولا تزال ادعائاته الكامنة تخيم

متى تأخذ إيران علما بالتغيير

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

للمرة الأولى تضطر إيران إلى المواجهة العسكرية المباشرة مع الولايات المتحدة، وإن لم يكن ذلك في أراضيها، بل في العراق الذي تعتبره "الجمهورية الإسلامية" مجرد "ساحة" على غرار ما هو عليه لبنان. هل يعني ذلك أن إيران باشرت مغامرة سترتدّ عليها عاجلاً أم آجلاً بسبب الخلل بالتوازن العسكري بينها وبين أميركا... أم إن كل ما في الأمر أن المطلوب إنقاذ ماء الوجه للنظام الذي ادّعى قتل ثمانين أميركياً، بينما الحقيقة أنه لم يقتل أحداً هناك بالفعل جهل إيراني بما هي الولايات المتحدة حيث يستحيل إخفاء هوية أي عسكري، مهما كانت رتبته، يقتل في مكان ما من هذا العالم. هذه بديهيات لا يبدو أن إيران على استعداد للاعتراف بها، معتقدة أن هناك من سيصدق أي دعاية تطلقها وسائل الإعلام التابعة لها عن الخسائر البشرية التي تدّعي بانها الحقها بالأميركيين!

أخذ بوتين علما بالتغيير الكبير الذي يحصل في إيران نتيجة تصفية قاسم سليماني. متى تأخذ إيران نفسها علماً بهذا التغيير الذي سيعني تقليص حجم نفوذها في لبنان وسوريا والعراق في المدى القريب؟

في حال بقيت الأمور في حدود الرد الإيراني الفاشل في العراق، ستضطر إيران إلى التفكير في كيفية الخروج من المازق التي وضعت نفسها فيه بعيداً عن التصعيد والكلام الكبير الذي لا معنى له. فالشعارات تبقى شعارات، فيما المطلوب في الواقع التعاطي مع مشكلة كبيرة اسمها العقوبات الأميركية. كشفت العقوبات هشاشة نظام اعتاد على الابتزاز وعلى خفة أميركية في التعاطي معه، منذ تشرين الثاني - نوفمبر 1979، أي منذ احتجز 52 دبلوماسياً أميركياً كانوا يعملون في سفارة بلدهم في طهران لمدة 444 يوماً. في السنة 2020، حددت إدارة دونالد ترامب 52 هدفاً داخل الأراضي الإيرانية تؤكد أنها مستعدة لقصفاها في حال التعرّض لعسكريين أو مواطنين أميركيين، أو أقدمت إيران على عمل آخر. جرت العادة في الماضي أن تلجأ إيران إلى استخدام أداة من أدواتها أو التلطي خلفها في كل مرة ترتكب عملاً إرهابياً. فهي استخدمت الحوثيين لإطلاق صواريخ في اتجاه الأراضي السعودية، ثم استخدمت الحوثيين مجدداً عندما أعلنوا مسؤوليتهم عن صواريخ أطلقت من الأراضي الإيرانية في اتجاه منشآت "لـ"أرامكو" في المملكة في أيلول - سبتمبر الماضي.

فهمت إيران الرسالة الأميركية التي تنطوي عليها عملية تصفية قاسم سليماني قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" وانعكاسات ذلك على غير بعيد، بما في ذلك الدخل الإيراني وخلافة "المرشد" علي خامنئي الذي كان سليماني أحد أقرب الناس إليه وإلى عقله وتوجهاته. كان عليها إنقاذ ما تبقى للنظام من هيبة بنفسها. لجأت إلى قصف قاعدتين فيهما جنود أميركيون، الأولى عين الأسد غرب العراق والثانية قرب أربيل في كردستان العراق.

فهمت إيران خصوصاً أن هناك إدارة على استعداد للتعاطي معها بطريقة مختلفة، أي بالغة التي تفهمها، وهي لغة الاغتيالات. لا داعي إلى تعداد عدد الذين تخلصت منهم إيران بطريقة أو بأخرى مستخدمة في كل الأحيان أدواتها في المنطقة. تكفي لائحة اللبنانيين الذين تعرضوا

للتصفية لمجرد أنهم وقفوا عقبة على طريق وضع يدها على البلد. على رأس هؤلاء يأتي رفيق الحريري الذي يعاني لبنان كل يوم أكثر بسبب غيابيه. استطاعت أميركا التخلص من أسامة بن لادن في عهد باراك أوباما. كان بن لادن زعيم تنظيم "القاعدة" الإرهابي الذي يقف وراء غزوتي نيويورك وواشنطن في العام 2001. كانت تصفية بن لادن في باكستان العمل المفيد الوحيد الذي قام به أوباما على صعيد السياسة الخارجية في عهده الذي استمرّ ثماني سنوات. بعد ذلك تخلص دونالد ترامب من أبو بكر البغدادي زعيم "داعش". لكن كل ذلك لا يعني شيئاً مقارنة مع تصفية قاسم سليماني الذي كان إلى جانبه أحد رجاله العراقيين أبو مهدي المهندس نائب رئيس الميليشيات المذهبية المنضوية تحت ما يسمى "الحشد الشعبي".

يُفترض أن تكون إيران استوعبت التغيير الأميركي. ربما ستكون هناك حاجة إلى مواجهة جديدة كي يكون هذا الاستيعاب للتغيير نهائياً، ذلك أن الذي حصل يوم الثاني من كانون الثاني - يناير الجاري يُعيدّ وصول قاسم سليماني إلى مطار بغداد وخروجه منه يظل حدثاً كبيراً جداً.

فما سقط لم يكن مجرد قائد عسكري إيراني. ما سقط كان رمز المشروع التوسعي الإيراني الذي كانت له انطلاقة جديدة من العراق وفرتها إدارة جورج بوش الابن لـ"الجمهورية الإسلامية" التي أوصلت قادة الميليشيات التابعة لها إلى بغداد على دبابة أميركية في العام 2003.

من الصعب قبول إيران بالعيش في ظل العقوبات الأميركية من جهة، وفي ظل إدارة تمتلك رغبة في التعاطي معها يوماً عن طريق الردّ عليها داخل الأراضي الإيرانية من جهة أخرى. من هذا المنطلق يصحّ طرح سؤال عن إمكان تعايش "الجمهورية الإسلامية"، في حال لم تتغير، مع إدارة دونالد ترامب، خصوصاً أن هناك في طهران من لا يزال يعتقد أن الفرصة ما زالت متاحة لإسقاط ترامب في انتخابات تشرين الثاني - نوفمبر 2020، وأن الديمقراطيّين سيعودون إلى البيت الأبيض. لعل أفضل من عبّر عن هذه التمنيات حسن نصرالله الأمين العام لـ"حزب الله" في لبنان الذي تحدّث في خطاب تأبين قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس عن إخراج الجنود الأميركيين من المنطقة وعن "تعوش" لعسكريين أميركيين ترسل إلى واشنطن.

يعبر كلام نصرالله عن وجهة نظر مجموعة في طهران ما زالت تعتقد أنه لم يتغير شيء بعد تخلص إدارة ترامب من قاسم سليماني. الواقع أنه تغير الكثير. لعل أول ما تغير أن الإدارة الأميركية الحالية تعرف إيران جيداً. أهم ما تعرفه هذه الإدارة أن قاسم سليماني هو من مفاتيح النظام وأن تصفيته يمكن أن تشرّع الأبواب أمام تغيير كبير في طهران. ستثبت الأيام أن هذا التغيير سيحصل، كما ستثبت أن الوضع في العراق وفي سوريا وحتى في لبنان المتجه إلى كارثة كبيرة لا يمكن أن يبقى على حاله.

ما يدلّ على ذلك مسارعة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى زيارة دمشق بعد خمسة أيام على اغتيال قاسم سليماني، والتصرف بطريقة تؤكد أن الكلمة الأولى والأخيرة في سوريا هي لروسيا وليست لإيران. كان لافتاً أن بوتين أجرى على هامش زيارته لدمشق محادثات مع رئيس النظام بشار الأسد. بدا واضحاً أن أهم ما في الزيارة، إضافة إلى توقيعتها طبعاً، الأجواء التي رافقتها، بما في ذلك السيطرة العسكرية والأمنية الروسية على الأرض والجوّ في الوقت ذاته.

أخذ بوتين علماً بالتغيير الكبير الذي يحصل في إيران نتيجة تصفية قاسم سليماني. متى تأخذ إيران نفسها علماً بهذا التغيير الذي سيعني تقليص حجم نفوذها في لبنان وسوريا والعراق في المدى القريب؟

مسرحة السرد الإيراني



أجنبي حرام وأجنبي حلال

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

إن الاحتلال، من أي نوع ومن قبل أي قوة خارجية، في كل تواريخ الأمم والشعوب، كان، وما زال وسيبقى، مرفوضاً، ومقاومته بكل الوسائل حق مشروع لا ريب فيه. فاعزّ ثلاثة أشياء لدى الشعوب، متحضرة كانت أو بدائية، وأكثرها قداسة واستحقاقاً للتضحية من أجلها بالروح والمال والبني، هي الكرامة الوطنية والسيادة والاستقلال. إلا في العراق، وإلا في أيامنا هذه. فقد تغير المزاج الوطني تغيراً دراماتيكياً عجيباً غير طبيعي وغير اعتيادي، من النقيض إلى النقيض.

فبعد أن كانت الملايين تهتف ضد الأجنبي وتبالح في كراهته وتتظاهر ضد جنوده وتحرق أعلامه وتدوس على صور قائده وزعمائه، صارت تهتف بحياته في برلمانها، وترفع صور قائده في شوارعها وجوامعها وكنائسها، وتفاخر باحتلاله، وتقاتل من يدعو إلى طرده، وتقدم له آيات الشكر على تدخله في شؤونها الداخلية، علناً وبحماس منقطع النظير. فنون لف أو دوران تعترف بأن في العراق اليوم أكثر من أجنبي واحد يصلول ويجول وينفق أكوام الريالات والدراهم والدولارات والدنانير على عراقيين جاهزين لبيع أنفسهم وأهلهم وأوطانهم، مطعونين لخدمته، حتى لو أمرهم بأن يُخربوا له الوطن، ويقتلوا أهله، وما هم، دون خوف ولا حياء، بدموا أجمل مدنه وقراه، لإرضائه.

ومن بين الأجانب الكثيرين المستبشرين أرضه وسماعه علينا أن نعرف بأن هناك أجنبيّين اثنين، أميركا وإيران، ممسكين حقيقيين بعجلات قيادته العليا والدنيا، معا، وهما متفاهمان أحياناً، ومتعاركان أحياناً أخرى، وتدور في فلكهما الأحزاب والحسينيات والمساجد والكنائس والصحف والفضائيات التي تعد بالعشرات.

ومن يعترض على ذلك فإن مكانه الطبيعي إما في مستشفى المجانين، أو في إحدى الوزارات الغنية بالعمود والمقاولات والعمولات، أو أحد مقرات قيادة إحدى الميليشيات، أو البنك المركزي، أو أي مصرف خاص آخر، أو مول تجاري شامخ يقدر ثمنه بالمئات من الملايين، والعراقيون منقسمون بين صديق متفان ومتعصب لهذا، وعدو متشدد في عداوته لذاك وومتحمس لقتاله وقتال وكلائه الكبار قبل الصغار. ومادام على العراقيين، بحكم

الضرورة والواقع الموجود، أن يختاروا الاصطفاء مع أحد هذين الأجنبيّين، أميركا وإيران، فنعالموا نتفاهم ونتحاسب. ماذا تأخذ إيران من العراق وماذا تُعطي، وماذا يأتي من الأميركيين إليه وماذا لا يأتي؟ ونبدأ بالجارّة إيران. فإنها الأقوى في العراق، ولها الأقوى والأكثر عدداً

في المدن والقرى العراقية، في الوسط والجنوب، غير الفقر والجوع والمرض والمخدرات، وغير انقطاع الماء والكهرباء والدواء والغذاء، وفساد الميليشيات العراقية الإيرانية صاحبة الحق الوحيدة في النهب والسلب والضرب بالهراوات والسكاكين وقنابل الغاز القاتلة التي تطلق على الرؤوس والأفئدة.

وزاراته واختيار وزرائه ومدرائه فاعزّ ثلاثة أشياء لدى الشعوب، متحضرة كانت أو بدائية، وأكثرها قداسة واستحقاقاً للتضحية من أجلها بالروح والمال والبني، هي الكرامة الوطنية والسيادة والاستقلال. إلا في العراق، وإلا في أيامنا هذه. فقد تغير المزاج الوطني تغيراً دراماتيكياً عجيباً غير طبيعي وغير اعتيادي، من النقيض إلى النقيض.

فبعد أن كانت الملايين تهتف ضد الأجنبي وتبالح في كراهته وتتظاهر ضد جنوده وتحرق أعلامه وتدوس على صور قائده وزعمائه، صارت تهتف بحياته في برلمانها، وترفع صور قائده في شوارعها وجوامعها وكنائسها، وتفاخر باحتلاله، وتقاتل من يدعو إلى طرده، وتقدم له آيات الشكر على تدخله في شؤونها الداخلية، علناً وبحماس منقطع النظير. فنون لف أو دوران تعترف بأن في العراق اليوم أكثر من أجنبي واحد يصلول ويجول وينفق أكوام الريالات والدراهم والدولارات والدنانير على عراقيين جاهزين لبيع أنفسهم وأهلهم وأوطانهم، مطعونين لخدمته، حتى لو أمرهم بأن يُخربوا له الوطن، ويقتلوا أهله، وما هم، دون خوف ولا حياء، بدموا أجمل مدنه وقراه، لإرضائه.

ومن بين الأجانب الكثيرين المستبشرين أرضه وسماعه علينا أن نعرف بأن هناك أجنبيّين اثنين، أميركا وإيران، ممسكين حقيقيين بعجلات قيادته العليا والدنيا، معا، وهما متفاهمان أحياناً، ومتعاركان أحياناً أخرى، وتدور في فلكهما الأحزاب والحسينيات والمساجد والكنائس والصحف والفضائيات التي تعد بالعشرات.

ومن يعترض على ذلك فإن مكانه الطبيعي إما في مستشفى المجانين، أو في إحدى الوزارات الغنية بالعمود والمقاولات والعمولات، أو أحد مقرات قيادة إحدى الميليشيات، أو البنك المركزي، أو أي مصرف خاص آخر، أو مول تجاري شامخ يقدر ثمنه بالمئات من الملايين، والعراقيون منقسمون بين صديق متفان ومتعصب لهذا، وعدو متشدد في عداوته لذاك وومتحمس لقتاله وقتال وكلائه الكبار قبل الصغار. ومادام على العراقيين، بحكم

الضرورة والواقع الموجود، أن يختاروا الاصطفاء مع أحد هذين الأجنبيّين، أميركا وإيران، فنعالموا نتفاهم ونتحاسب. ماذا تأخذ إيران من العراق وماذا تُعطي، وماذا يأتي من الأميركيين إليه وماذا لا يأتي؟ ونبدأ بالجارّة إيران. فإنها الأقوى في العراق، ولها الأقوى والأكثر عدداً

انفتحت الكثير من مالهيا ودماء رجالها على امتلاكها وتعزيز وجودها فيها، فقد وجدت أن محتلين أجنبيّين قويين يصعب عيشهما معا على أرض واحدة. وما هي، من أول سنوات رئاسة ترامب، منهكة في تبخيز العراقيين من إيران، وفي تقطيع أظفار عدوتها الجديدة وأسنانها في العراق، ثم في المنطقة. ومن أجل ذلك، فإنها، لو تحقق حلمها الصعب، وتمكنت من طرد إيران، وتخلصت من وكلائها المختلسين المتخلفين الفاشلين، لن تكون كما كانت سيرتها الأولى عندما غزا جيشها العراق، وظن أنه قادر على حكم العراقيين، وتسير وزاراتهم ومؤسساتهم وجامعاتهم، بالقوة والجبروت، ولن تستعين بوكلاء عراقيين مختلسين منافقين مزورين متخلفين وفاشلين، وستترك أن عراق 2003 لم يعد موجوداً، وأن العراقيين اليوم غير آبائهم ولا أجدادهم، وأن من الصعب، بل المستحيل، خداعهم وشغبهم، ونهب خيراتها بالمجان، وحكمهم بقوة السلاح.

وأغلب الظن، أيضاً، أنها لو تحرر العراق من غريمها الإيراني، لفعلت مع العراق، هذه المرة، ما فعلته مع اليابان وفيتنام والمانيا، أو ما فعلته مع السعودية والإمارات والبحرين والمغرب وقطر وعمان، بعبارة أوضح سيكون سلاحها الأضمن من كل سلاح هو التجارة والاستثمار وبيع الأقماع الصناعية والمواصلات وشبكات الاتصال والمصارف والقروص. ولأنها تعلم بأن النفط العراقي مُختلس حالياً وتذهب عوائده إلى ما وراء الحدود، فسوف تتكفي بسرقة، ولكن شراء برقع القيمة، وليس نقداً بل متساقطاً على مقاولات ومناقصات سكنية وتجارية وناطحات سحاب. وسيفاجأ العراقيون، كما حدث في دول الخليج العربية، بشركات أميركا وأوروبا والصين واليابان والروس تتسابق على مقاولات ومناقصات ومشاريع الإعمار والبناء والاستثمار. وكما حدث في بلدان عديدة في المنطقة والعالم فستمتلئ خزائن الدولة بالأموال، وستضطر الحكومة إلى بناء إقراضها لمن يستحقها من الشطار العراقيين.

وفي أعوام قليلة سترتفع العمارات على جانبي جلة والفراة، وسيخلو الوطن تماماً، من جيوش المسلحين ومن المعمرين، ويمتلئ بالمقاولين والمهندسين والمستثمرين، وستختفي الرابات السود واقشعة الحداد وتحل محلها إعلانات حفلات الغناء والموسيقى والمسرحيات ولوحات الرسامين وصور عارضات الأزياء، وأخر موبيلات السيارات والملابس وعيادات الأطباء وشركات الأدوية وشركات السياحة والإستجمام.

أليس هذا ما هو حاصل في دول عديدة لم تجد ما ينتهك سيادتها وبهين كرامتها في قبول صداقة أميركا المقتنة والمحددة كاليابان والمانيا واليونان وتركيا وكوريا الجنوبية وإندونيسيا والأرجنتين وقطر والسعودية والكويت؟ وهل نحن أكثر وطنية وكرامة من هؤلاء أيها العراقيون؟

فأميركا اليوم غير أميركا أمس. نعم، أميركا ترامب غير أميركا جورج بوش الابن، ولا أميركا باراك أوباما. لقد تعلمت من العراق والعراقيين، واكتشفت ولو متأخراً، أن إيران لا تصلح حليفة ولا عدوة أيضاً. ولأن العراق بالنسبة لها درة تاجها الشرق أوسطي والعالمي، وقلعتها التي

هل أطاحت الصين بقاسم سليمان؟



أن تحول البلد إلى دولة وإنهاء عصر الثورة سيحدث تحولات اجتماعية سياسية ثقافية كبرى تطيح بلزومية ولاية الفقيه وبينائها في نظام البلد. لم يتغير شيء في أداء طهران، ولم يتغير شيء في خطابها ولم يتغير شيء في مغامرتها في التعويل على إمبراطورية خارج الحدود كان قاسم سليمان مهندسها ورأسم خرائطها.

ضربت "الدولة العميقة" على خضبة الستاتيكيو القديم. نفذ دونالد ترامب مُحَرِّمًا فازاح من إيران واجهة كبرى، وربما الواجهة الأولى لإيران الثورة. في تغريدة محمد جواد ظريف بعد الرد الإيراني ضد قواعد عين الأسد وأربيل الأميركية في العراق منطق إيران الدولة الذي يفيد بأن الرسالة وصلت. في هذا الوقت ما زال المرشد ينفخ من موقعه السامي رياح ثورة مترنحة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أي معادنة داخلية لهذا النظام. لا تريد الولايات المتحدة القضاء على نظام إيران على منوال ما فعلت أو ساعدت ضد أنظمة مثل العراق وأفغانستان وليبيا ويوغوسلافيا.. إلخ، ولا تريد العمل على فرض نظام موال على أنقاض نظام معاد، بل تريد من هذا النظام بالذات أن يكون متموضعا وفق حالة جديدة تتعامل بلغة مصالح الدولة وليس فوضى الثورة. كانت اتفاقية أوباما النووية تحضر إيران لولوج مرحلة تطبيع مع العالم وفق شروط الرأهن التي تجاوزت ظروف إنشاء روح الله الخميني لجمهوريته. اصطفت شركات العالم على أبواب هذا السوق الواعد في إيران، أملا في أن تغلق طهران صفحة وتفتح أخرى تجعل من الوصل بين واشنطن وطهران مصلحة إيرانية. لكن ذلك لم يحصل.

لم يطلب ترامب إلا اتفاقا جديدا مع إيران. أوجت مطالب بومبيو الـ12 الشهيرة ما هو المطلوب من إيران. طهران قرأت هذه المطالب جيدا، وأدركت

لم تدعم واشنطن أي فصائل مسلحة ما برحت تقاتل ضد نظام طهران منذ عقود. ولم تتدخل يوما في صراع الأجنحة السياسية الداخلية في إيران لصالح هذا وضد ذلك. ولطالما كان موقفها محبضا مخزيا حيال الانتفاضات الشعبية التي شهدتها المدن الإيرانية بحيث كاد يكون غائبا أثناء "الثورة الخضراء" عام 2009 التي خرجت احتجاجا على تزوير مزعوم أعاد انتخاب محمود אחمدي نجاد رئيسا للجمهورية. ولم تعلق كثيرا على انتفاضة المدن الإيرانية الصاخبة بين عامي 2017 – 2018 والتي أجمع ساسة إيران، المحافظون والمعتدلون الإصلاحيون، على وصفها بالغوغاء، ولم تعلق إلا بالحد الأدنى الداعي إلى احترام حقوق الإنسان في الموقف الذي اتخذ، وعلى لسان وزير الخارجية مايك بومبيو خصوصا، في مواكبة الانتفاضة الأخيرة في البلاد.

لا تريد واشنطن إسقاط النظام. ولا تريد أن تدعم أو تساعد أو تعظم شأن

الولايات المتحدة في العالم. كانت الأميركية تدبّرت الأمر داخليا وأعدت الشاه من منفاه. وعليه لا يجوز اللعب في مصير دولة محورية في المنطقة تخدم في النهاية مصالح هذا الغرب، وإن كان خطابها العقائدي يبدو معاديا، لكنه بالنهاية لا يشكل خطرا وجوديا كذلك الذي كانت تشكله الإمبراطورية الشبوعية منذ صعودها وحتى زوالها الميمون.

باتت إيران ركنا من أركان المناورات المشتركة مع الصين وروسيا تارة في المحيط الهندي، وتارة في بحر عمان. ذهب العراق الخاضع لنفوذ إيران لتوقيع اتفاقيات اقتصادية مع الصين بقيمة 400 مليار دولار ولفتح حدود البلاد مع سوريا عبر بوابة القائم – البوكمال، بما يتيح لإيران فتح ممرها الاستراتيجي الشهير بين طهران وبغروت. بدا أن لتدند الإيراني روائح صينية كريهة.

قد يكون من المخاطرة القول إن قرار ترامب بتفخيخ الاتفاق النووي من خلال انسحاب الولايات المتحدة، والذهاب بعد ذلك إلى فرض "عقوبات تاريخية" على طهران، وفق تعبير ترامب نفسه، لا يهدف إلا إلى استعادة إيران إلى الحضن الأمريكي، كما كان امر ذلك في عهد الشاه قبل الثورة الإيرانية. أرقق ترامب قهلبداته دوما برسالة كرها، بضجر، أن بلاده لا تريد إسقاط النظام في إيران. لم يكن ترامب يكذب ولم تكن الولايات المتحدة ودولتها العميقة تريد ذلك. فالهدف بالنهاية هو سوق هذا النظام بالذات داخل تحالف تبنيه واشنطن في العالم بوقف المد الصيني الذي يتسرّب عبر طريق الحرير ليفضي يوما على زعامة الولايات المتحدة في العالم.

جحافلها، بل إن وكالة المخابرات الأميركية تدبّرت الأمر داخليا وأعدت الشاه من منفاه. وعليه لا يجوز اللعب في مصير دولة محورية في المنطقة تخدم في النهاية مصالح هذا الغرب، وإن كان خطابها العقائدي يبدو معاديا، لكنه بالنهاية لا يشكل خطرا وجوديا كذلك الذي كانت تشكله الإمبراطورية الشبوعية منذ صعودها وحتى زوالها الميمون.

تمردّ دونالد ترامب على الاتفاق النووي الذي عمل باراك أوباما على صنعه، أماط اللثام عن فلسفة جديدة داخل «الدولة العميقة» تقيس موقع أميركا في العالم وفق مكيال جديد بصفته بات داهما يتطلب جراحات عاجلة

كانت إيران الثورة عوناً في الحرب التي شنت ضد الاحتلال السوفييتي في أفغانستان، وعوناً في حرب الولايات المتحدة ضد نظام طالبان هناك، وعوناً في القضاء على نظام صدام حسين في العراق. موضوعيا، وقفت طهران في خندق واحد مع واشنطن في جهودها وحروبها في تلك المنطقة، على الرغم من أن شعار "الموت للأميركا" لا يسقط يوما، وعلى الرغم من أن "الشيطان الأكبر" في واشنطن كان يُدرج إيران داخل "محور الشر" الشهير. وقد يطول الحديث عن تقاطع في المصالح وتبادل منافع خبيث لم يتوقف يوما بواجهات تعددت أشكالها وهوياتها، كان آخرها التحالف شبه المعلن، وبرعاية الجنرال قاسم سليماني نفسه، لمحاربة تنظيم داعش، لاسيما في العراق وسوريا. لم تخرج إيران يوما عن خطوط الممكن والمتاح داخل خريطة مصالح

خطأ غورباتشوف الذي لم يرتكبه بوتين

طموحات بوتين تجاوزت إقليمه الضيق، ولم تعد مقتصرة على دول الجوار، فهو صاحب رؤية إستراتيجية قادرة على أن تصل به إلى حدود بعيدة، بغض النظر عن مستوى روسيا الاقتصادي

في ذلك الطفرة الاقتصادية التي شهدتها العقد الأول من القرن الحالي. وهذا ما شجعه على زيادة الإنفاق العسكري، وبدأ فترة رئاسته عام 2012 بمجموعة مراسيم اقتصادية، سميت "مراسيم مايو"، تبنت رفع الإنتاجية وزيادة الأجور، وركز على قطاعات اقتصادية

السوفييتي السابقة، عاد بوتين بقوة للاهتمام بتلك الدول وعمل على تقوية منظمة معاهدة الأمن الجماعي، وتشكيل اتحاد جمركي ضم تلك الدول بمسمى الاتحاد الأوراسي.

لم يقطع بوتين كما فعل أسلافه مع حقبة الاتحاد السوفييتي، تلك الحقبة التي استطاعت، رغم الحرب الباردة، أن تسوّق الفقر تحت مسمى الاشتراكية، وتطور قدرات عسكرية أثارت الإعجاب، وذلك رغم الاقتصاد الضعيف الذي راهن على انهياره الجميع.

اليوم تجاوزت طموحات بوتين إقليمه الضيق، ولم تعد مقتصرة على دول الجوار، فهو صاحب رؤية إستراتيجية قادرة على أن تصل به إلى حدود بعيدة، بغض النظر عن مستوى روسيا الاقتصادي.

تبنى بوتين سياسة اقتصادية تعتمد الخصخصة الجزئية لبعض القطاعات، متبعا قواعد السوق، ساعده

سبتمبر 2001، حيث اكتفى باعتراض شفهني خجول على غزو الولايات المتحدة للعراق عام 2003، ولم يستخدم حق النقض الفيتو في مجلس الأمن.

فضل بوتين الانقلاب على تحديث ترسانة روسيا من الأسلحة التقليدية التي ورثها عن الحقبة السوفييتية، والاهتمام بالمصالح الإستراتيجية، فقام بتشكيل قيادة عمليات في البحر المتوسط، وإنشاء قواعد عسكرية في منطقة القطب الشمالي.

وترابط اليوم سفن تابعة للأسطول الروسي في منطقة البحر المتوسط، وتنتشر قوات الدفاع الفضائي الروسي في أرخبيل "نوفابا زيمليا"، وعلى طول ممر الشمال البحري. إلى جانب ذلك اهتم بوتين بتعزيز الدفاعات الصاروخية، خاصة القادرة على حمل رؤوس نووية.

وبعد أن انشغلت روسيا بمتاعبها الاقتصادية عن جمهوريات الاتحاد



محمد قवास
كاتب سياسي لبناني

تدخل المنطقة في طور جديد سيعيد رسم الخرائط السياسية التي قلما اهتزت منذ قيام الجمهورية الإسلامية في إيران. تغير الشرق الأوسط، لاسيما منذ اندلاع "الربيع العربي". تغيرت مصر وتونس وليبيا وسوريا، وتغير اليمن والسودان، وتغير لبنان والجزائر. لا يهم ما هو التقويم الإيجابي أو السلبي لهذا التغيير أو ذلك، إلا أن الثابت أن العالم كله يتغير، فيما لم يطرأ على النظام في طهران أي تغيير يُذكر منذ الإطاحة بشاه البلاد عام 1979.

تغيرت الولايات المتحدة منذ اعتلاء دونالد ترامب "عرش" بلاده. تغيرت قبل ذلك بانتخاب باراك أوباما لولايتين رئاسيتين، بيد أن ترجل ترامب على رأس السلطة في البيت الأبيض، جاء متوجًا لتحولات جرت داخل "الدولة العميقة" في الولايات المتحدة على النحو الذي ظهر في استحقاقات وملفات لاحقة. قطع ترامب "قدسية" التحالف الغربي، وأيقظ داخله شباطين التناقضات التي كانت نائمة كرمي لعين الصراع البائد مع الاتحاد السوفييتي. اندثرت الحرب الباردة منذ عقود، وبات مشروعا أن يكسر رئيس الولايات المتحدة عن أنياب غليظة ضد أوروبا وكندا والمكسيك والحلف الأطلسي، كما تكسر الولايات المتحدة عادة ضد خصوم مثل الصين وروسيا وكوريا الشمالية.

تسكنت الإدارات الأميركية على المدى العقود الأربعة الأخيرة مع "ظاهرة" جمهورية الولي الفقيه. قبل إن قواعد الحرب الباردة رُوّجت لقدام زعيم "ديني" يحكم إيران بديلا لشاهها الضعيف، فيقف سدا منيعا ضد دولة "الإلحاد" في الاتحاد السوفييتي.

قبل أيضا إن إيران دولة كبرى يصحّ تدجينها والحد من أخطارها، ولا يصحّ خوض حرب ساحقة ضد نظامها. فعين حكم محمد مصدق البلاد بدعم الشعب الإيراني عام 1953، لم ترسل واشنطن

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

كان الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما واحدا من أوائل الزعماء في الغرب الذين نبهوا، ولو ضمينا، إلى طموحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حين أشار في الخامس من أبريل عام 2016، إلى ذلك قائلا "نحن نقوم بالاستثمار الضروري لقدراتنا العسكرية، لردع العدوان والدفاع عن أمننا وأمن حلفائنا. وهذا يشمل توسيع خططنا في أوروبا، لدعم حلفائنا في حلف شمال الأطلسي في ضوء الإجراءات العدوانية التي تقوم بها روسيا".

وكان أوباما يشير إلى الاستثمارات الروسية الكبيرة في القوات المسلحة، خاصة إنشاء قوات برية جديدة. وصواريخ بعيدة المدى تميزت بدقة التوجيه وإصابة الهدف. ومنحت سوريا بوتين فرصة لإظهار القوة، خاصة الجوية والصاروخية، فلم يتردد في استخدامها.

بعد يومين من ملاحظة الرئيس أوباما، كتبت صحيفة الغابانانشال تايمز، مقالا تحليليا حول طموحات بوتين لإعادة تشكيل النظام العالمي، مشيرة إلى نقطة في غاية الأهمية وهي أن التفوق الروسي العسكري لم يحد منه الأداء الاقتصادي، الذي وصفته بالضعيف جدا.

عندما جاء بوتين إلى السلطة عام 2000، كانت روسيا في وضع مأساوي، بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، فلم يسع إلى مناصرة خصوم موسكو التقليديين، وعلى رأسهم الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين. بل ركز اهتمامه على إحياء الصناعات العسكرية وتطويرها.

اتسمت سياسة بوتين في تلك المرحلة بالمهادنة، وأفضل دليل على هذا التوجه هو فتحه الأراضي الروسية أمام القوات الأميركية للدخول إلى أفغانستان، إثر أحداث 11- من

أزمات الشرق الأوسط تزيد كلفة رحلات الطيران

سجبرها على تقليل أعداد المسافرين وبالتالي تقليص الإيرادات حتى تتحمل الطائرة المزيد من الوقود. ومن واقع بيانات تطبيق فلايت رادار 24 وإفادات من شركات طيران في أوبسجروب، قال مارك زي إن الناقلات تحول مسارات جزء كبير من الرحلات فوق أجزاء من السعودية ومصر.

وحظرت إدارة الطيران الاتحادية الأميركية على شركات الطيران الأميركية استخدام المجال الجوي الإيراني وخليج عمان والمياه الواقعة بين طهران والرياض بفعل "أنشطة عسكرية محدمة".



جون ستريلاند

تفادي المجال الجوي العراقي والإيراني صدام مزدوج للشركات

وتصاعدت التوترات في المنطقة مؤخرًا بعد أن استهدفت القوات الأميركية قائد فيلق القدس قاسم سليماني الجمعة الماضي.

وباتي التصعيد الذي أثر على نشاط شركات الطيران في وقت تعاني فيه الشركات أصلاً من أزمات لا حصر لها من منافسة محدمة وقواعد تنظيمية متزايدة وتداعيات منع تخليق أسطول الطائرة بوينغ 737 ماكس في أنحاء العالم.

وكانت شركات الطيران قد خفضت في ديسمبر الماضي من توقعاتها لأرباح القطاع ككل تحت وطأة توترات التجارة، لكنها توقعت انتعاشة في 2020.

وقال دانيال رويسكا، المحلل في برنشتاين إن "ناقلات الخليج عموماً ستتألم، لأنها بحاجة إلى العبور فوق إيران للوصول إلى أوروبا.

لندن - تواجه شركات الطيران تكاليف عالية للوقود عند تحويلها مسارات الرحلات لتفادي المجال الجوي فوق إيران والعراق بسبب التوترات المحتمة حديثاً بين واشنطن وطهران، ما يزيد الضغوط المالية قطاع يكابد بالفعل آثار وقف تشغيل الطائرة بوينغ 737 ماكس الذي طال أمده.

ولا يشمل تأثير التصعيد بين إيران والولايات المتحدة نشاط صناعة الطيران في الوقت الحالي لكنه يهددها مستقبلاً في حال طال أمد الأزمة ويعرقل جهودها لتحسين الأداء.

وحسب التقديرات تبلغ تكاليف الوقود عادة ما بين 25 و30 بالمئة من تكاليف تشغيل شركات الطيران.

ودفعت التطورات الإقليمية شركة لوفتهانزا الألمانية وأر فرانسكيه. آل.أم والخطوط الجوية السنغافورية والماليزية إلى تغيير مسارات رحلاتها بعد أن أطلقت قوات عسكرية تابعة لإيران صواريخ على قاعدتين عسكريتين في العراق. تلاها تحطم طائرة أوكرانية في طهران، لا تزال أسبابه غير واضحة.

وقال جون ستريلاند، استشاري النقل الجوي المستقل لوكالة رويترز إن "تفادي المجال الجوي العراقي والإيراني صدام مزدوج لشركات الطيران، نظراً إلى أن أزمة الرحلات سترزد وهو ما سيربك الجداول ويزيد في تكاليف التشغيل".

وقال مارك زي، مؤسس أوبسجروب التي ترأقب مخاطر المجال الجوي في أنحاء العالم، إن "تعديل المسارات لتفادي المجال الجوي الإيراني والعراقي قد يطيل أزمته الرحلات المتجهة من أوروبا إلى آسيا بحوالي 40 دقيقة".

وقالت كانكاسايرلاينز الأسترالية إن "مثل هذا التعديل سيضيف 50 دقيقة إلى زمن رحلتها من بيرث إلى لندن، مما

التجارب طوعت أسواق العالم للتأقلم مع المفاجآت العسكرية

تداعيات توترات المنطقة على التجارة الدولية محدودة



التربق سيد الموقف

الاضطرابات قصيرة الأجل يحققون أداء طيباً حتى دون تحوط مرتفع التكلفة. وأكد تقرير صدر مؤخراً لمؤسسة شرودرز أن حرب الخليج في عام 1990 وهجمات 11 سبتمبر 2001 على نيويورك واجتياح العراق عام 2003 كانت أبرز الأحداث التي مثلت خطراً جيوسياسياً كبيراً في العقود الثلاثة الأخيرة.

وفي 2003 هوت عوائد السندات الحكومية الألمانية، وهي من أكثر الاستثمارات العالمية استحواذاً على الثقة، بنحو 70 نقطة أساس بين مارس ويونيو. وكانت قد انخفضت بقدر مماثل في 1990.

وقال رباتي وهاب مدير المحافظ لدى لندن أند كابيتال "عندما ننظر إلى العقود القليلة الأخيرة من التاريخ نجد أنه كلما كانت النتيجة الأرجح هي حرب مطولة يحدث الإقبال على السندات الحكومية". كما أشارت مؤسسة شرودرز إلى أن محفظة من الأصول "المأمونة" التي تضم السندات والذهب عادة ما يفوق أداءها أداء الأسهم "ذات المخاطر الأعلى" خلال فترات الخطر الشديد.

غير أنها وجدت أيضاً أن الأسهم تعافت في غضون أشهر في تلك الحالات كلها، الأمر الذي يشير إلى أنه "إذا كان المستثمرون مستعدين أو قادرين على تجاهل التقلبات فإن الاستثمار في المحفظة الأكثر مخاطرة يمثل استراتيجية أفضل من الاستثمار في محفظة مأمونة". وقد تغير سياق الأحداث في الأسواق نفسها أيضاً على مدار العقود ولاسيما بفعل السنوات التي ظلت أسعار الفائدة فيها قرب الصفر وكذلك طباعة النقد من جانب البنوك المركزية، مما أدى إلى تضخم أسعار السندات ذات الجودة العالية وقلل تكاليف الاقتراض وخفف المناخ للمستثمرين.

كما ارتفعت الأسهم بفضل عمليات إعادة شرائها من جانب الشركات ووفرة التمويل الخاص الأمر الذي قلل المعروض من الأسهم بمرور السنين.

وفي ضوء تنبؤ بنك جيه.بي مورغان الأمريكي بأن معروض الأسهم سينخفض بقيمة 200 مليار دولار أخرى هذا العام، اقتنع عدد كبير من المستثمرين بأن أي عروض رخيصة تمثل فرصة للشراء.

وقال سلمان أحمد كبير خبراء استراتيجيات الاستثمار في بنك لومبارد أودييه لرويتزر "طبيعة الأسواق من حيث العرض والطلب تغيرت بالكامل". وأضاف "قللت البنوك المركزية معروض الأصول المأمونة وامتد أثر ذلك إلى الأصول ذات المخاطر. وتلك قوة

شديدة الفاعلية".

وفي مؤشر للمخاطر الجيوسياسية قال الباحثان داريو كالدارا وماتيو إياكوفيلو بمجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي (البنك المركزي) إن تصنيف الهجمات السعودية يبلغ 185 نقطة وهو مستوى مرتفع نسبياً غير أنه أقل كثيراً من مستوى الاجتياح الأمريكي للعراق عام 2003 والذي سجل 545 نقطة.

وعلى مدى سنوات كانت أسعار الطاقة هي الآلية الرئيسية لتوصيل تداعيات الصراعات الكبرى، ولاسيما في الخليج، إلى الاقتصاد الأوسع والأسواق العالمية.

وظل خطر تعطل إمدادات النفط ظلاً يلزم الاقتصاد العالمي منذ قفزت أسعار النفط إلى أربعة أمثاله خلال حظر أوبك النفطي عام 1973 وعندما قفرت الأسعار عام 2003 في العام 1990.

غير أن قفزات أسعار النفط تبدو أقصر هذه الأيام. ويعكس ذلك في جانب منه الطبيعة المتغيرة لاستخدامات النفط والمصادر الجغرافية للإمدادات. وأصبح يوسع منتجي النفط الصخري الأمريكيين الآن زيادة إنتاجهم للتعويض عن ارتفاعات الأسعار الناجمة عن اضطراب الإمدادات من منطقة الخليج بغض النظر عن السياسة المحلية أو تصرفات منظمة أوبك في حين أن زيادة موارد الطاقة المتجددة وسط المخاوف المتعلقة بالتغير المناخي تحدث بوتيرة سريعة.

ويشير بول دونوفان من وحدة يو.بي.أس ويلث إلى أن التطورات التكنولوجية تعني أن أي إضافة للناتج المحلي الإجمالي العالمي اليوم تحتاج لعدد أقل بكثير من النفط.

كما ركز دونوفان على أن الدول المنتجة للطاقة في 1973 ادخرت إيرادات النفط الإضافية مما تسبب في صدمة للطلب الاقتصادي العالمي عند سحب هذه الأموال من خزائن مشتري النفط.

وقال "في 2020 بنفق بائعو النفط حصيلة البيع... ولذا فإن ارتفاع سعر النفط لا يعني انخفاضاً كبيراً في الطلب الاقتصادي أو أي شكل ممكن من الهبوط". وبالطبع كانت الحروب والاحتياحات دافعا للحركات الكبرى في الأسواق في ما مضى، الأمر الذي تسبب في حالات

ذعر على نطاق كبير وإقبال على شراء الأصول المأمونة في حالات الخوف من تقلب ثقة قطاع الأعمال وحركة التداول وأسعار الطاقة.

لكن تجارب العقود الأخيرة أثبتت أنه إذا تساوت كل الأمور فإن الأسواق تميل إلى التعافي بسرعة وإن مديري المحافظ من أصحاب الجرة على اجتياز

يجمع محللون على أن الأحداث العسكرية الأخيرة بين الولايات المتحدة وإيران لن يكون لها أي تأثير يذكر على نشاط الاقتصاد العالمي. ويؤكدون أن المستثمرين وحكومات الدول أصبحت لديهم قناعة بأن المفاجآت العسكرية أو التطورات الجيوسياسية في أي منطقة ستكون مجرد زوينة في فئجان سرعان ما تزول، وذلك بالنظر إلى التجارب السابقة التي شهدتها الأسواق خلال العقود الثلاثة الماضية.

لندن - استبعد محللو أسواق المال تضرر الاقتصاد العالمي من تفجر النزاعات في منطقة الشرق الأوسط وقالوا إن نجاح الدول في اجتياز هذه المشكلة يبدو أكثر ترجيحاً. وأدت الهجمات الإيرانية على قواعد عسكرية أميركية في العراق إلى ارتفاع الذهب عن مستوى 1600 دولار للأوقية (الأونصة)، والسين الياباني بنحو واحد بالمائة، وأسعار النفط بثلاثة دولارات للبرميل.

لكن الإقبال الشديد على الذهب كملاذ آمن للاستثمارات لم يستغرق سوى ساعات قليلة سرعان ما عادت بعدها الأسهم العالمية إلى الارتفاع من جديد.

ويرى محللون أن ذلك الأمر هو التحول الثاني من نوعه خلال أقل من أسبوع في أعقاب نمط مماثل من الأحداث بعد أن قتلت الولايات المتحدة القائد العسكري الإيراني قاسم سليماني الجمعة الماضي.

وبالمثل شهدت الأسواق العالمية تحولا فائق السرعة عقب تعرض منشآت نفطية سعودية للهجوم في سبتمبر الماضي، قد تسبب في تقلص الإمدادات لأسواق الطاقة بشكل مؤقت.

ويبدو أن أسواق المال لن تشهد أثراً دائماً لحدوث يقل عن حرب عالمية كاملة بين قوتين مسلحتين بالقدر النووي، بل إن تساؤلات بدأت تطفو على السطح لدى البعض حول التداعيات المحتملة حتى إذا حدث هذا السيناريو.

ويحلل موعد إغلاق الأسواق الأوروبية الأربعاء الماضي كانت أسعار النفط قد عادت إلى ما دون المستويات، التي كانت عليها قبل مقتل سليماني.

وفي هذه الأثناء، ارتفع مؤشر الأسهم ستاندر أند بورز 500 إلى مستوى قياسي جديد في وول ستريت.

ومن الواضح أن المستثمرين يعتقدون أن طهران وواشنطن ستحاشيان توسيع المواجهة العسكرية بينهما في الفترة المقبلة.

وقد ثبت في السنوات الأخيرة أن تفجر الأوضاع عسكرياً على مستوى إقليمي فقط ليس له أثر باق سواء على إمدادات النفط أو الأسعار أو النشاط الاقتصادي العالمي.

الضغوط الأميركية تهوي بقيمة الريال الإيراني

لندن - هوت قيمة العملة الإيرانية أمام العملة الأميركية خلال الأيام الماضية متأثرة بخطر المواجهة العسكرية بين إيران والولايات المتحدة. وأظهر موقع بونياسست المتخصص في متابعة سوق العملات الخميس أن العملة الإيرانية تراجعت من 133.5 ألف ريال للدولار سجلتها في 2 يناير (كانون الثاني) الجاري، إلى 140.2 ألف ريال للدولار بلغتها الأربعاء الماضي.

وبذلك تكون قيمة الريال الإيراني قد انخفضت إلى أدنى مستوى لها في 7 أشهر وذلك بفعل المواجهة المحتمة حاليا بين طهران وواشنطن.

وقد يؤدي التصعيد إلى تفاقم حدة الاقتصاد الإيراني، مع العقوبات الأميركية على النفط وغيرها من الصادرات ونقص العملات الأجنبية. وشهدت العملة الإيرانية تقلبات لأشهر بسبب ضعف الاقتصاد والصعوبات المالية التي تواجهها البنوك المحلية والطلب الكثيف على الدولار من الإيرانيين الذين يخشون انكماش صادرات البلاد من النفط نتيجة لانسحاب واشنطن من الاتفاق النووي.

وفي 2018 فرض البنك المركزي الإيراني قيوداً صارمة على تخصيص احتياطي النقد الأجنبي في ظل شح في السيولة بالعملة الصعبة. وفقد الريال 70 بالمائة من قيمته في العام الماضي

ولا تملك الحكومة حلاً عاجلاً لوقف نزيف العملة. وسبق أن أجبت الأزمة المالية وشح النقد الأجنبي احتجاجات شعبية امتدت إلى معظم الأقاليم الإيرانية وقامت ميليشيات الحرس الثوري بإخمادها بالقوة.

ويقول محللون إن الولايات المتحدة تعتمد على مواردها وعلى حلفائها في الشرق الأوسط من أجل منع إيران من تصدير النفط، مع الحفاظ على أسعاره حتى لا يتزعزع التوازن داخل أوبك.

وفي مايو 2018، أعلنت واشنطن انسحابها من اتفاق البرنامج النووي الإيراني وأعادت فرض عقوبات على صادرات النفط الخام من هذا البلد.



تسارع اندثار الريال الإيراني

الاحتياط النقدي الكويتي إلى أعلى مستوى

● الكويت - كشفت بيانات رسمية حديثة أن الأصول الاحتياطية الرسمية للكويت ارتفعت بنسبة 3.9 بالمئة على أساس سنوي، لتسجل أعلى مستوى تاريخي.

وبحسب بيان بنك الكويت المركزي، ارتفعت الأصول الاحتياطية للبلد الخليجي إلى 12.2 مليار دينار (40.5 مليار دولار) خلال نوفمبر الماضي. وكانت احتياطيات الدولة الغنية بالنفط ارتفعت من 11.8 مليار دينار (39 مليار دولار) في الشهر المائل من العام السابق.

وعلى أساس شهري، صعدت الاحتياطيات بنسبة 3.8 بالمئة مقارنة بنحو 11.8 مليار دينار (39 مليار دولار) في أكتوبر 2019.

وأظهرت البيانات أيضا أن الاحتياطيات تضمنت نحو 11.5 مليار دينار (38 مليار دولار) رصيد الودائع والعملات.

وبالإضافة إلى ذلك هناك نحو 563.9 مليون دينار (1.86 مليار دولار) حقوق السحب الخاصة للكويت لدى صندوق النقد الدولي، وأيضا 156.3 مليون دينار (516.7 مليون دولار) رصيد لدى النقد الدولي الدولي.

كما يتضمن الاحتياطي رصيد الذهب بقيمة دفترية 31.7 مليون دينار (104.8 مليون دولار).

وتملك الكويت نحو 79 طنا من الذهب ضمن الاحتياطي الأجنبي، بحسب تقرير مجلس الذهب العالمي.

ويعتمد الاقتصاد الكويتي على الصناعة النفطية، وبشكل أكثر من 90 بالمئة من الإيرادات الحكومية، ويبلغ إنتاجها النفطي 2.8 مليون برميل يوميا، وهي تسعى إلى التوصل إلى اتفاق مع جارتها السعودية بشأن إدارة ثروات النفط المنطقة المقسومة.

وقال وزير النفط خالد الفاضل الخميس إنه يتوقع استعادة إنتاج 250 ألف برميل من النفط يوميا، تمثل حصة الكويت في المنطقة المقسومة، بحلول نهاية هذا العام.

ورغم أن الكويت، البلد الوحيد في منطقة الخليج، التي لا تربط عملتها المحلية بالدولار في التعاملات التجارية، إلا أن المحللين يرون أن هذا الأمر سيؤثر عليها مستقبلا مع استمرار الوضع الراهن.

وتعاني الكويت كباقي دول الخليج الست والدول المحتلة للنفط من أزمة اقتصادية حادة نظرا إلى تواصل تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية بسبب الفائض في المعروض، فضلا عن سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب المقترحة لقطاع الطاقة في بلاده.

ودائع السوريين في متاهة اضطرابات الاقتصاد اللبناني

50 مليار دولار أموال أفراد وشركات سورية لدى مصارف لبنان



في تقاطع الأزمات المزمنة

الأساسي للسوريين، الأمر الذي هو باليرة إلى مستويات قياسية. ويعتمد الاقتصاد السوري، الذي تحجبه عقوبات غربية عن النظام المالي العالمي، على الروابط المصرفية مع لبنان للإبقاء على أنشطة الأعمال والتجارة منذ تفجرت الحرب قبل أكثر من 8 أعوام. لكن في الوقت الذي تفرض البنوك اللبنانية قيودا مشددة على سحبات العملة الصعبة والتحويلات النقدية إلى الخارج، يعتذر وصول أثرياء سوريين إلى أموالهم.

وقال رجال أعمال في دمشق وفي الخارج لوكالة رويترز في وقت سابق، إن تدفق الدولارات إلى سوريا من لبنان شبه متوقف.

وقال رجال الليرة السورية بنسبة 30 بالمئة في الأسابيع التي تلت تفاقم أزمة لبنان في 17 أكتوبر بعد موجة الاحتجاجات المناهضة للحكومة.

لبنان إلى سوريا لتمويل وإعالة الأسر السورية. ورفع المركزي اللبناني سعر الفائدة على الودائع بالعملة الصعبة من 6 بالمئة إلى 9.89 بالمئة أساس، وتصل إلى 14 بالمئة للمبالغ الكبيرة.

كما رفع سعر الفائدة على الليرة اللبنانية إلى 13.49 بالمئة وتصل إلى 18 بالمئة للمبالغ الكبيرة، الأمر الذي دفع بالمودين السوريين للتوجه ثانية إلى الإيداع في المصارف اللبنانية وجذب السيولة من سوريا إلى لبنان.

وإلى جانب ذلك، خفض المركزي اللبناني حجم السحب من مصارف لبناني للمودعين السوريين واللبنانيين، الأمر الذي خفض حجم الدولارات في السوق اللبنانية والسورية معا. والقت الاضطرابات اللبنانية وما تبعها من قيود اقتصادية بظلال قاتمة على جارتها بعد جفاف منبع الدولارات

لتخفيف حجم خدمة الدين التي وصلت إلى 52 بالمئة من حجم الإيرادات العامة". وانعكست الإجراءات النقدية التي اتخذها المركزي اللبناني في خضم الأزمة السياسية للبلاد لتخفيض حجم المضاربة وتهدة السوق اللبنانية، بشكل مباشر على الاقتصاد السوري.

28 في المئة حجم أموال السوريين
من إجمالي الودائع في مصارف لبنان والبالغة 177 مليار دولار

ومن أبرز تلك الإجراءات دفع الحوالات الواردة من الخارج للسوريين إلى لبنان باليرة اللبنانية بدلا من دفعها بالدولار، وهذا ما حرم الاقتصاد السوري قرابة 4 ملايين دولار يوميا تأتي من

ونقلت صحيفة الوطن المحلية عن كنعان قوله إن "الحكومة السورية يمكن أن تطلب من لبنان السماح بتمويل المستوردات السورية عبر حسابات المستوردين السوريين في المصارف اللبنانية بالدولار".

واقترح الخبير تشكيل لجان مشتركة لحل المشكلة سريعا وإجراء التنسيق لمعالجة الآثار السلبية للأزمة على البلدين رغم وجود عقوبات على سوريا لمساعدة بعضهما بعضا في وقت الأزمة.

ومن المقترحات الخاصة بلبنان، إصلاح النظام الضريبي واعتبار الالتزام الضريبي وتسديد الضرائب وفق المعايير الدولية المعمول بها، فضلا عن مكافحة التهرب الضريبي لرفع مستوى الالتزام المالي تجاه الدول. وقال كنعان "على لبنان استبدال الدين القديم بدين جديد أقل فائدة

كشفت بيانات حديثة عن مدى تضرر السوريين من تجميد ودائعهم في مصارف لبنان بسبب الأزمة التي تعيشها البلاد منذ أشهر، حيث آلت الاضطرابات اللبنانية وما تبعها من قيود اقتصادية بظلال قاتمة على جارتها بعد جفاف منبع الدولارات الأساسي للسوريين، الأمر الذي هوى باليرة إلى مستويات قياسية.

● دمشق - أظهرت دراسة نشرها المرصد العمالي للدراسات والبحوث السوري عن مدى تآثر الاقتصاد المحلي من تجميد ودائع السوريين في لبنان. وبدأت الآثار النقدية والمالية للأزمة اللبنانية بالظهور بشكل سريع مؤخرا على الاقتصاد السوري خاصة مع القيود المشددة التي وضعها مصرف لبنان المركزي، إلى جانب العقوبات الغربية على دمشق.

ولكن الأرقام تشير إلى أكثر مما كان متوقعا، إذ أن إيداعات السوريين الأفراد في المصارف اللبنانية تبلغ حوالي 45 مليار دولار، إلى جانب نحو خمسة مليارات دولار ودائع لشركات ومصارف سورية.

وكان تقديرات سابقة تشير إلى حجم الودائع السورية في لبنان لا يتجاوز الثلاثين مليار دولار. بينما لا توجد مطليات دقيقة من المؤسسات المالية الدولية حول ذلك.

ويعاني السوريون من ظروف معيشية صعبة مع تفشي البطالة وانخفاض قيمة العملة المحلية الذي يشكل دليلا ملموسا على الاقتصاد المنهك، في ظل تقلص المداخل والإيرادات وانخفاض احتياطي القطع الأجنبي.

وأشارت الدراسة التي جاءت بعنوان "لبنان أمام أزمة مالية مرتقبة وآثار سيطرة على الاقتصاد السوري" أن ودائع السوريين تزيد على 28 بالمئة من إجمالي الودائع في المصارف اللبنانية والبالغة نحو 177 مليار دولار.

وأكد على كنعان مع هذه الدراسة أن إيداعات السوريين مع احتساب إيداعات بعض المصارف وشركات التأمين الخاصة تحت بند حساب المراسلين وغيره فإن إجمالي رقم الإيداعات يتخطى 50 مليار دولار في لبنان.

الاقتصاد العراقي في مرمى التوترات الإقليمية

● بغداد - اعتبرت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني أن اقتصاد العراق سيتأثر بالتوترات الإقليمية، وسيكون عرضة للاهتزازات أكثر من أي دولة أخرى في منطقة الشرق الأوسط.

وتحدثت الوكالة عن إمكانية ارتفاع نطاق التصعيدات في المنطقة خصوصا مع الأحداث الأخيرة بين الولايات المتحدة وإيران، هذا الأمر سيؤثر مباشرة على تصنيف ومؤشرات بعض الدول.

وأشار خبراء الوكالة إلى أن المخاطر الجيوسياسية الكبيرة تلعب دورا مهما في التصنيفات السيادية للمنطقة التي من المرجح أن تكون أقرب إلى التآثر.

● ملالة (سلطنة عمان) - جسدت الحكومة العمانية رؤيتها بشأن قطاع النقل البحري بتحويل موانئها إلى كيانات ذكية لتعزيز تواجدها ضمن الموانئ الرقمية العالمية عبر الشراكات والمبادرات الدولية قصد الاستفادة من الخبرات لإضفاء جودة على نشاطه.

وانضم ميناء صلالة الخميس رسميا إلى برنامج تريدينس ضمن مبادرة "الموانئ الرقمية" لتعزيز خدمة الزبائن الذي يعتبر منصة للشحن الرقمي تقوم على استخدام قاعدة البيانات بلوك تشين لتنظيم معاملات الشحن البحري.

ويعد البرنامج أحد منصات سلسلة التوريد المفتوحة والمحيدة الرائدة الذي تم تطويره بين شركة ميرسك وشركة أي.بي.إم، والذي يضم أكثر من 100 مؤسسة متنوعة تشمل شركات النقل والموانئ ومشغلي المحطات وشركات الدعم اللوجستي وخدمات الشحن والتخليص الجمركي.

ويقدم برنامج تريدينس لميناء صلالة وزبائنه إمكانية توفير معلومات متكاملة في مجال سلسلة التوريد بشكل آمن، إضافة إلى المشاركة بالبيانات على نحو انسيابي وتحسين التدفقات التجارية عن طريق الميناء.

● ملالة (سلطنة عمان) - جسدت الحكومة العمانية رؤيتها بشأن قطاع النقل البحري بتحويل موانئها إلى كيانات ذكية لتعزيز تواجدها ضمن الموانئ الرقمية العالمية عبر الشراكات والمبادرات الدولية قصد الاستفادة من الخبرات لإضفاء جودة على نشاطه.

وانضم ميناء صلالة الخميس رسميا إلى برنامج تريدينس ضمن مبادرة "الموانئ الرقمية" لتعزيز خدمة الزبائن الذي يعتبر منصة للشحن الرقمي تقوم على استخدام قاعدة البيانات بلوك تشين لتنظيم معاملات الشحن البحري.

ويعد البرنامج أحد منصات سلسلة التوريد المفتوحة والمحيدة الرائدة الذي تم تطويره بين شركة ميرسك وشركة أي.بي.إم، والذي يضم أكثر من 100 مؤسسة متنوعة تشمل شركات النقل والموانئ ومشغلي المحطات وشركات الدعم اللوجستي وخدمات الشحن والتخليص الجمركي.

ويقدم برنامج تريدينس لميناء صلالة وزبائنه إمكانية توفير معلومات متكاملة في مجال سلسلة التوريد بشكل آمن، إضافة إلى المشاركة بالبيانات على نحو انسيابي وتحسين التدفقات التجارية عن طريق الميناء.

عُمان تدخل عهد الموانئ الذكية

والاستخدام الأمثل للبيانات والطاقة وتحسين القدرة التنافسية والمؤثرات البيئية، في خطوة تهدف إلى تطوير الخدمات اللوجستية لتعزيز التبادل التجاري.

وانطلقت وزارة النقل والاتصالات العمانية منذ ذلك الحين في رسم معالم خطة للرفع من مستوى المبادلات التجارية من الموانئ، باعتبارها أحد أبرز مصادر النقد الأجنبي للدولة الخليجية.

وتطمح الحكومة إلى استكمال إستراتيجية الإدارة البحرية، والتي تضمن الدول في عهد الموانئ الذكية ودعم القطاع اللوجستي لنزيادة تنافسية الاقتصاد رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد.

وكان وكيل الوزارة للموانئ والشؤون البحرية سعيد الحارثي قد أكد ذات أهمية الاستراتيجية ثاني في ضوء تنامي صناعة النقل البحري بمفهومه الواسع على الصعيد العالمي وتعاطم متطلباته الفنية والقانونية والإدارية التي صاغتها المنظمة البحرية الدولية. وتطمح الحكومة إلى تطوير البنية الأساسية لقطاع النقل البحري، لتعزيز دور الموانئ الثلاثة مسقط وصحار وصلالة والتي تستقبل أكبر سفن العالم، وهي من أهم الشواهد على هذه الجهود وتربطها طرق متطورة ومطارات حديثة. وتريد الحكومة العمانية أيضا زيادة مساهمة قطاع الموانئ في الناتج المحلي الإجمالي ليكون أحد الدلائل الاستراتيجية في تنوع مصادر الدخل في المستقبل.

التنفيذي للميناء قوله إن "انضمام الميناء لبرنامج تريدينس يعتبر خطوة مهمة في تطوير المنظومة التجارية وتعزيز قطاع اللوجستيات وسلسلة التوريد الذي سيعزز الميزة التنافسية الجاذبة للشركات إلى الميناء".

وتتولى إدارة ميناء صلالة، الذي يعد جزءا من شبكة المحطات العالمية للشركة ويقوم الميناء، بتشغيل محطة بضائع عمارة تتميز بالنشاط العالي، حيث قامت بمناولة 16 مليون طن من البضائع غير المنقولة بحاويات.

وكشفت مسقط أواخر 2018 عن استراتيجية جديدة للدول في عهد الموانئ الذكية، التي تعتمد على كفاءة التشغيل

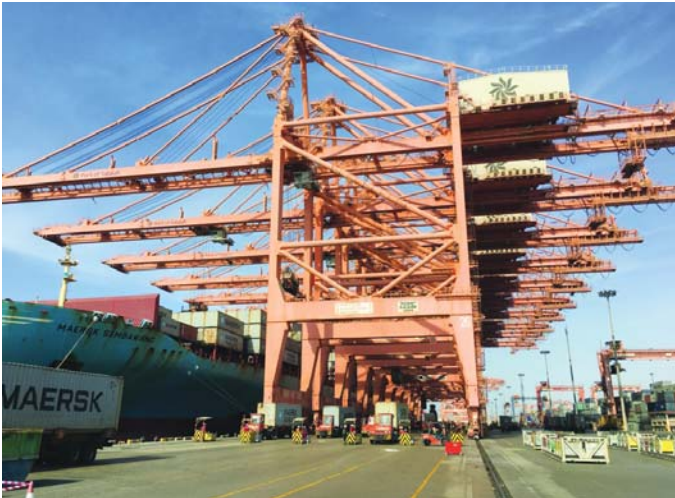
دخلت سلطنة عمان عهدا جديدا من خلال توظيف التكنولوجيا في الموانئ لبلوغ أعلى معايير كفاءة التشغيل والاستخدام الأمثل للبيانات والطاقة، بهدف منح نشاطها البحري مزايا أكبر تضيف له الجاذبية، وتدعم تنافسيته لتعزيز التبادل التجاري والقطع مع السبل التقليدية.

● ملالة (سلطنة عمان) - جسدت الحكومة العمانية رؤيتها بشأن قطاع النقل البحري بتحويل موانئها إلى كيانات ذكية لتعزيز تواجدها ضمن الموانئ الرقمية العالمية عبر الشراكات والمبادرات الدولية قصد الاستفادة من الخبرات لإضفاء جودة على نشاطه.

وانضم ميناء صلالة الخميس رسميا إلى برنامج تريدينس ضمن مبادرة "الموانئ الرقمية" لتعزيز خدمة الزبائن الذي يعتبر منصة للشحن الرقمي تقوم على استخدام قاعدة البيانات بلوك تشين لتنظيم معاملات الشحن البحري.

ويعد البرنامج أحد منصات سلسلة التوريد المفتوحة والمحيدة الرائدة الذي تم تطويره بين شركة ميرسك وشركة أي.بي.إم، والذي يضم أكثر من 100 مؤسسة متنوعة تشمل شركات النقل والموانئ ومشغلي المحطات وشركات الدعم اللوجستي وخدمات الشحن والتخليص الجمركي.

ويقدم برنامج تريدينس لميناء صلالة وزبائنه إمكانية توفير معلومات متكاملة في مجال سلسلة التوريد بشكل آمن، إضافة إلى المشاركة بالبيانات على نحو انسيابي وتحسين التدفقات التجارية عن طريق الميناء.



ميناء ذكي يضيف نجاعة على التبادل التجاري

ليلة بلا نوم تعزز احتمال الإصابة بالزهايمر

● **ستوكهولم** - كشفت دراسة سويدية

حديثة أن حرمان الشباب الأصحاء من النوم لمدة ليلة واحدة فقط، يمكن أن يزيد من مستويات العلامات البيولوجية التي تشير إلى خطر الإصابة بمرض الزهايمر. الدراسة أجراها باحثون بجامعة أوبسالا السويدية، ونشروا نتائجها، في العدد الأخير من دورية (نورولوجي) العلمية.

وأوضح الباحثون أنهم أجروا دراستهم لكشف تأثير الحرمان من النوم على تسجيل مستويات مرتفعة من بروتين "تاو" -الذي يعد أحد العلامات البيولوجية لمرض الزهايمر- في الدماء. ووفقا للدراسة، فإن بروتين "تاو" موجود في الخلايا العصبية ويمكن أن يتشكل في التشابكات العصبية في الدماغ ويتراكم في أدمغة مرضى الزهايمر، ويمكن أن يبدأ هذا التراكم قبل عقود من ظهور أعراض المرض.

وشارك في الدراسة 15 رجلا يتمتعون بصحة جيدة ويبلغ متوسط أعمارهم 22 عاما، أبلغوا جميعهم بأنهم يحصلون بانتظام على نوم جيد من سبع إلى تسع ساعات في الليلة.

وبعد ذلك قُسِّموا إلى مجموعتين، حصلت الأولى على ليلة نوم هادئة، فيما حرمت المجموعة الثانية من النوم، وذلك جلوس المشاركين في غرفة مضاعة يمارسون الألعاب الإلكترونية أو يشاهدون الأفلام أو يتحدثون.

وعلى مدار الدراسة، يأخذ الفريق من المشاركين عينات من الدم صباحا ومساء، لقياس مستويات بروتين "تاو".

وجد الباحثون أن الرجال الذين حرمو من النوم لليلة واحدة، لديهم زيادة بنسبة 17 بالمئة من مستويات "تاو" في دمائهم، مقارنة بزيادة في المتوسط 2 بالمئة لدى من حصلوا على نوم جيد ليلا.

وقال الدكتور جوناثان سيدرينيس، قائد فريق البحث، "يعاني الكثير منا من الحرمان من النوم في مرحلة ما من حياتنا لأسباب كثيرة منها تأخر الرحلات، أو العمل في أوقات الفراغ".

وأضاف "تشير دراستنا الاستكشافية إلى أن فقدان ليلة واحدة من النوم يؤدي إلى زيادة طفيفة في مستوى "تاو" في الدم لدى الأفراد من الشباب الأصحاء. وهذا يشير إلى أنه بمرور الوقت، قد يكون لأنواع مماثلة من اضطرابات النوم آثار ضارة على الدماغ".

ومرض الزهايمر هو أكثر أشكال الخرف شيوعا، ويؤدي إلى تدهور متواصل من اماتة من اضطرابات النوم وأثار الدماغ، وفقدان الذاكرة.

يتطور المرض تدريجيا لفقدان القدرة على القيام بالأعمال اليومية، وعلى التواصل مع المحيط، وقد تتدهور الحالة إلى درجة انعدام الأداء الوظيفي. وكشفت دراسات أن عدم الحصول على قسط كاف من النوم ليلا، يمكن أن يزيد من تكرار حدوث القرحة الهضمية لدى كبار السن.

العلماء يقتربون من فك رموز متلازمة الإرهاق المزمن

علامات المرض تشبه أعراض الزكام



الشباب النشط هو المريض المثالي لمتلازمة الإرهاق المزمن

ارتفاعا كبيرا على المقياس، أما عينات الأصحاء فظلت مستقرة نسبيا. وقال رون ديفيس أستاذ الكيمياء العضوية والجينات الوراثية أحد كباري الباحثين في الدراسة "لا نعرف بالتحديد لماذا تنصرف الخلايا والبالزما بهذا الشكل ولا نعرف حتى ماذا تفعل".

وأضاف "لكننا نلاحظ اختلافا واضحا في طريقة تعامل خلايا الأصحاء وخلايا المرضى بمتلازمة الإرهاق المزمن مع الإجهاد". وحذر خبراء آخرون لم يشاركوا بشكل مباشر في هذه الدراسة من أن نتائجها تظهر أن الطريق ما زال طويلا للتوصل إلى مقياس يمكنه تشخيص الإرهاق المزمن والفرقة بينه وبين أعراض مماثلة أخرى.

بعد عقود من الاعتراف به لأول مرة، لا توجد طريقة للتكهن بمن سينتالون للشفاء ومن ستفارق حالتهم

وقال سايمون وسيلي رئيس قسم الطب النفسي في معهد لندن للطب النفسي وعلم النفس والأعصاب بكلية كينغ بجامعة لندن إن الدراسة هي الأحدث ضمن العديد من المحاولات للتوصل إلى مقياس لمتلازمة الإرهاق المزمن لكنها لم تتمكن من حل مشكلتين رئيسيتين.

وقال في تعليق أرسله بالبريد الإلكتروني "الأولى هي هل يمكن لأي مقياس أن يفرق بين مرضى متلازمة الإرهاق المزمن أو أي أعراض إجهاد أخرى؛ والثانية هل يقيس سبب المرض وليس نتيجته".

وتابع "هذه الدراسة لا تقدم أي دليل على حل أي من ذلك".

كما تشير التقديرات إلى أن ما يصل إلى 2.5 مليون أميركي لديهم ما يُعرف بمتلازمة الإرهاق المزمن. ومن السمات المميزة لهذا الاضطراب هو الشعور بالتعب الشديد الذي يدوم أكثر من ستة أشهر.

ومن بين الأعراض المرافقة الأخرى فقدان الذاكرة أو التركيز والتهاب الحلق وتضخم العقد اللمفاوية في العنق أو الإبطيين والشعور بالألم العضلات أو المفاصل غير المبررة والصداع والنوم الذي لا يخلف انتعاشا.

ويميل المرضى أيضا إلى صعوبة البقاء في وضع مستقيم أو الإصابة باضطراب في الإدراك غالبا ما يوصف بأنه "ضباب في المخ".

ويقول علماء في الولايات المتحدة إنهم اتخذوا خطوة باتجاه تطوير فحص تشخيصي لمتلازمة الإرهاق المزمن.

وقال الباحثون في كلية الطب بجامعة ستانفورد إن دراسة رائدة شملت 40 شخصا نصفهم أصحاء ونصفهم الآخر يعانون من أعراض هذه المتلازمة أظهرت أن الفحص الجاري تطويره للعلامات البيولوجية حدد المرضى بشكل صحيح.

وتشير التقديرات إلى أن متلازمة الإرهاق المزمن، المعروفة أيضا باسم التهاب الدماغ النخاعي العضلي، تصيب نحو 17 مليونا على مستوى العالم.

وشمل البحث الذي نُشر في نشرة بروسيدينجز التي تصدرها الأكاديمية الوطنية للعلوم تحليل عينات دم المتطوعين باستخدام مقياس فحص نانو إلكتروني يقيس التغير في كميات صغيرة من الطاقة كدليل على صحة الخلايا المناعية وبلازما الدم.

وقام العلماء "بإجهاد" عينات الدم بالملح ثم مقارنة الاستجابات، وقالوا إن النتيجة أظهرت أن عينات دم جميع المصابين بمتلازمة الإرهاق المزمن شهدت

وبقيى مريضا وتزداد لديه أعراض التعب الشديد والشعور بالإرهاق النفسي والجسدي.

وفي حالة الإصابة الشديدة وتدهور صحة المريض، فإنه يبقى ملازما الفراش ولمدة طويلة جدا، طوال فترة الإصابة. وأضافت شابينوغن "إننا لا نعرف بعد الأسباب الدقيقة"، ولكنها ترى أن متلازمة الإرهاق المزمن كنوع من أمراض المناعة الذاتية ورد فعل دائم للجهاز المناعي على أعراض مرضية.

وتؤكد دراسة أخرى نشرت في "ساينس أدفانسيز" العلمية الأميركية أجراها باحثون بجامعة كولومبيا في نيويورك، ذلك عندما توصلت إلى أن متلازمة الإرهاق المزمن هي رد فعل خاطئ لجهاز المناعة على عدوى فيروس، الذي بشل إنجاز مهمته الدفاعية والتحكم في توقفها، ل يبقى في حالة نشاط دائم.

وقال الدكتور والتر كوروشيتز، مدير المعهد الوطني للصحة العصبية والسكتة الدماغية، الذي يقود البحث، "إن الجهل بملاص المرض الدقيقة يقلص إلى حد كبير ما نعرفه عنه".

وبعد انتقاد نذرة البحوث المتعلقة بمتلازمة الإرهاق المزمن، ضاعف مركز الأبحاث الأميركي تمويلاته إلى أكثر من 14 مليون دولار لدفع العلماء إلى كشف

بيولوجيا المتلازمة.

لكن بظل تنوع الأعراض الشديد جزءا كبيرا من المشكلة لأن المقارنة بين المرضى صعبة. وتستعد مبادرة "سولف سي. أف. أس" لفتح سجل يساعد المرضى على إرسال المعلومات الطبية وعينات من الدم واللعب لمساعدة العلماء على توسيع نطاق البحوث.

وبعد عقود من الاعتراف به لأول مرة، لا توجد طريقة للتنبؤ بالذين سينتالون للشفاء والذين ستفارق حالتهم وتصل إلى مرحلة المعاناة من الوهن، من شدة ارتباطهم بالسريبر لسنوات طويلة.

تعد متلازمة الإرهاق المزمن من أكثر الأمراض التي تثير قلق الأطباء لصعوبة اكتشاف أعراضها أو تحديد ملامحها. ويتميز هذا الاضطراب المعقد بالتعب الشديد الذي لا يمكن تفسيره بأي حالة طبية دقيقة. وما يزيد الأمر تعقيدا هو أن التعب يزداد بممارسة نشاط بدني أو ذهني، ولكنه لا يتحسن بالراحة.

● **واشنطن** - يقول العلماء إنهم

اقتربوا من معرفة كيفية تأثير متلازمة الإرهاق المزمن على توازن النشاط البدني وطرق التعامل مع الأعراض للتقليل من حدتها. ورغم ذلك يؤكدون أنه لا وجود، حتى اليوم، لأي اختبار لتأكيد تشخيص الإصابة بهذه المتلازمة. وأوضحوا أن الأمر قد يتطلب إجراء مجموعة من الاختبارات الطبية لاستبعاد مشكلات صحية أخرى تتسم بالأعراض ذاتها.

ويركز علاج متلازمة التعب الشديد على التخلص من الأعراض.

الميتوكوندريا، الأكسجين والمواد المغذية لتوليد الطاقة. أثناء استخدام أولت للدواسات، يمكن للعلماء قياس كيفية استخدام عضلات ساقه للأكسجين ومعرفة ما إذا كان مختلفا عن الشخص السليم.

بعد ذلك، وضع الأطباء غطاء خاصا على رأسه لتتبع النشاط الكهربائي في دماغه، ثم أرسلوه لقضاء الليل في غرفة محكمة الغلق. وتقوم الأنابيب بإخراج هواء الغرفة للتحليل. يوضح مقدار الأكسجين المستخدم وإنتاج ثاني أكسيد الكربون مقدار الطاقة التي يستخدمها أولت، في كل دقيقة.

وقال كونغ تشن، أحد أخصائيي التمثيل الغذائي في المعهد القومي للصحة، "يمكننا حساب كل جزيء. إنه أنظف هواء لدينا في المستشفى. نحن نتعرف على كيفية ضبط جسمه لتحمل التمرينات أو عبء الإجهاد".

وفي النهاية قال الباحثون إن الدراسة لا تقدم علاجات لكن الأصل لا يزال قائما في العثور على خصائص يمكن العمل على تطويرها. لكن أولت قال إن التجربة ساعدته في التعرف على المرض وإيجاد حيل للحفاظ أكثر على طاقته ونسق إيقاع جهده. وكل ذلك يدفع باتجاه الحفاظ على صحته وتقليل الآثار السلبية قدر الإمكان.

وأضاف "من الصعب عدم معرفة ما إذا كنت ساتعافى أو متى، طالما لم تعثر الأبحاث على إجابة بعد".

ونقلا عن موقع دويتشه فيله الألماني، تقول كارمن شابينوغن، رئيسة قسم أمراض المناعة في مستشفى شاريتيه في برلين، المريض المثالي لمتلازمة التعب المزمن، هو شاب كان يتمتع بصحة جيدة، وبعد إصابته بعدوى فيروس، يشعر بأعراض تشبه أعراض الزكام، حيث يشعر بالألم في الرأس والعضلات والمفاصل، ويحدث لديه اضطراب في النوم ولا يستطيع التركيز جيدا. وباختصار لا يستعيد صحته وعافيته

● **واشنطن** - يقول العلماء إنهم

اقتربوا من معرفة كيفية تأثير متلازمة الإرهاق المزمن على توازن النشاط البدني وطرق التعامل مع الأعراض للتقليل من حدتها. ورغم ذلك يؤكدون أنه لا وجود، حتى اليوم، لأي اختبار لتأكيد تشخيص الإصابة بهذه المتلازمة. وأوضحوا أن الأمر قد يتطلب إجراء مجموعة من الاختبارات الطبية لاستبعاد مشكلات صحية أخرى تتسم بالأعراض ذاتها.

ويركز علاج متلازمة التعب الشديد على التخلص من الأعراض.

الميتوكوندريا، الأكسجين والمواد المغذية لتوليد الطاقة. أثناء استخدام أولت للدواسات، يمكن للعلماء قياس كيفية استخدام عضلات ساقه للأكسجين ومعرفة ما إذا كان مختلفا عن الشخص السليم.

بعد ذلك، وضع الأطباء غطاء خاصا على رأسه لتتبع النشاط الكهربائي في دماغه، ثم أرسلوه لقضاء الليل في غرفة محكمة الغلق. وتقوم الأنابيب بإخراج هواء الغرفة للتحليل. يوضح مقدار الأكسجين المستخدم وإنتاج ثاني أكسيد الكربون مقدار الطاقة التي يستخدمها أولت، في كل دقيقة.

وقال كونغ تشن، أحد أخصائيي التمثيل الغذائي في المعهد القومي للصحة، "يمكننا حساب كل جزيء. إنه أنظف هواء لدينا في المستشفى. نحن نتعرف على كيفية ضبط جسمه لتحمل التمرينات أو عبء الإجهاد".

وفي النهاية قال الباحثون إن الدراسة لا تقدم علاجات لكن الأصل لا يزال قائما في العثور على خصائص يمكن العمل على تطويرها. لكن أولت قال إن التجربة ساعدته في التعرف على المرض وإيجاد حيل للحفاظ أكثر على طاقته ونسق إيقاع جهده. وكل ذلك يدفع باتجاه الحفاظ على صحته وتقليل الآثار السلبية قدر الإمكان.

في أحدث الدراسات المتعلقة بهذا المرض، قام الباحثون بتحليل حالات مجموعة من المتطوعين ومراقبة نسق النشاط البدني لديهم للتعرف على السبب الحقيقي وراء تراجع جهدهم بسرعة. وتركز عمل علماء مركز الأبحاث الأميركي "ذي ناشيونال إنستيتيوتس أوف هيلث" (National Institute Of Health) على دفع المشاركين نحو بذل أقصى قدر لهم من الطاقة والجهد.

وكان من بين المتطوعين المشاركين في الدراسة، الرياضي الأميركي زاك أولت.

وبعد تجربة ناهزت الأسابيع، قال أولت الذي يبلغ من العمر 36 عاما وهو من بادوكا بولاية كنتاكي، إنه حاول تجاوز حدود طاقته وإنه كان يضع نفسه "على حافة الهوة في كل مرة".

الحياة صحة



● حذر أطباء من أن قلة الحركة ترفع خطر إصابة الأطفال بالبدانة والسكري وضعف التركيز وأوضحوا أن استخدام الأجهزة الإلكترونية يعد من الأسباب الرئيسية لقلة الحركة.



● شددت مؤسسة الرثة الألمانية على ضرورة أن توظف المرأة المصابة بالربو على العلاج الصارم من بداية الحمل إلى نهايته، وذلك لتجنب المضاعفات الخطيرة، التي تهددها هي وجنينها.

هل تتحول السلالة الجديدة لكورونا إلى وباء آخر



السلالة الجديدة تسبب التهابات تنفسية حادة

"الكثير من المرضى هم بائعون في سوق محلبة متخصصة ببيع ثمار البحر والأسماك".

في المقابل، أشارت منظمة الصحة العالمية في بيان "عدم إمكانية استبعاد فرضية انتشار نوع جديد من فيروس كورونا. ولإسئما أن المعلومات الأولية المتوافرة عن الحالات المصابة في ووهان، وتحديدًا في ما يتعلق بنشاط الأشخاص المصابين وطبيعة الأعراض التي يعانون منها، تظهر أن فيروس كورونا قد يكون السبب في تراكم هذه الحالات".

وتابعت منظمة الصحة العالمية بأن "الفحوص المخبرية التي أجرتها السلطات الصينية استبعدت كلا من وباء سارس والميرس والإنفلونزا وإنفلونزا الطيور والفيروسات الغذائية"، وأشارت إلى أن هذا الفيروس "يمكنه أن يسبب اضطرابات حادة لدى بعض المرضى ولكنه لا ينتشر بسرعة".

يذكر أنه تمت رؤية فيروس كورونا لأول مرة في جدة السعودية، عام 2012

عن طريق الدكتور المصري محمد علي زكريا، المتخصص في علم الفيروسات بعدما نجح في عزل فيروس من رجل توفي في أعقاب ضيق حاد في التنفس وفشل كلوي. ويعتبر الفيروس السادس من فصيلة الفيروسات التاجية.

ظهور فيروس "سارس"، هذا الوباء التنفسي المهدى الذي ضرب الكثير من البلدان في العام 2003، حاصدا نحو 800 قتيل، غالبيتهم في الصين.

منظمة الصحة العالمية أكدت أن الفيروس قد يسبب اضطرابات حادة لدى بعض المرضى ولكنه لا ينتشر بسرعة

وتظهر آخر حصيلة رسمية بشأن الوباء في ووهان إصابة 59 شخصا بين 12 و19 ديسمبر الماضي، ومن ضمنهم 7 أشخاص في حالة خطيرة والباقيون في وضع مستقر، فيما سمح لثمانية أشخاص بالخروج من المستشفيات بعد شفائهم وهو ما أكدته وكالة الصين الجديدة.

منذ بدء تفشي الوباء، وُضع المصابون في حجر صحي ولم تسجل حتى الآن أي حالة وفاة ضمنهم، وفق ما أفادت به لجنة الصحة العامة البلدية في ووهان التي أشارت أيضا إلى أن التحقيقات التي أجرتها بيئت أن

فيتو من إسلامي إندونيسيا على المشروع التركي في آسيا

دروس تجربة تنظيم القاعدة تؤكد ضرورة عدم الارتهان لمشاريع خارجية



فك الارتباط مع مشاريع إسلاميين توسعية

يرجح هذا الطرح لدى الإسلاميين في إندونيسيا ما يُجرونه من مقارنات بين مصر وتركيا من جهة، وبين المملكة العربية السعودية وتركيا من جهة أخرى، حيث يتسندون على من يروج لفرضية أن تركيا العلمانية التي لا تطبق الشريعة ولا تحظر العري والبغاء تتقدم لزعامة المسلمين وأنها أكثر إسلاماً من بلاد الحرمين ومن مصر بلد الأزهري الشريف، علاوة على أنهم يستنكفون تلك الزعامة على بلادهم التي تعد أكبر دولة إسلامية في العالم من حيث عدد السكان.

بات قادة التيار الإسلامي في إندونيسيا على قناعة بأن الأمة بحاجة إلى رؤية جامعة لا إلى أيديولوجيا سياسية لفريق بعينه تكرس الفرقة والتشرذم، وأن تورط الإسلام السياسي العربي في المشروع التركي أدى إلى إضعاف المجال الإسلامي السني عبر مشاركة السعودية وإدخال تنظيمات متطرفة سنية إلى حلبة المنافسة، وإنتاج نسخ أصولية تتصارع فيما بينها من جهة ومع القوى العربية السنية القائمة من جهة أخرى بزعم احتكار تمثيل المسلمين السنة.

يراهن مفكر هذا التيار على المزاجية بين الفكرة الوطنية والبعد الإسلامي، كونه كصيفة تعزز الدولة الوطنية، كونه الوحدة القادرة على احتواء التناقضات الإثنية تحت عنوان المساواة والمواطنة، وعدم السماح باختراقها بمشاريع أيديولوجية من شأنها تفجير كيان الدولة وتفتيتها إلى كيانات متصارعة في ظل ازدهار النزعات الانفصالية للأقليات ودعمها من قوى خارجية.

ويرفض إسلاميو إندونيسيا الانجرار وراء مشاريع أممية خارجية سواء تلك التي يتزعمها تنظيم داعش، أو التي تقودها تركيا وإيران وقطر انطلاقاً من جنوب شرق آسيا لإنقاذ مشروع الإسلام السياسي بعد تراجعه بالمنطقة العربية. إندونيسيا السردية الأممية التي طرحها قصة كوالامبور التي كان يخطط لها كي تكون إيداعاً بانطلاق مشروع تأسيس كونفدرالية الخلافة التي تضم 61 دولة تحت قيادة رجب طيب أردوغان.

التقط الإسلاميون في إندونيسيا التناقض في بنية هذا المشروع الأممي منذ إعلان انفصاليهم عن خطط تنظيم القاعدة، عبر قناعة مفادها أن الجهود التي تُصرف في إضعاف وتمزيق واقع إسلامي محلي لا يُرجى منها تقوية الأمة الإسلامية، وأن إضعاف قدرات النظام العربي عبر ممارسات الإسلام السياسي المدعوم من تركيا وإيران وقطر أضعف قدرات الأمة الإسلامية في انتزاع حقوق تؤمن بها وتناضل من أجلها.

يجد إسلاميو إندونيسيا أن مشروع الأتراك يعمل لخدمة القومية التركية أكثر منه مشروعاً لنصرة القضايا الإسلامية، في وقت اعتبر فيه الأتراك ومهمهم إسلاميون عرب أن توحيد أمة العرب مناهض للإسلام، لذا يستهدفون تقييض الكيانات الجامعة وأي مظهر من مظاهر الوحدة العربية، وهذا ينسحب على مختلف القوميات الآسيوية، وأصبح إسلاميو آسيا مطالبين بمناهضة قومياتهم دعماً للمشروع الأممي.

إندونيسيا فحسب، بل شملت الملاحظات شبكة الجماعة في كل من إندونيسيا وماليزيا وعموم دول جنوب شرق آسيا. صار يُلقى القبض على أي شخص يوفر الحماية لمجموعة حنبلي، ولذا اكتشفت المجموعة بعد أن تم عزلها واضطرار قطاعات الجماعة الإسلامية الثلاث المتبقية إلى الانقلاب عليها حتى لا تدفع فاتورة ممارسات حنبلي ومجموعته. ودفع هذا غالبية أعضاء الجماعة إلى الامتناع عن حماية مجموعة حنبلي، وإعلان مختلف القطاعات الإقليمية رفض ممارسات قطاع حنبلي، ما ترجمه ناصر عباس أحد قادة الجماعة بقوله "هم من تغوطوا ونحن من علينا أن ننظف لهم". استوعب إسلاميو إندونيسيا جيداً درس تجربة تنظيم القاعدة ومؤداء التوجه إلى الداخل وعدم الارتهان بمشاريع خارجية.

تجاوز السردية الأممية

تشير تطورات الأحداث إلى أن الكتلة الأهم من إسلاميي إندونيسيا تجنح لمواءمات تنتصر للمصلحة الوطنية، وذلك منذ فك الارتباط بالقاعدة ثم انشقاق أمان عبدالرحمن زعيم تنظيم أنصار الدولة الموالي لداعش، وهو الفصيل الجهادي الوحيد بإندونيسيا الذي يعترف بالخلافة بطرحها الأممي والذي نفذ عمليات إرهابية عبر الذئاب المنفردة والعمليات العائلية، وإطلاق سراح أبوبكر باعشير رئيس مجلس المجاهدين في يناير 2019 وانخراط الجهاديين التقليديين في المشهد السياسي والمنافسات الانتخابية.

جاءت استجابة الجماعة الإسلامية الإندونيسية (التي تعتبر الكيان الجهادي في جنوب شرق آسيا) في حدودها شعبيتهم ولقائعتهم بأن ما فعله إسلاميو العرب ضد المصلحة الحقيقية، ولا يخدم قضايا المسلمين العادلة. حدث اقتراق منهجي وحركي بين حالة الإسلام السياسي في المنطقة العربية، ونموذجه في إندونيسيا، عقب أحداث الثورات والمراجعات الفكرية للجهاديين العرب، بعد العديد من المراحل التي مر بها الجناح الإندونيسي، بداية من إعلان الجمهورية الإسلامية القائمة على النهج التفسيرى الانفصالي حيث المسلمون هم فقط من ينضوي تحت لواء الجمهورية الإسلامية، مروراً بالتأثر بمنهج الجماعة الإسلامية المصرية لينحول الاسم إلى الجماعة الإسلامية بدلاً من الجمهورية الإسلامية في عام 1993، تزامناً مع المشاركة في الجهاد بافغانستان والاختلاط بتنظيمات الإسلاميين والجهاديين العرب.

أعلن إسلاميو إندونيسيا رفضهم نظام الخلافة بوصفه الصورة الموحدة للدولة الإسلامية شاملاً جميع شعوب الأمة المسلمة دون حدود الدولة القومية لأول مرة تزامناً مع النظم الفارح الذي دفعوه نتيجة التحالف مع تنظيم القاعدة الذي حول الساحة الآسيوية، خاصة الفلبين وماليزيا وإندونيسيا، إلى منصة لنفوذ وإطلاق عملياته الإرهابية، ليس فقط مستهدفاً الداخل الآسيوي إنما خصومه التقليديين في دول الغرب والولايات المتحدة.

بدأت مساعي دول إسلامية غير عربية لتكوين رابطة إسلامية جامعة ارتكناً لارتباطها الوثيق بالإسلاميين أقرب إلى الأوامر، نتيجة الاختلافات بين الدول التي نشأت بها تلك الحركات، ولعوامل تنظيمية تتحاز إلى مشروع إسلامي وطني وليس أممي. ويرجح أن تعلن كيانات إسلامية جديدة في كل من إندونيسيا وباكستان وأفغانستان قريباً عن تبني البعد المحلي بدلاً عن أممية إسلامية جديدة طاغية من قبيل المشروع التركي.

1945 مفاشية للإسلاميين بقيادة عبدالله سونكا ونائيه أبوبكر باعشير لإعلان جمهورية إسلامية تحكم بالشريعة وفق تصوراتهم ولا تدين بالولاء والطاعة للسلطة القائمة.

قبل ذلك بأعوام قليلة كان ذلك السبب نفسه الذي منح جماعة الإخوان في مصر حضورها الشعبي. فعلى الرغم من مقولة أن تأسيسها كان بهدف استعادة الخلافة عقب سقوط السلطنة العثمانية في عام 1923، إلا أن التعبير عن رغبة الأمة في استعادة الخلافة لم يكن تأثيره يُقارن بتأثير الترويج للجماعة ككيان يناضل في سبيل التحرر من الاستعمار.

صعود الوطن وهبوطه

خسر عموم تيار الإسلام السياسي العربي البعد الوطني في تصوراتهم وممارساتهم على الأرض بعد عام 2011، وصار معبراً عن مشروع خارجي مناهض للمصلحة الوطنية والقومية تحت شعارات أيديولوجية، وهو ما حرص الإسلاميون في إندونيسيا على عدم التورط فيه للحفاظ على ما تبقى من شعبيتهم ولقائعتهم بأن ما فعله إسلاميو العرب ضد المصلحة الحقيقية، ولا يخدم قضايا المسلمين العادلة.

حدث اقتراق منهجي وحركي بين حالة الإسلام السياسي في المنطقة العربية، ونموذجه في إندونيسيا، عقب أحداث الثورات والمراجعات الفكرية للجهاديين العرب، بعد العديد من المراحل التي مر بها الجناح الإندونيسي، بداية من إعلان الجمهورية الإسلامية القائمة على النهج التفسيرى الانفصالي حيث المسلمون هم فقط من ينضوي تحت لواء الجمهورية الإسلامية، مروراً بالتأثر بمنهج الجماعة الإسلامية المصرية لينحول الاسم إلى الجماعة الإسلامية بدلاً من الجمهورية الإسلامية في عام 1993، تزامناً مع المشاركة في الجهاد بافغانستان والاختلاط بتنظيمات الإسلاميين والجهاديين العرب.

أعلن إسلاميو إندونيسيا رفضهم نظام الخلافة بوصفه الصورة الموحدة للدولة الإسلامية شاملاً جميع شعوب الأمة المسلمة دون حدود الدولة القومية لأول مرة تزامناً مع النظم الفارح الذي دفعوه نتيجة التحالف مع تنظيم القاعدة الذي حول الساحة الآسيوية، خاصة الفلبين وماليزيا وإندونيسيا، إلى منصة لنفوذ وإطلاق عملياته الإرهابية، ليس فقط مستهدفاً الداخل الآسيوي إنما خصومه التقليديين في دول الغرب والولايات المتحدة.

هشام النجار كاتب مصري

أصبح الجهاديون والحركيون في إندونيسيا الذين انهكتهم المواجهات مع الأنظمة على مدى عقدين أكثر انجيزاً إلى مسارات براغماتية تعزز علاقاتهم مع مجتمعاتهم وتطور حضورهم في المشهد السياسي والاجتماعي، وإن تطلب ذلك تقديم تنازلات تمس قناعاتهم الفكرية السابقة. وأيقنت تلك الفصائل أن ضمن حضورها السياسي، ولو كان هامشياً خلال هذه المرحلة، هو طمانة حكوماتها بأنها لا تمثل تهديداً لها كما كانت في السابق، ومستعدة للنشاط العلني وفق شروط الدولة، تقديماً للمصلحة الوطنية على مصالح الجماعات وانتصاراً للقومية لا الأيديولوجيا.

ساهم في هذه التحولات التعلم من دروس الشرق الأوسط واستيعاب تجارب المنطقة العربية ما بعد انتفاضات الربيع العربي، علاوة على هضم تجربة مراجعات الجماعات الجهادية في مصر. خرجت تلك الفصائل بصيغ فكرية تميز بين الوطنية والإسلام، وتتخذ من المشتريات القومية منطلقاً للتوافق والتناغم مع الكيانات والهياكل المحلية، عوضاً عن التأثر بالأفكار الأممية التي تواصل محاولات غزوها لهذه المناطق منذ الحرب الأفغانية مع جهود تنظيم القاعدة، وصولاً إلى محاولات تنظيم داعش، وأخيراً مع مشروع الكونفدرالية الإسلامية الذي تطلّع تركيا لتزعمه.

يعتبر إسلاميو إندونيسيا أن مشروع أنقرة يعمل لخدمة القومية التركية أكثر منه مشروعاً لنصرة القضايا الإسلامية

اكتسبت الجماعات الإسلامية في إندونيسيا القوة والنفوذ الجماهيريين في بداية تأسيسها رغم طابعها الشمولي بحكم مرجعياتها الفكرية، لأنها مزجت بين البعدين الوطني والإسلامي، وروجت لعملياتها ضد السلطة المحلية والسياح الأجانب، ليس فقط بوصفهم مناوئين لسلطة جمهورية إندونيسيا الإسلامية التي قدموا أنفسهم بوصفهم قادتها وزعماءها، إنما بوصفهم بقايا وفلول الاحتلال الهولندي بعد رحيله. كانت لحظة إعلان الاستقلال في عام

الغرياني المهزوم يبحث عن نجاة بالتحريض على حفر

لم يترك قادة جماعات الإسلام السياسي الدين جانباً في معاركهم السياسية في بلدانهم. استغل الدين في الكثير من الملفات السياسية لتصفية الحسابات مع الخصوم، واستخدم أيضاً كأداة لتفجير الخصوم السياسيين وإخراجهم من "الملة" أو لتبرير أفعالهم وسياساتهم المختلفة. والأمثلة كثيرة في العالم العربي على هذا الاستغلال القذر للدين في معارك السياسة. في العالم العربي وباختلاف تركيبة بلدانه المجتمعية والثقافية وحسب حجم انتشار الحركات الإسلامية وتصنيفاتها وأنواعها وولائها، أصدر شيوخ وأئمة هذه الحركات الكثير من الفتاوى لتبرير القتل وتنفيذ هجمات إرهابية واعتيالات لشخصيات سياسية وثقافية وعلمية لأنها عارضت أهداف الجماعات الإسلامية وذلك منذ تأسيس جماعة الإخوان المسلمين في عشرينيات القرن الماضي، وبعد هذه السنوات ماذا جنى عالمنا العربي من هؤلاء غير الفوضى والمزبد من الدماء والتشتت؟ والسبب التوظيف الخاطيء لنصوص الدين التي يتناولها البعض دون علم ومعرفة.

دون التخلي نهائياً عن لغة السلاح وفوضى الميليشيات المتطرفة المنتشرة في أكثر من مكان وعن هؤلاء الشيوخ الذين يفتون بجواز القتل على حرية التعبير والاختلاف والحرية العامة. يقول الغرياني لهؤلاء الذين يقاتلون في صفوف الميليشيات "إذا حُرمت من الجهاد في فلسطين فقد جاعكم إلى بيوتكم". تجارة من نوع آخر وأدبيات فكرية ودينية موظفة لخدمة أجندات سياسية واضحة. تبرير القتل في الأوطان بحجة الجهاد ضد "أعداء الدين" والاستعانة بالقضية الفلسطينية وبعدمها العاطفي في العالم العربي لجلب التعاطف مع تنظيمات وحركات إسلامية أثبتنا فشلها في أكثر من مناسبة. هناك خلط واضح في الكثير من المفاهيم والخطابات الدينية التي يستخدمها هؤلاء الشيوخ والأئمة دون أي رقيب أو حسيب. يقول الغرياني عن المعركة الدائرة بين الجيش وحكومة الوفاق "إذا ضيقنا عليهم الموت نراهم يرفعون صلباناً"، وكان الجيش يقاتل ملائكة في طرابلس لم يسرقوا قوت اللبيين ويحرموهم من مقدرات بلدهم الذي جعلوه خراباً ما بعده خراب.

والآخر؛ ما يريده الغرياني هو الحفاظ على طابع التطرف المنتشر في ليبيا بعد ما عرف بثورات الربيع العربي. تناسى مفتي ليبيا من جلب حلف شمال الأطلسي عام 2011 للتجعيد بإسقاط نظام القذافي بدعم مكشوف من قطر ومفتي الإخوان يوسف القرضاوي. الأزمة في ليبيا لا يمكن أن تنتهي من



فتاوى للتأجيج

يبدو أن هناك من يهتم بحكومة الوفاق والميليشيات المحيطة بها، وما ظهر من كلام الغرياني أن الجميع يستعجل قدوم الجيش لتحريره من بطش الميليشيات. اللببيون يعرفون أكثر من غيرهم ماذا يريد الغرياني من ظهوره عند وقوع الأزمات ولمصالح من يعمل؟ وما الدافع وراء الفتاوى التي يصدرها بين الحين

الأزعر القوية ومن بين هؤلاء الشيوخ الذين يفتون على الدوام بـ"الجهاد ضد الصليبيين". لا أحد حتى اللحظة يعرف من هم "الصليبيون"؟ استعد الغرياني في الفتاوى الغربية التي داوم على بثها طوال الأزمة الليبية، خطابات وأدبيات غريبة، وعمل على توظيف آيات وسور قرآنية لغايات تدعم خطاب التطرف وتغلب كفة الاقتتال بدل التصالح، بل سلك طريق التحريض ضد دول عربية مختلفة، كان من أبرز ذلك فتواه ضد السعودية والتي تحت "على عدم أداء مناسك الحج والعمرة لأن الأموال ذاهبة للسعودية".

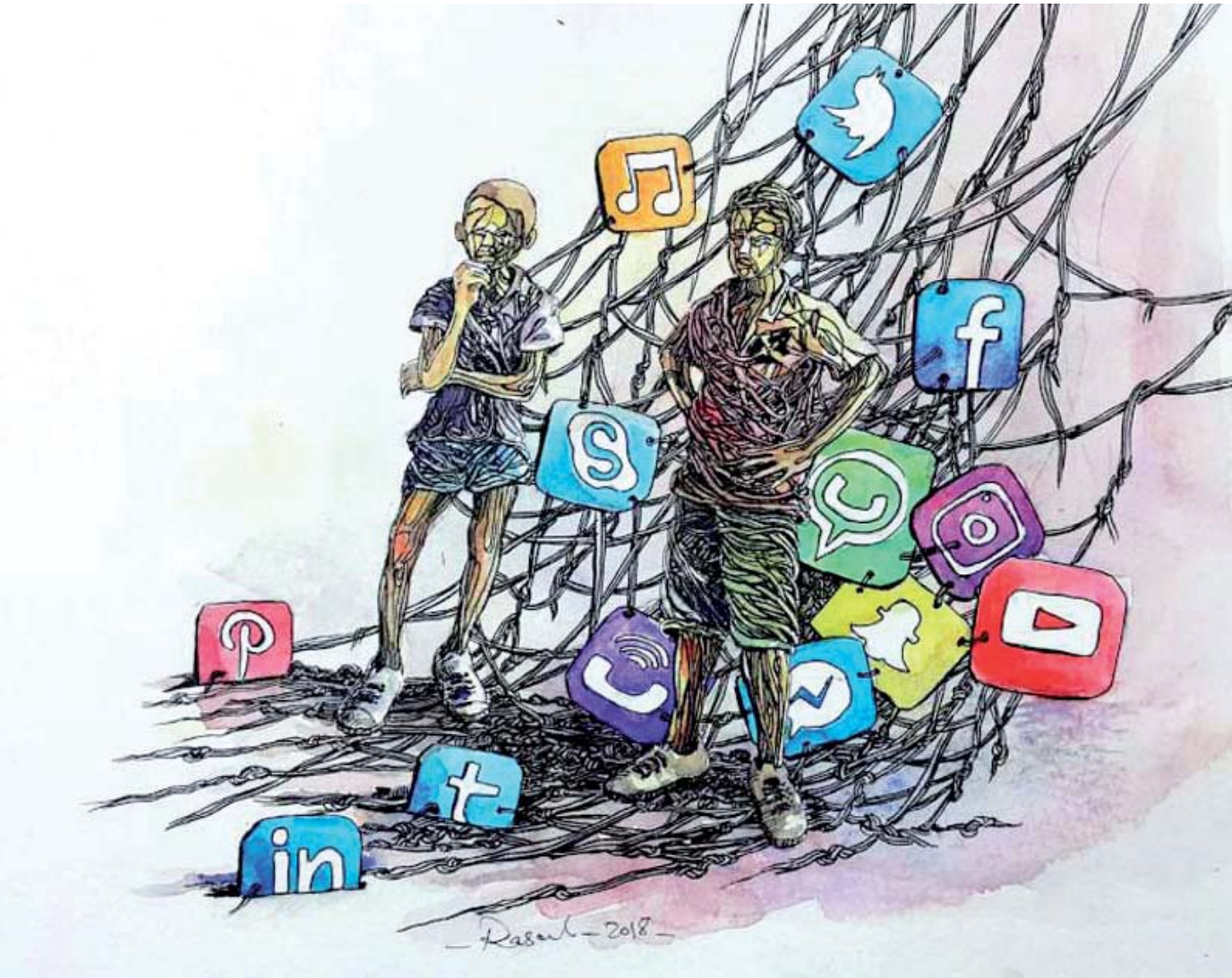
حاول الغرياني في ظهوره على قناته "التناصير" الممولة من قطر استخدام خطابه التحريضي المعتاد. استنجد بالحرب الصليبية لإثارة نفوس اللبيين ضد الجيش الذي يقاتل بكل قوة من أجل استعادة طرابلس الواقعة تحت سيطرة الميليشيات. اعتبر الغرياني أن الميليشيات قتال "حلفاً صليبياً صهيونياً"، في محاولة بائسة لتحشد اللبيين لأنه يرى أنّ لا مظاهر في طرابلس العاصمة توحى بأي تأثر وتأثير للمعارك على مجريات الناس. لا

أحمد القدوة صحافي فلسطيني

لم يصدق اللببيون أن بلدهم سيقرب في فوضى وانفلات أمني لا سابق لها نتيجة انتشار السلاح والميليشيات وغياب أي حكومة قوية قادرة على فرض الأمن والاستقرار منذ أحداث 2011 وما أعقبها. نجح قادة الميليشيات بالاستعانة بفتاوى شيوخ وأئمة محسوبين على الجماعات المتطرفة في تثبيت نفوذهم داخل البلد الغارق في الفوضى. لم تنجح أيضاً أي محاولة لبناء نظام سياسي قادر على إنهاء مخلفات الحرب وفوضى الميليشيات التي عززت، بدورها، مكانتها بفضل سياسات داخلية وخارجية شجعت التنظيمات المسلحة على بث الفوضى. ظهر في ليبيا عقب الإطاحة بنظام معمر القذافي الكثير من الشيوخ والأئمة الداعين إلى التطرف وتغذيتهم عبر فتاوى تخدم مصالح جماعات سياسية ومتطرفة. كان الصادق الغرياني، مفتي الديار الليبية المقال من منصبه، أحد

مشروع إلكتروني سعودي لمحتوى ثقافي بمواصفات عالمية

«إثراء» يُطلق برنامج دعم صناعة المحتوى الثقافي والإبداعي



الإبداع يحتاج إلى الانفتاح على التكنولوجيا (لوحة للفنان محمد عبد الرسول)

والفني وتشتمل على مواضيع ثقافية أو فنية، سواء تلك التي تلقي الضوء على جوانب غير مسبوقة، أو التي تفتح أسواق جديدة في ما تم طرقة من قبل، وتمتد لتتناول الموضوعات المحلية والعالمية، وأخيراً المشاريع الجاهزة للتنفيذ والتي تركز على المشاريع الثقافية مكتملة الخطة والدراسة والتصوّر، والجاهزة للبدء في تنفيذها وإنتاجها، علاوة على المشاريع ذات الإطار الزمني المحدد الذي يمكن قياسه وتحديد تقطعي بدايته ونهايته بوضوح. وأشار الراشد، إلى أن طبيعة البرنامج تتطلب أطراً وحدوداً واضحة للمشاركة، وتعريف خصائص دقيقة للمشروع المتقدم، حيث ستخضع مشاريع المحتوى للتصنيف تحت ثلاث فئات وهي الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، وتقوم نخبة من ذوي الاختصاص في البرنامج بدراسة المشاريع المتقدمة وتصنيفها ضمن الفئة المناسبة وذلك بحسب حجم المشروع ومواصفاته، ومختلف متطلباته التقنية أو الفنية أو الإدارية. الجدير بالذكر أن مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إثراء» أحد أهم مبادرة أرامكو السعودية الموجهة لرعاية الإبداع ونشر المعرفة وتعزيز التواصل الثقافي والحضاري مع العالم، من خلال البرامج الثقافية والإبداعية التي يقدمها طوال العام، حيث يعدّ وجهة متعددة الأبعاد تهدف إلى إلهام وتحفيز روادها في مجالات مختلفة، وتمكين المواهب الوطنية وإبراز تقدم المملكة على المستوى العالمي.

المتقدمة، وترشيح الأفضل منها ليقوم مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) بتقديم دعم مالي ولوجستي ومعرفي يمكن الجهات المشاركة من تنفيذ مشاريعها وتقديمها للجمهور.

مراحل البرنامج

بدوره أبان مدير البرامج في مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إثراء»، عبدالله الراشد أن برنامج (إثراء المحتوى) سيمر بمراحل عدة يبدأ بتقديم مشاريع المحتوى، ثم تقييمها، ليُرشح على ضوءها أفضل المشاريع، فيما تركزت المشاريع المشاركة على ثلاثة متطلبات وخصائص محددة وهي الرقمي والمطبوع متضمنة منتجات المحتوى الرقمية والمطبوعة، والثقافي

وعزا حنبظاطلة أهمية برنامج (إثراء المحتوى) إلى سعي «إثراء» الحديث نحو تعزيز المحتوى العربي، والذي يعاني شحاً في مخرجاته قياساً بالمحتوى العالمي، علاوة على تقديم المعرفة والتطوير المستمر للخروج بمحتوى ذو جودة عالية وبقيمة مضافة ينافس المحتوى العالمي.

وأشار إلى أن البرنامج يُتيح المجال لكل شركة أو مؤسسة مهتمة بإثراء الثقافة والفنون، وتعزيز التواصل الفكري والحضاري بين أفراد المجتمع، للتخليق في سماء الإبداع والإلهام المجتمع، وإطلاق العنان للأفكار الخلاقة والعقول المبدعة، للمشاركة بتقديم مشاريع للمحتوى الرقمي أو المطبوع بمختلف قوالبه، يتم تقييمها من قبل لجنة متخصصة بتقييم المشاريع

لم تعد الثقافة والفنون اليوم مجرد نتاجات فردية، يقدمها المبدعون في عزلة، وينتظرون أن يأتي المتلقي ليأخذها عنهم. العمل الإبداعي والمنتج الفني والثقافي اليوم بات خاضعاً إلى منطق الصناعة والتسويق والترويج، حيث المتلقي طرف في الإنتاج وعنصر فاعل فيه، وحيث المبدعون مطالبون أكثر من أي وقت مضى بتغيير نمط العمل، والانفتاح على التكنولوجيا الحديثة وجعل إنتاجاتهم جزءاً من محتوى المعارف والجماليات الكونية المفتوحة.

الظهران (السعودية) - أطلق مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إثراء» البرنامج الوطني لدعم المحتوى الثقافي والإبداعي «إثراء المحتوى»، والذي يهدف إلى تنمية صناعة المحتوى المحلي وتعزيز فرصه في المملكة بشتى القطاعات الثقافية والإبداعية، وذلك من خلال دعوة المؤسسات والشركات المتوسطة والصغيرة المهتمة بالمحتوى المرئي والمسموع والمقروء للمشاركة في رحلة الوصول إلى محتوى ثقافي عربي ينافس عالمياً، حيث أصبح التسجيل متاحاً عبر المنصة الإلكترونية الخاصة بالبرنامج في الفترة من (8 يناير إلى 8 مارس 2020).



المشروع يسعى إلى دعم المواهب وتنميتها وإبرازها في محافل عالمية، وتعزيز الجوانب الثقافية والاجتماعية

وشهد حفل انطلاق المبادرة حضوراً غنياً من المثقفين والفنانين والمؤسسات والجهات الفنية والهيئات الثقافية الرسمية والأهلية وصناع المحتوى بالإضافة إلى الإعلاميين والصحافيين، حيث اشتمل برنامج الحفل المقام في المركز على كلمة للمشرف على مبادرة إثراء المحتوى الشاعر عبداللطيف يوسف المبارك، وعلى نموذج من نماذج صناعة المحتوى قدمها خالد اليجي، بالإضافة إلى ندوة حوارية عن صناعة المحتوى شارك فيها أمين مكتبة مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي طارق

أسترالي يفوز بجائزة الملك فيصل للغة العربية والأدب

«الكونها تعد دستوراً تاريخياً لإرساء قيم التعايش بين أتباع الديانات والثقافات والمذاهب».

وفي فرع الطب وموضوعه «أمراض الهيموجلوبين» فاز بالجائزة الأمريكي ستيفوارت هولاند أوركين، الأستاذ في كلية الطب بجامعة هارفارد وذلك عن «جهوده العلمية المتميزة في مجال أمراض صبغة الدم الوراثية».

وفي فرع العلوم وموضوعه هذا العام «علم الحياة» ذهبت الجائزة إلى شياو دونج وانج، الأستاذ في المعهد الوطني للعلوم الحيوية

في بكين وذلك عن «اكتشافاته الرائدة التي أدت إلى تغير في فهم طبيعة عمل الخلية البالغة وموتها، مما ساهم في تطوير علاجات وعقاقير تحاكي محفزات وقف تدهور الخلايا في مقاومة الأمراض المهددة للحياة». وأطلقت مؤسسة الملك فيصل الخيرية جائزة الملك فيصل التي منحت لأول مرة عام 1979 «لمكافأة الأفراد والمؤسسات على إنجازاتهم الفريدة»، ويحصل الفائز في كل فرع على ميدالية ذهبية ومبلغ مالي قدره 750 ألف ريال سعودي (نحو 200 ألف دولار).



الرياض - أعلنت جائزة الملك فيصل العالمية في السعودية أسماء الفائزين في فروعها الخمسة لعام 2020 ومن أبرزهم الأسترالي مايكل كارتر الذي نال الجائزة في فرع اللغة العربية والأدب. وذهبت الجائزة في هذا الفرع وموضوعه لهذا العام «الدراسات اللغوية العربية باللغات الأخرى» إلى كارتر، أستاذ التاريخ بجامعة سيدني لمبررات منها «أعماله التي امتدت على مدى خمسين عاماً وتعد من أهم المراجع التي درست الفكر النحوي العربي باللغة الإنجليزية». وفي فرع الدراسات الإسلامية وموضوعه هذا العام «تراث القدس الإسلامي» فاز بالجائزة الأكاديمي الأردني محمد هاشم غوشة عن «غزارة أعماله حول تاريخ القدس وأثارها عبر العصور، وتنوع إنتاجه العلمي». وفي فرع خدمة الإسلام ذهبت الجائزة إلى «وثيقة مكة المكرمة» الصادرة عن مؤتمر مكة الذي نظّمته رابطة العالم الإسلامي في الثلاثين من مايو 2019. وقال عبدالعزيز السبيل الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية في حفل إعلان الفائزين بالدورة الثانية والأربعين إن الوثيقة استحققت الجائزة

وليلة، وكتاب المقامات، مبتكرا تقنيات في رائعته «الوقائع الغربية في اختفاء سعيد أبي النخس المتشائل» تتناسب مع طبيعة بطله الفلسطيني الذي لا يتردد في الاعتراف بجبنه، وبخايباته تماماً مثلما كان يفعل أبطال المقامات، و«الف ليلة وليلة». ورغم أنه كان يقول إنه تأثر بالفرنسي لوي فارديناد سيلين، فإن التونسي محمود المسعدي استعاد هو أيضاً من التراث العربي القديم، ليلتدع لنفسه تقنيات خاصة به تحيلنا إلى الصياغة القديمة للخبير العربي، وللتأملات الصوفية.

ورادا على المنبهرين بالتقنيات الغربية، كتب عبدالرحمن منيف يقول إن «اعتماد التقنيات الغربية وحدها أو اعتبارها النماذج التي يجب الوصول إليها، من حيث الأشكال والموضوعات، لا يؤدي بالضرورة إلى الحداثة الروائية، وربما العكس هو الاحتمال الأقوى».

ودعا منيف إلى ضرورة الاستفادة من التراث العربي القديم مؤكداً أن هذه الاستفادة ستكون سلبية إن هي توقفت عند التقليد.

وشدد منيف أنه على الروائي العربي إن كان أصيلاً وخالقاً حقاً، أن «يخلق مناخاً نفسياً يُشعر القارئ العربي، والأجنبي أيضاً أن عمله امتداد لملاحم لا تزال حية في الذاكرة، وموقظة لها في كل أن وفي كل حين».

تكثر فيها الرموز والإيحاءات مثلما هو حاله في «اللس والكلاب»، وفي «الحرافيش»، وفي «ثرثرة فوق النيل». أما جبرا إبراهيم جبرا فقد حاول في روايته «البحث عن وليد مسعود» أن يستعمل نفس تقنيات ويليام فوكنر في رائعته «الصحب والعنف» التي كان قد نقلها إلى لغة الضاد، ليتأثر بها البعض من الكتاب العرب مثل غسان كنفاني، وعادة السمان، إلا أنه لم يفلح في ذلك إذ أنه وجد نفسه مُقلداً لا مبدعا.

على الروائي العربي أن يخلق مناخاً نفسياً يُشعر القارئ بأن عمله امتداد لملاحم لا تزال حية في الذاكرة

وربما لهذا السبب كان بطل الرواية الذي هو وليد مسعود غامض الهوية، مرتبك الأفكار، متعطلاً في مواقفه فلا تعرف إن كان فلسطينياً أم كاناً فاقدًا للبوصله.

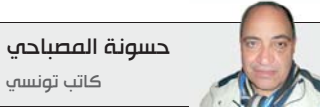
أما الفلسطيني الآخر إميل حبيبي فقد استفاد من التراث العربي متمثلاً في رموزه الكبيرة أمثال الجاحظ، وابن المقفع، والأصفهاني، و«الف ليلة

اليابانيين الكبار خصوصا تانيزاكي وكواباتا الحائز على جائزة نوبل للاداب، حرصوا على ابتداع تقنيات تعكس «الروح اليابانية»، تلك الروح التي تميل إلى التستر والإخفاء، وتختبر أن تعيش أوجاعها والأمها في الصمت، فلا تشكو منها حتى عندما تبلغ زروتها. لذلك تبدو بعض روايات كواباتا وكأنها قصيدة هايكو لما تتميز به من اختصار وتكثيف وشاعرية عالية.

وفي النصف الثاني من القرن العشرين، اكتسحت الرواية القادة من بلدان أميركا اللاتينية العالم بفضل روائيين من أمثال خوان رولفو، وغابريال غارسيا ماركيز، وفارغاس يوسا، وكارلوس فيونتناس، وغيرهم من الذين صنفوا من قبل النقاد بمبدعي «الواقعية السحرية» بحيث جاءت أعمالهم شبيهة بالأساطير الشرقية القديمة التي تكثر فيها الأحداث العجيبة، والشخصيات الغريبة مثلما هو حال رائعة ماركيز «مئة عام من العزلة» التي حققت له شهرة عالمية هائلة.

لكن ماذا عن تقنيات الرواية العربية؟

نعلم أن نجيب محفوظ لم يكن يخفي أنه تأثر في ثلاثيته التي صنعت مجده الأدبي بالواقعية في الرواية الغربية، وببازارك تحديدا. لكنه عند عودته إلى كتابة الرواية بعد صمت استمر قرابة السبع سنوات، اختار أساليب أخرى



يتميّز كبار الروائيين بابتكارهم لتقنيات غير مألوفة في زمنهم. وهذا كان حال بالزاك، وزولا، وفلوبير، وستانдал في فرنسا، ودستوفسكي وتولستوي في روسيا، وديكنز في بريطانيا خلال القرن التاسع عشر.

وقد عكست أعمال هؤلاء صورة مجتمعاتهم، والصراعات السياسية والاجتماعية التي طبعتها حتى أن كارل ماركس سمح لنفسه بأن يقول بأنه يكفي أن نقرأ روايات بالزاك لكي نفهم طبيعة المجتمع الفرنسي خلال القرن التاسع عشر.

وفي النصف الأول من القرن العشرين، برز روائيون تمردوا على تقنيات من سبقهم، مولدين تقنيات تتناسب، بحسب رأيهم، مع التطورات التي حدثت في العالم بسبب التقدم الصناعي والعلمي والتكنولوجي. وكان كل من جيمس جويس وويليام فوكنر وفرجينيا وولف وجون دوس باسوس ومارسيل بروست من أهم الروائيين الذين أبدعوا أعمالاً تختلف في تقنياتها عن تلك التي لاقت شهرة هائلة خلال القرن التاسع عشر. رغم أنه من سبق ذكرهم تأثروا بالروائيين الغربيين فإن الروائيين

فرانز فانون مثقف الحرية الذي حاور الفلسفة الغربية

الألماني حيث يرى أن الوعي بالذات "لا يكون في ذاته ولذاته إلا حين يكون ومن حيث يكون في ذاته ولذاته لوعي آخر بالذات: أي من حيث هو ملاق منه عرفانا بكونه كذلك"، ويعني هذا أن تحقق الوعي بالذات في نظر فانون لا يمكن أن يكون حصيلة لمعرفة الذات لذاتها فقط وإنما يتم بوجود الذات و"الأخر" ضمن شرط الاعتراف المتبادل بينهما. وقد برز هذا النقاش في كتابه "بشرة سوداء، أقنعة بيضاء" وتركز على نقد الجدلية التقليدية بين السيد والعبد عند هيجل. ويرى فانون أن هذه الجدلية المثالية لا تحل في ظل الشرط الاستعماري وفقاً لفرضية هيجل المقترحة في كتابه "فنيومينولوجيا الروح" على أساس أن العبد يحول الطبيعة وبذلك يستمد اعتراف السيد به من هذا التحويل ومن تمتع ذلك السيد بخيرات عمل العبد. ولنسف هذه الجدلية المثالية يدعو فانون إلى تمرد العبد على السيد ضمن إطار لحظة التحرر الوطني لبناء معادلة بديلة تقضي إلى تصور مختلف للفلسفة أيضاً لأنه "لا يكون المرء إنساناً إلا بقدر ما يرغب في فرض نفسه على إنسان آخر لكي يجعله يعترف به، وما دام لا يحظى باعتراف الآخر فعلياً، فإن هذا الآخر بظل موضوعة فعله، فقيمه وحقيقته الإنسانيان تتوقفان على هذا الآخر، وعلى اعتراف هذا الآخر به. إن معنى حياته يتكشف في هذا الآخر".

لا يكون المرء إنساناً إلا بقدر ما يرغب في فرض نفسه على إنسان آخر لكي يجعله يعترف به

ولكي يحل فانون المشكلة الهيجلية فإنه يدعو العبد/ المستعمر (بفتح الميم) إلى ممارسة الكفاح والمخاطرة بحياته لكي يحرر نفسه من المستعمر/ السيد، وعلى هذا الأساس أعطى فانون، ويشترك معه سارتر في هذا الموقف نفسه، الشرعية للعنف المضاد للعنف الاستعماري في إطار حركة التحرر الوطني الجزائري. وفي هذا السياق وجدنا الفيلسوفة السياسية الألمانية حنه أرندت تعرض على العنف الذي تبناه فانون وتعتبره غير أخلاقي، ولكن مشكلة أرندت تتمثل في كونها لا تميز بين عنف الأفراد الذي ينشأ عن انفجارات العقد النفسية ومكبوتات اللاوعي والاعتراق الاجتماعي إلخ... وبين فعل المقاومة التي يمارسها الشعب المحتل ضد الاستعمار لكي يقضي على كبت اغترابه في التاريخ. وفي الواقع فإن فانون يقيم حواراً نقدياً قوياً مع كارل ماركس أيضاً وذلك على أساس أن الاعتراق لا ينشأ بسبب التفاوت الطبقي فقط، كما يحتاج ماركس، وإنما يفرض على الزنوج أيضاً بسبب لون بشرتهم السوداء كما هو الحال في مجتمعات التمييز العنصري كالمجتمع الأمريكي مثلاً. حوار فانون مع كارل ماركس تلخصه المفكرة الأميركية كيلي أوليفر كما يلي "في تاريخ الاستعمار والاستعباد فإن السلاسل التي تقيد العمال ليست بسلاسل ماركس الرأسمالية اللامرئية وإنما هي السلاسل الحقيقية".



مفكر ناصر كل المضطهدين

أزراح عمر
كاتب جزائري

بدخول هذه السنة الجديدة يكون قد مضى على وفاة المفكر المارتينيكي فرانز فانون نصف قرن وتسع سنوات كاملة، ولقد انعقدت بهذه المناسبة ندوات في الغرب، مثلما انعقدت من قبل، عشرات الندوات وصدرت دراسات وكتب كثيرة حول فكره ونضاله كما أنتجت أفلام مؤثرة تخلد مساره كإنسان ومقاوم للكونيالية، ولكن الجزائر لم تهتم بذكرى وفاته رسمياً أو شعبياً أو على مستوى ما يدعى بالمتقنين أيضاً رغم أنه كان أحد أقطاب مجاهدي حركة التحرر الوطني الجزائري وصوت ثقافة الحرية.

في هذا السياق نجد الاهتمام الغربي المتزايد بفانون يمتد إلى إبراز حواره النقدي مع الفلسفة الغربية بهدف إنزالها من فضاء التجريد والمفاهيم الصماء إلى الواقع الإنساني. وساكفي هنا برصد بعض ملامح هذا الحوار. ففي كتابها "قوة الأشياء" أوضحت المفكرة الوجودية الشهيرة سيمون دو بوفوار أن فانون الذي عرفته عن كتب قد ارتبط برفيق حياتها الفيلسوف جان بول سارتر ارتباطاً مؤسساً على الشراكة في المواقف ضد الاستعمار الفرنسي، وفي تأويل عنف الخاضعين للاستعمار على أنه ليس بظاهرة عنوانية وإنما هو مقاومة مبررة أخلاقياً.

والملاحظ في هذا السياق أن الدراسات العربية القليلة جداً والمكرسة للمفكر فرانز فانون تخلو غالباً، إن لم نقل كلياً، من تقصي الكيفية التي حاور بها فانون الفلسفة الغربية بشكل عام وفلسفات كل من جورج فلهلم فريدريك هيجل، كارل ماركس، كارل ياسبرز وموريس ميرلو بونتي وغيرهم، وزيادة على ذلك هناك انعدام الدراسات العربية التي تعنى بتحليل كتابات فانون وعلاقة المستعمر مع المستعمر من منظوري التحليل النفسي، والطب النفسي الذي هو التخصص الأكاديمي لفرانز فانون. وفي الواقع فإن التمعن في مرجعيات فانون الفكرية يكشف أنه كان منغصاً على نحو عميق في عمليات المثاقفة مع الفكر الفلسفي الغربي، وفي تمثيل وتوظيف نظريات التحليل النفسي ببعدها الفلسفي والعيادي معاً لتفكيك الظاهرة الكولونيالية ونفسية المستعمر والمستعمر معاً. ومن الواضح أن عمليات المثاقفة القانونية ليست مقتضرة على اختبار مفاهيم ونظريات الفلاسفة الغربيين، بل قد تحولت على يديه إلى سلاح تحريري من الكولونيالية الغربية. وعلى هذا الأساس يمكن القول إن نقده الفلسفي هو دحض للنظريات الفكرية والفلسفية التي تسوغ أشكال النفي، والاعتراق، ونزع السيادة عن الإنسان ضمن تعسف الشرط الكولونيالي.

نظراً لما تقدم يمكن القول إن فانون قد استطاع أن يقيم محاكمة لتناقضات الزعة الإنسية الغربية ذات المعيار المزدوج، ونتيجة لذلك نجد في كتاباته حواراً خصباً مضمرأ أحياناً ومشتوقاً أحياناً أخرى مع الفيلسوف هيجل، وبشكل خاص مع كتابه الشهير "فنيومينولوجيا الروح" أو "ظاهرة الفكر". في هذا الخصوص يتكشف لنا أن حوار فانون ينطلق من مناقشة مشكلة الوعي الذاتي لدى هذا الفيلسوف

شاعر عراقي جافى الأيديولوجيا وانتصر للجمال وجرأة اللغة

علي جعفر العلاق: اعتبار قصيدة النثر ذروة الحداثة الشعرية خطأ دارج



الإيقاع ليس مكوناً ثانوياً في الشعر

والتصورات، ووجهات النظر حول الموهبة، والإبداع، ومحفزات الكتابة. وذلك كله يدفع بالشاعر إلى الكشف عنها عن طريق الكتابة النقدية. إضافة إلى ذلك فإن القصيدة لا تنسج للكثير من هذه الأفكار نظراً إلى استخدامها في لغة خاصة، تضيق بالشرح والتعليل المنطقي، وتقوم على الإيجاز والتورية والاستعارة. وهكذا يرخل الشاعر هذا الفاض عن قصيدته إلى لغة أخرى، هي لغة النقد ليقوم هذه المرة بدور نقدي بعد أن كان يقوم بدوره شاعراً".

حالة الصراع بين الأشكال الشعرية ظاهرة لا تمت بصلة متينة إلى الإبداع الذي يتطلب العمل بكد ودراية

ويرى العلاق أن المشهد النقدي العربي لا يمكن الحديث عنه في هذا الحيز الضيق، كونه مشهداً مركباً وعلى شيء من التعقيد؛ رؤى متباينة، اتجاهات لا رابط بينها، أجيال تتصارع، منهجيات تشتت. ويوضح "لا شك أن هناك أسماء نقدية لافتة في مشهدنا النقدي، غير أن الحديث عن جبل من النقاد يبدو حديثاً مفرطاً في التفاؤل، لأن مصطلح الجيل لا يقوم إلا على المشتركات من الرؤى والمناهج والمقاربات التي لمسناها عند الكثيرين من نقاد الأجيال السابقة".

وحول رؤيته لمناخية حركة النقد تجليات الحركة الشعرية وبشكل خاص قصيدة النثر وموقفه من حضورها الواسع بين مختلف الأجيال الشعرية بلغت العلاق إلى أن "النقد لا يفعل ذلك دائماً، فهو، في الغالب، نقد مكتف بذاته، ومفتون بالحديث عن نواياه ونرجسياته برطانية يتعذر فهمها أحياناً. وربما يمكنني القول إن لقصيدة النثر حظوة أكبر لدى النقاد، إما لأن الحديث عنها يصعب التثبت منه كالرقص في الظلمة، وإما لأنه لا يخلو من شبهة المجاملة أحياناً. أما قصيدة الوزن، فانهض عنها الكثير من النقاد، لأن الحديث عنها يتطلب من الناقد الوعي بالإيقاع، ونظام التقفية، والتوازنات التركيبية، والخنوع الإيقاعي، ولعبة البحور المركبة، والطاقة الصوتية للغة. أخشى أن أقول إن كتابة النصوص الثرية أو الكتابة عنها، صارت مهمة سهلة كما يبدو لدى نقاد كثيرين. فهي تكاد تكون كتابة إيمانية، تبشيرية، دون براهين نصية في أحيان كثيرة".

الكثير مما يكتب تحت هذه اللافتة قد لا يكون قصيدة نثر حقيقية، بل هو نثر جميل، لكننا قد نجد نظامه في أي نص إبداعي آخر، أقول هذا الكلام وأنا من الذين احتفوا بقصيدة النثر، ممثلة بنماذجها المتقدمة، وقد كتبت في كتابي الجديد 'المعنى المراوغ'، عن اثنين من كتابها المميزين: سركون بولص وأمجد ناصر. وقبل هذا الكتاب كنت قد كتبت عن محمد الماغوط وميسون صقر". ويشير العلاق إلى أن القول إن قصيدة النثر ممثلة للتعدد الشعري، أو ذروة الحداثة الشعرية قول يجافي الحقيقة، فهي ليست جديدة، على حادثة القصيدة العربية. إنها أقدم من قصيدة التفعيلة. فما كتبه أمين الريحاني وجبران خليل جبران مثلاً، وهو التمهيد الأمثل للقصيدة النثر وإن كان بتسميات مقاربة كالنثر الشعري أو الشعر المنثور، سبق قصيدة التفعيلة، التي كتبها السياب وجيلة، بفترة ليست قصيرة.

ولا يرى العلاق في الإيقاع زينة أو حلية شعرية، مع أن الأمر قد لا يكون كذلك لدى البعض من كتاب قصيدة التفعيلة. لذلك فإن الإيقاع مكون شعري وبنوي، يدفع بالنص إلى نضجه الجمالي والدلالي وتماسك نسيجه. وفي المقابل فإن كتابة القصيدة بالنثر لا تضمن مستوى شعرياً عالياً بالضرورة. بل يتوقف ذلك على قوة الموهبة ووعي الشاعر بلعبة البناء الشعري واشتراطاته الصعبة.

حركة النقد

عن تأثير دراسته الأكاديمية ودراساته للشعرية العربية وأنشغالاته الأكاديمية وبالعديد من المهام كرئاسة تحرير مجلة أقلام وغيرها على تجربته الشعرية سواء سلباً أو إيجاباً، يؤكد العلاق أن "البحث النقدي في الشعرية العربية، أو التامل في تحولاتها جعلني على تماس دائم مع جزئيات العمل الشعري وديناميكية حركته، وزودني بالوعي التفصيلي به مما ترك النواقد مفتوحة، وتبادل الخبرة قائماً بين ما أكتبه وما أكتب عنه".

ويفسر العلاق ظاهرة الجمع بين الشعر والأكاديمية والتي تركزت مع شخصيات: أدونيس، عبدالعزيز المقالح، سلمي الجبوسي ونازك الملائكة وعبدالله الغذامي وغيرهم، لافتاً إلى أن "هذه الظاهرة كانت ترافق الآداب في كل زمان ولدى الأمم جميعاً. وهي ناتج طبيعي بل حتمي لعملية الإبداع ذاتها، فهذه العملية تخلف في النفس الكثير من الأسئلة، والتأويلات

يجمع الشاعر العراقي علي جعفر العلاق بين الكتابة الشعرية والنقدية، ما خوله أن ينحت تجربة خاصة مختلفة، تجمع بين التنظير والممارسة. "العرب" التقت الشاعر بمؤسسة العويس بإمارة دبي، وكان لها معه هذا الحوار حول هذه التجربة الثرية بعباءاتها شعراً ونقداً وحضوراً في الحراك الثقافي.

الأيديولوجي. كنت، كما قال الراحل فوزي كريم، لا ألتفت إلى الآخرين، بل أعود باللغة إلى براءتها الأولى لتكون أشد بدائية. وهكذا حملت تلك المجموعة الكثير مما يشير إلى القصيدة التي أسعى إلى كتابتها. وظللت، في المجموعات التالية، أحاول بإصرار تعميق ما بدأت في المجموعة الأولى. وهنا يمكنني الإشارة إلى مجموعات بعينها لأنها ساهمت في تقريبي من قصيدتي التي تمثلني إلى أكبر حد ممكن: في مجموعتي الثانية 'وطن لطبور الماء' 1975 مثلاً، بلغ شغفي الصوفي بالطبيعة ذروته. بينما مثلت 'أيام آدم' انعطافة إلى الحقيقة الكونية القاهرة من خلال الجسد وسطوة الزمن عليه".

أما مجموعته "ممالك ضائعة" فيرى العلاق أنها تمثل صرخته الكبرى وهو يرى الجمال يتلاشى والفراديس تضعيب تباعاً، كما أن مجموعة "ذاهب لاصطيد الندى" تقطير للغة والتماعاتها البعيدة. بينما كان في "نداء البدايات" و"حتى يفيض الحصى بالكلام" ثم "وطن يتهيج المطر" كمن يستنهض شعربة الطفولة وتفاصيلها التي كانت ولا تزال تومض وتختفي في أقاصي الخيال والذاكرة.

بالضوء" فهي توسيع لمبنى النص وتعدد خصائصه الإيقاعية والدلالية. وحول رؤيته لحركة الشعر العربي انطلقاً من أن فترة السبعينات شهدت حالة تمرد على جيل الريادة بدر شاكر السياب ونازك الملائكة وصلاح عبدالصبور، كما شهدت الثمانينات حالة تمرد أخرى متمثلة في قصيدة النثر.. والآن هناك حالة أقرب إلى الصراع بين أشكال القصيدة، يرى العلاق أن "حالة الصراع هذه بين الأشكال الشعرية ظاهرة لا تمت بصلة متينة إلى الإبداع الذي يتطلب، كما اعتقد، العمل على النص الشعري بكد ودراية ومحبة، بدلاً من الصراع الذي ياكل كثيراً من عزلة المبدع وانصرافه إلى الاشتغال على مشروعه بعيداً عن الصخب وضجيج المناكفات".

وينابغ العلاق "إن قصيدة النثر، نص إبداعي حقيقي، ويمثل المنجز النثري لكتابها الموهوبين جانياً مهما من حيوية القصيدة العربية، غير أن

محمد الحمامصي
كاتب مصري

انطلاقاً من أوائل سبعينات القرن العشرين تواصل تجربة الشاعر والناقد العراقي الدكتور علي جعفر العلاق العطاء إبداعاً ودراسة ونقداً وحضوراً فاعلاً متميزاً في الحراك الثقافي العربي، فقد قدم للشعر العربي اثنتي عشرة مجموعة شعرية شكلت خصوصية في سياق التجربة الشعرية العربية، استحق بها جائزة سلطان بن علي العويس الثقافية في حفل الشعر، الدورة السادسة عشرة 2018 - 2019.

وفي النقد قدم العلاق ما يزيد عن ست عشرة دراسة جلها كانت حول الشعر والرواية، وقد كانت تجربته الشعرية والنقدية موضع اهتمام الكثير من النقاد والدارسين، وكُتبت عنهما اثنتي عشرة رسالة وأطروحة للماجستير والدكتوراه، في الجامعات العراقية والمصرية والأردنية. هذا بالإضافة إلى عمله الأكاديمي ومشاركته عضواً في العديد من لجان التحكيم الشعرية والنقدية العربية منها مثل جائزة الملك فيصل، وجائزة الشيخ زايد للكتاب، وجائزة الشعر العربي، القاهرة.

الشعر والإيقاع

بداية يلقي العلاق الضوء على المراحل المفصلية في مسيرته الممتدة تقريباً على مدار أكثر من أربعين عاماً، يقول "حين أتحدث عن مفاسل دالة في تجربتي الشعرية فلا يمكنني أن أتجاوز مجموعتي الأولى "لا شيء يحدث.. لا أحد يجيء" الصادرة عام 1973، التي فاجأت الكثيرين بما جاءت به من جرأة في اللغة، وخرق للمألوف في بناء الصورة. هذه المجموعة التي وصفها الشاعر فاروق يوسف بأنها فتح في الشعرية العراقية. والمفارقة أنها صدرت في حمى الصراع من أجل قصيدة المعنى، والموضوع، والفكرة".

يضيف الشاعر "كان الهتاف اليساري والهتاف القومي كلاهما يملأ المشهد الشعري في العراق. في ذلك الجو كنت أسعى، ومنذ البدايات، إلى قصيدة خاصة كانت تتابع أحياناً في تجربتها اللغوي، ومجافة المعنى

فيلم «أسرار رسمية» يفتح الجرح القديم

السينما البريطانية تعود إلى ملف الحرب على العراق



إليزابيث.. من متهمة إلى أداة اتهام للنظام



الصحافة كانت تنقل وقائع الحرب مباشرة



الصحافي الذي نشر الرسالة السرية



إليزابيث وزوجها التركي يشار.. أزمة مفتعلة

أشهر هذه الأفلام فيلم "كل رجال الرئيس" (1976). وفي فيلمنا هذا مشهد يشير بشكل ساخر إلى هذا الفيلم تحديدا وإلى الشخصية التي عرفت باسم "الحلق العميق" في إشارة إلى ضابط المباحث الفيدرالية مارك فيلت، الذي كان يسرب المعلومات عن تجاوزات الرئيس نيكسون إلى الصحافي كارل برنستاين (من الواشنطن بوست) مما أدى إلى تفجير "فضيحة ووترغيت" التي أطاحت بنيكسون.

الصحافي مارتن في "أسرار رسمية" الذي ينشر الوثيقة السرية ويكتب المقال الذي يثير الضجة، يذهب لمقابلة صديق له، ضابط يعمل في الأجهزة السرية، في مراب للسيارات يقع تحت الأرض (تماما مثلما كان يحدث في فيلم "كل رجال الرئيس")، فيعلق مارتن ساخرا: أشم ما يشبه أجواء "الحلق العميق" هنا!

وقد تم التعبير عن هذه الشخصية وتخصيص فيلم كامل عنها بالإسم في فيلم "مارك فيلت: الرجل الذي أسقط البيت الأبيض" (2017) الذي سبق أن تناولته بالنقد على هذه الصفحة من "العرب". ومن أفلام "نافخي الصافرة" أيضا ما ظهر عن إدوارد سنودن الذي انشق عن وكالة الأمن القومي الأمريكي وسرب وثائق سرية من الوكالة، محذرا من ممارسات تتعلق بانتهاك خصوصية المواطنين في أميركا والعالم.

و"نافخو الصافرات" والمحذرون مما يحدث في العالم من كوارث تخطط لها الأجهزة، يتكاثرون لحسن الحظ، يوما بعد يوم. ومن يدري، ماذا يحدث من الآن إلى حين ظهور فيلم جديد عن قضية أخرى!



فيلم «أسرار رسمية» مقتبس عن كتاب «الjasوسة التي حاولت وقف الحرب» من تأليف مارسيا ميتشيل وتوماس ميتشيل



توني بلير نفسه وشهادة النائب العام الذي كان معارضا للحرب في البداية ثم انصاع وأصدر مذكرة تقضي بمشروعيتها في النهاية!

عن الممثلين

كيرا نايتلي أدت دور إليزابيث غان في حدود ما هو مرسوم لها في السيناريو، كثافة بسيطة لديها قناعاتها الخاصة، تلمسك بأخلاقيات معينة وقيم إنسانية عامة غير مسببة، فهي لا ترى نفسها معارضة سياسية بقدر ما تخشى أن الحرب ستجلب الدمار للعراق، أي أن من سيدفع الثمن ليس صدام حسين بل الشعب العراقي. فمنطقها بسيط للغاية ولكن موقفها قوي يستحق الإعجاب.

وربما كان من الضروري التعقيد أكثر في شخصيتها وماضيها وتكوينها، خاصة علاقتها بزوجها الكردي يشار. ولم يكن موقفا الاستعانة بالممثل الفلسطيني آدم بكري (ابن محمد بكري وبطل فيلم "عمر") في دور يشار، فهو يتحدث الإنجليزية بطلاقة بلهجة الإنجليز (بحكم دراسته وتكوينه وإقامته في بريطانيا) بينما المفترض أن يشار لم يأت إلى بريطانيا سوى مؤخرا، وأنه لا بد أن ينطقها بلكنة كردية متعطرة بعض الشيء.

كما أن الممثلة البريطانية أندريا فارما (من أصل سويسري هندي) لا تبدو قريبة الشبه من قريب أو بعيد من محامية حقوق الإنسان المعروفة شامي شاكراماتي. أما الممثل مات سميث الذي قام بدور الصحافي مارتن، فبدا متماثلا مع الشخصية مع بعض الملامح الفكاهية التي نتجت عن بعض المبالغة (لديه دور بارز في تقمص شخصية الأمير فيليب شابا في مسلسل "التاج" الذي تبثه نتفليكس). وقد بدا متسقا في أجواء التوتر والخلافات التي اشتعلت داخل قاعة الأخبار في الصحيفة الشهيرة.

ومن طرائف الفيلم تصوير صحافي عربي الأصل يدعى كمال، باعتباره أكثر الصحافيين العاملين في الجريدة تحمسا للحرب على العراق!

الحلق العميق

مخرج الفيلم غافين هود، سبق أن قدم في 2007 فيلم "الترحيل" Rendition الذي يصور كيف تلقي السلطات الأميركية القبض على إرهابي من أصل مصري تشبته في ضلوعه بتفجير قنبلة في أحد بلدان شمال أفريقيا (المغرب غالبا)، ثم تقوم بترحيله إلى هناك حيث يخضع للتعذيب خارج الأرض الأميركية طبقا للسياسة التي تتبعها المخابرات الأميركية وتعرف بمصطلح rendition الذي يمكن ترجمته أيضا إلى "التسليم".

يضاف فيلم "أسرار رسمية" إلى سلسلة الأفلام التي تبرز دور ما يعرف بـ"نافخي الصافرة" أو الذين ينشقون عن "الأجهزة" السرية، ويحذرون من خطورة ما يتم في داخلها من تجاوزات تمس المجتمع والناس في الداخل والخارج. ومن

محور إليزابيث في موقفها المتمرد على النظام وحياتها الخاصة، فالمحور الثاني هو محور الصحافة: ما يدور داخل صحيفة "الأوبزرفر" التي تتخذ في البداية موقفا مؤيدا تماما لموقف حكومة توني بلير الداعي لشن الحرب من أجل إسقاط النظام في العراق.

ولكن المحرر السياسي للصحيفة "مارتن" يتلقف رسالة إليزابيث، ويتشبه بها ويعتقد أنها يمكن أن تصبح "خبطة صحافية" ممتازة، وهو ما يحدث فعلا رغم تحفظ رئيس التحرير. إلا أن خطأ ما في طباعة كلمات الرسالة السرية، أو بالأحرى "تصويبا ما" (من الإنجليزية الأميركية إلى البريطانية) يسبب أزمة تكاد تعصف بالقضية برمتها.

«أسرار رسمية» يضاف إلى سلسلة الأفلام التي تبرز دور «نافخي الصافرة» المنشقين عن الأجهزة السرية

وسوف يثبت في ما بعد أن وكالة الأمن القومي الأمريكي كانت وراء تلك الوثيقة بالفعل، أي أنها حقيقة تماما، وهناك من أرسلها من داخل الوكالة، وستصبح هناك حملة مضادة أميركية عبر شبكة الإنترنت لتشويه الصحيفة البريطانية والتشكيك في مدى مصداقية ما نشرته.

أما المحور الثالث الذي يستند إليه صناع الفيلم فيتعلق بالدفاع عن إليزابيث. هنا يبرز دور المحامي بن إيرمسون (ريف فاينز) الذي يحول القضية من قضية فتاة خرقت قانون السرية، أي ارتكبت جرما يعاقب عليه القانون، إلى محاكمة لشرعية الحرب على العراق، ويعتزم طلب شهادة

والطريف أنهم يشيرون خلال التحقيقات معها إلى احتمال أن تكون قد تأثرت بموقف زوجها "المسلم"، وبالتالي التعاطف

مع صدام حسين والعراق عموما، إلا أنها تسخر من هذا الاستنتاج وتوضح لهم ببساطة أن

زوجها لا يمقت أكثر من صدام حسين، بسبب ما فعله بالأكراد.

وإذا كان المحور الأول في الفيلم هو

صياغة الفيلم دراميا كانت تستوجب بطبيعة الحال أولا: اختلاق أو تخيل بعض المواقف والشخصيات وتعميق أدوارها، ومزجها بالمواقف والشخصيات الحقيقية. فنحن لسنا

أمام عمل تسجيلي، رغم أن المخرج يستعين ببعض المقاطع التسجيلية، من مظاهرات لندن الحاشدة قبل الحرب في 2003، والتصريحات التلفزيونية لتوني

بلير وجورج بوش (الابن)، ثم إظهار شخصية إليزابيث غان الحقيقية في نهاية الفيلم بعد نزول العناوين وهي تتحدث لوسائل الإعلام. كذلك ينتقل

الفيلم بين أكثر من محور، بهدف تسليط الضوء على شخصية إليزابيث وحياتها الشخصية والربط بينها وبين موقفها السياسي الذي يستند إلى منطلقات بعيدة كل البعد عن السياسة (أنا لا أسعى لإسقاط الحكومة).

إليزابيث متزوجة من شاب من أكراد تركيا جاء إلى بريطانيا حديثا ولم يحصل بعد على إقامة شرعية كاملة في البلاد، لذلك تستخدم الأجهزة الرسمية تقطعة الضعف هذه ضدها، بل ويصل الأمر إلى إصدار قرار (غير قانوني) بترحيله من بريطانيا من أجل معاقبتها، وحتى تصبح، حسب ما

يقوله المسؤول الأمني الكبير لمحاميها قرب النهاية، "عبرة لغيرها ممن يفكرون في مخالفة النظام".

"أسرار رسمية" فيلم بريطاني جديد عن كواليس الحرب على العراق في 2003، عندما كان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير يخدم الرأي العام ويوهمه بوجود خطر مباشر على بلاده، بغرض تبرير تحالفه مع الرئيس الأميركي جورج بوش (الابن) الذي كان يخضع وقتها لمجموعة من صقور المحافظين الجدد المتعشقين للدماء..

المضي قدما في إعلان الحقيقة، فهي على قناعة تامة بأنها لا تعمل "لصالح الحكومة" كما يحاول مسؤول الأمن تذكيرها، بل "لصالح العام".

الصياغة الدرامية

صياغة الفيلم دراميا كانت تستوجب بطبيعة الحال أولا: اختلاق أو تخيل بعض المواقف والشخصيات وتعميق أدوارها، ومزجها بالمواقف والشخصيات الحقيقية. فنحن لسنا أمام عمل تسجيلي، رغم أن المخرج يستعين ببعض المقاطع التسجيلية، من مظاهرات لندن الحاشدة قبل الحرب في 2003، والتصريحات التلفزيونية لتوني بلير وجورج بوش (الابن)، ثم إظهار شخصية إليزابيث غان الحقيقية في نهاية الفيلم بعد نزول العناوين وهي تتحدث لوسائل الإعلام. كذلك ينتقل

الفيلم بين أكثر من محور، بهدف تسليط الضوء على شخصية إليزابيث وحياتها الشخصية والربط بينها وبين موقفها السياسي الذي يستند إلى منطلقات بعيدة كل البعد عن السياسة (أنا لا أسعى لإسقاط الحكومة).

إليزابيث متزوجة من شاب من أكراد تركيا جاء إلى بريطانيا حديثا ولم يحصل بعد على إقامة شرعية كاملة في البلاد، لذلك تستخدم الأجهزة الرسمية تقطعة الضعف هذه ضدها، بل ويصل الأمر إلى إصدار قرار (غير قانوني) بترحيله من بريطانيا من أجل معاقبتها، وحتى تصبح، حسب ما

يقوله المسؤول الأمني الكبير لمحاميها قرب النهاية، "عبرة لغيرها ممن يفكرون في مخالفة النظام".

والطريف أنهم يشيرون خلال التحقيقات معها إلى احتمال أن تكون قد تأثرت بموقف زوجها "المسلم"، وبالتالي التعاطف

مع صدام حسين والعراق عموما، إلا أنها تسخر من هذا الاستنتاج وتوضح لهم ببساطة أن

زوجها لا يمقت أكثر من صدام حسين، بسبب ما فعله بالأكراد.

وإذا كان المحور الأول في الفيلم هو

صياغة الفيلم دراميا كانت تستوجب بطبيعة الحال أولا: اختلاق أو تخيل بعض المواقف والشخصيات وتعميق أدوارها، ومزجها بالمواقف والشخصيات الحقيقية. فنحن لسنا

أمام عمل تسجيلي، رغم أن المخرج يستعين ببعض المقاطع التسجيلية، من مظاهرات لندن الحاشدة قبل الحرب في 2003، والتصريحات التلفزيونية لتوني

بلير وجورج بوش (الابن)، ثم إظهار شخصية إليزابيث غان الحقيقية في نهاية الفيلم بعد نزول العناوين وهي تتحدث لوسائل الإعلام. كذلك ينتقل

الفيلم بين أكثر من محور، بهدف تسليط الضوء على شخصية إليزابيث وحياتها الشخصية والربط بينها وبين موقفها السياسي الذي يستند إلى منطلقات بعيدة كل البعد عن السياسة (أنا لا أسعى لإسقاط الحكومة).

إليزابيث متزوجة من شاب من أكراد تركيا جاء إلى بريطانيا حديثا ولم يحصل بعد على إقامة شرعية كاملة في البلاد، لذلك تستخدم الأجهزة الرسمية تقطعة الضعف هذه ضدها، بل ويصل الأمر إلى إصدار قرار (غير قانوني) بترحيله من بريطانيا من أجل معاقبتها، وحتى تصبح، حسب ما

يقوله المسؤول الأمني الكبير لمحاميها قرب النهاية، "عبرة لغيرها ممن يفكرون في مخالفة النظام".

والطريف أنهم يشيرون خلال التحقيقات معها إلى احتمال أن تكون قد تأثرت بموقف زوجها "المسلم"، وبالتالي التعاطف

مع صدام حسين والعراق عموما، إلا أنها تسخر من هذا الاستنتاج وتوضح لهم ببساطة أن

زوجها لا يمقت أكثر من صدام حسين، بسبب ما فعله بالأكراد.

وإذا كان المحور الأول في الفيلم هو



أمير العمري
كاتب وناقد سينمائي مصري

● "أسرار رسمية" (2019) Official Secrets مقتبس عن كتاب "الjasوسة التي حاولت وقف الحرب" (2008) من تأليف مارسيا ميتشيل وتوماس ميتشيل، أعد له السيناريو ساره وغريغوري برنستاين، وأخرج غافين هود.

يقوم كل من الكتاب والفيلم على وقائع حقيقية. ففي 2003 قبيل اندلاع الحرب، تصل رسالة من وكالة الأمن القومي الأميركي إلى فتاة في الثامنة والعشرين من عمرها اسمها إليزابيث غان (تقوم بالدور كيرا نايتلي) هي مترجمة متخصصة في اللغة الصينية، كانت تعمل لحساب وكالة المعلومات السرية التابعة للحكومة البريطانية. هذه الرسالة تطلب من الوكالة البريطانية التعاون مع المخابرات الأميركية في التجسس على ممثلي الدول غير دائمة العضوية في مجلس الأمن، من أجل ابتزازها ودفعها للموافقة على مشروع قرار يبيع استخدام القوة ضد نظام صدام حسين، بدعوى امتلاكه أسلحة دمار شامل.

ما يحدث باختصار ومن دون سرد التفاصيل، أن إليزابيث التي لديها من البداية موقف معارض لتوجهات توني بلير وأكاذيبه التي قصد منها تبرير التدخل إلى جانب حلفائه الأميركيين في العراق، تقوم بتسريب نسخة من الرسالة السرية إلى صحيفة الأوبزرفر. فهي ترى أن في الرسالة نوعا من الإهانة الشديدة، كما أنها تكشف التحايل غير الأخلاقي لتبرير عدوان تخشى أن يتسبب، كما حدث بالفعل، في قتل الآلاف من البشر، سواء من الجنود البريطانيين أو العراقيين المدنيين الأبرياء.

ومع نشر الرسالة، تتحول المسألة إلى قضية رأي عام، فالرأي العام البريطاني يميل إلى رفض التدخل في العراق. ولندن تشهد أكبر مظاهرة في تاريخها كله ضد الحرب.

إلا أن السلطات تقرر في 2004 تقديم إليزابيث للمحاكمة بتهمة خرق قانون السرية الذي ينطبق على العاملين بالأجهزة الاستخباراتية والحكومية عموما. ورغم أنه كانت أمام إليزابيث فرصة من البداية لأن تبطل المسألة برمتها وتراجع عن فكرتها "الانتحارية" بلفت أنظار الرأي العام، إلا أنها تتشبث بموقفها وتصر على

كيرا نايتلي أدت دور إليزابيث في حدود ما هو مرسوم لها في السيناريو، في حين لم تكن موفقة الاستعانة بالممثل الفلسطيني آدم بكري في دور يشار



براءة الأعمال الشعبية



المرأة في انتظار ما لا يأتي

«بوب آرت» مصري يسخر من زمن الاستهلاك الجمالي

سمير فؤاد يحفر مسارات سرية صوب البدايات ومتغيرات البيئة



موسيقى لونية انسيابية

المشحونة بالأوجاع والأمراض الاجتماعية الذكورية، على الرغم من دورها العميق في التخليق والبناء والعناية بالصغار والزواج. أما الطريق الثاني نحو الشعبية، فقد تحسّس به الفنان يقين الحاضر الملموس وسط جملة المتاهات الكابوسية، وذلك عبر لوحات "البوب آرت" الهازئة، التي نقلت واقعا فيه الكثير والكثير من معالم التشظي والانسلاخ والصرخ "نزوة الألم" والمعاناة بسبب طغيان المادية والقيم الاستهلاكية والإعلانات التسليعية، مثل "الشيخ الشرب.. ماركة مسجلة"، "ريفو.. يزيل الآلام بسرعة وأمان".

رسم سمير فؤاد، في أعمال البوب آرت الهزلية، خارطة مغايرة لقراءة الحياة المصرية الراهنة بأسلوب تهكمي، ساخرا من الواقع النمطي الروتيني من جهة، ومن تقاليد الفن وقوالبه المدرسية من جانب آخر. وحملت هذه الأعمال رؤية متمردة على ثقافة الصالونات الكلاسيكية ونظريات الفن التقليدية، انطلاقا من فلسفة فن البوب القائمة على أن ما يجذب الناس ويؤثر فيهم هو ذلك النابع من الحياة بشكل مباشر، والمعبر عن حركة الشارع ببساطة، وفق نظرة انتقادية محملة للآطش، ومن خلال وسائط دارجة غير نخوية.

تماهت لوحات البوب آرت في معرض سمير فؤاد مع نظراته العامة للفن، حيث دارت في فلك تجربته المبنية على التنبؤ والحس والاستشراق من خلال سيولة المشاعر والعواطف، وذلك لكشف ما يدور في الطبقات الداخلية للإنسان، بحيث لا يقف الفن عند الملامح الظاهرية، وإنما يستكشف الحقيقي والعميق والمسكوت عنه.

والنوافذ عيون البيوت والسجون المتطلعة إلى الحرية. هذه التوليفة الغريبة بالدراما والتدفق والشخوص والأبنية والجدل الزمكاني، مفتوحة كذلك على إمكانات الموسيقى الانسيابية وجماليات النحت والأبعاد المتعددة للرؤية المجسمة، في ما يشبه سينوغرافيا متكاملة لفضاء مسرحي خصب، والبطولة حاضرة في أغلبية الأعمال للعاديين والبسطاء من المصريين، ممّن جرفهم تيار الحضارة الزائفة، وزعزت أضواء الحاضر الجديد استقرارهم وتمسكهم بجذورهم، ونالت مستجدات العصر من ملامحهم الموروثة المعروفة، وأضاعت هويتهم ومفاتيح شخصيتهم الراسخة.

فلكلور تاريخي

سلك الفنان سمير فؤاد طريقتين نحو ما هو شعبي؛ الأول: لمس به ما هو فلكلوري تاريخي وممتد عبر العصور، من خلال سجل الذاكرة وعناصر التراث ورموزه كالأحصنة والعرائس (أحصنة الحلوى، عروس المولد، عروس النيل) والعباب الأطفال في القرية والأحياء الفقيرة وغيرها.

كذلك من خلال الفنتازيا والطرح الأسطوري، ولولوج عالم المرأة، العروس الحقيقية التي ينتظرها غد دام مشكوك فيه، من باب أنها كيان مقهور مغلق منذ الأزل على مجموعة من الشفقات

ففي معرضه الفردي الرابع عشر بالقاهرة، وأصل التشكيلي المصري المخضرم سمير فؤاد منجزه الفني بإبحار صوب بدايات الأشياء والعلاقات، متخذا من بلاغة الحركة مؤشرا لقراءة فلسفة الزمن ومتغيرات البيئة، كما فتح الفنان نافذة شعبية للإطلال على الطبيعة والبشر وتجليات الشارع المصري عبر العصور بمجموعة من لوحات "البوب آرت" الحيوية.

هذه المشاهدات المروعة، حيث قدّم لوحات "البوب آرت"، والمقصود به فن العامة أو الجماهير أو الفن الشائع الدارج بالإنجليزية، وفيها أثير بأسلوب هزلي ساخر مدى انخراط الحياة اليومية المعيشة في معترك التسليع والاستهلاكية.

انطباعات باقية

حرص سمير فؤاد في أعماله على حفر مسارات سرية صوب البدايات، التي لا تزول بزوال الأحداث، بكل ما تعنيه هذه البدايات من معان ودلالات، فهي دائما اللحظات غير المحددة، لكنها في الآن ذاته الحوائط الباقية، المعلقة عليها الانطباعات الربيّة، والآثار الدائمة في الضمير، وسنوات الطفولة والصبا، والاكتشافات الأولى للأشياء والمدرجات والمذاقات، وهي الخطوط والصور التي لا تقبل المحو.

هذا الضمود أمام معول الهدم وقانون الفناء، ليس معناه الثبات، ففي تجربة سمير فؤاد المميزة هناك بقاء للموجودات الأصلية، لكن مع استحالة ثباتها، فالحياة نفسها حالة حركة، وهذه الحالة منسجبة على كافة الأشياء والكائنات في البيئة المحيطة، وفي الطبيعة.

من هنا، فاللوحة غوص وتفتيش وصراع بين نقائص، وتسجيل لما ترك الزمن وما أخذ، وتشريح لما تحول وتبدل، وتنقل بين الحاضر المازوم، والماضي المرغوب، بومضاته التي تحفر النوستالجيا، وتستثير الشهية. صهر الفنان ألوانه مهشما تفاصيل المعالم والأشكال، ولأغيا الحدود والفواصل بين التكوينات في دواماته وموجاته التعبيرية التجريبية، الناهلة من عسارة التجريد، فالأسطح إشارات إلى ما نحتها، وأضاعت هويتهم والابتسامات زهور شاحبة والتأمل مشروع إنسان غير مكتمل.

وحمل فؤاد الأمكنة والدروب والأزقة رائحة البشر وطبائعهم، من الاتساع والضيق، والتمدد والانكماش، والطمانينة والفرع، والرجاء واليأس، والبهجة والأسى، فالمقاعد والأبواب الخشبية ناطقة بأجديّة التجمد والشتاء،

شريف الشافعي
كاتب مصري

القاهرة - بضربات فرشاته المتوترة كدقات قلب منتفض، وبرغبته الصارمة في تحري المفاجأة والإدهاش وخوض دروب غير متوقعة، نشر التشكيلي المصري سمير فؤاد (76 عاما) ألوانه المائية والزيتية المختزلة على مسطحات الورق والكانفاس في معرضه المنعقد على مدار ثلاثة أسابيع في غاليري بيكاسو بالقاهرة (يُختتم في 16 يناير الجاري)، منحاذا إلى المعطيات الديناميكية والعناصر الإشعاعية التجريبية وخبايا الطاقة الكامنة في المشاهد الأنية المنظورة والمحفورة في الوجدان والذاكرة.

بدافع الاستمتاع في المقام الأول، قدّم فؤاد لوحات معرضه الجديد، مراهنا على صدقية التصالح مع الذات كبوصلة لإثارة الطريق، وكنطلق جوهرى لبلوغ ما يدور لدى المتلقي من هواجس، وما يعتدل بداخله من أحاسيس، وما يستشعره من نبض ودقات انفعالية.

اللوحات تشرح ما تحول، وتتقل بين الحاضر المازوم والماضي المرغوب بومضاته التي تحفر النوستالجيا

أطلق الفنان مَجْهاته في سائر الأجزاء، متارجحا بتلقائية بين تصوير البشر واستشفاف البيئة المحيطة وتجريد الطبيعة وتفتيت الزمن في محاولات دائرية لفهم المنظومة المادية الكائنة والمتغيرات التي طرأت على الإنسان والعالم، واستشفاف معدلات التراجع والخواء، من خلال قياسات الحركة والوقت على وجه التحديد.

وفي مضممار سعيه الطفولي، رغم مسحته الهندسية الفلسفية، إلى اكتشاف لب الكائن الأدمي، وحقيقة الأشياء، وفهم ماهية العلاقات، توقف الفنان المصري المخضرم أمام المعانيات الملموسة التي باتت عنوانا لليقين وسط كل

الفن الثوري لم يعد حكرا على المحترفين فقط



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

والكتابات المتعلقة بالثورة. وجاءت ليالي الشموع التي أضاعتها النساء في جميع المدن اللبنانية، فتالقت السماء الليلية بقناديل من الضوء وخفقان الإعلام اللبنانية التي شفت من أمام حمرة وخضرة أضواء نيران الشعلات التي أضاعها النوار في أوج لحظات هذا الفرع الغرائبي المفتوح على المجهول وعلى شياطين السلطة المتألمة والمنظرة لكل وملل النوار، مما لم يحدث إلى الآن. ويرجى ألا يحدث أبدا.

كما نظمت معارض للصور الفوتوغرافية المستنقاة من "دنيا" الثورة. وطلبت بعض المباني بالنوار العلم اللبناني وأضيفت إليها تعابير ثورية وأخرى عاشقة لوطن مُشتبهي عليه أن يتحقق بعد طول انتظار. وحفلت كل المناطق اللبنانية بفرح لا بد من وصفه بالغرائبي، لأنه كان أشبه بعريس تلاقى اللبنانيين. بدا هذا الفرع كنوع من تمهيد لبزوغ نجم ثورة ستكبد الكثير من محاولات القمع

المباشر الذي بدا يظهر منذ منتصف الشهر الثاني من الثورة، بداية باعتداء بطجية السلطة على النوار، ثم بحملات التعتيم الإعلامي على كل ما يجري من تحركات ثورية على الأرض وصولا إلى ضلوع الجيش والأمن في عمليات تمزيق الخيم وتكسيرها في الساحات تحت جنح ظلام الليل وتعمي الإعلام.

دُمّرت الخيم وأعيد إنشاؤها وعادت ودُمّرت من جديد وأعيد إنشاؤها مُجددا. حرق نصب الثورة الخشبي في وسط بيروت فضّعت من جبد. وضُعت النوار من مخلفات التدمير منحوتات فنية شاهدة على انبعاث الحياة ومنها طائر الفينيق الحديدي الذي صنّع في أوج صخب المظاهرات.

غير أن هذا الفرع الاستثنائي الذي حمل، دون شك، صفة "الفنية" تجلى بامتياز، ليس في ما ذكرنا آنفا، ولا في مظاهر الغناء والرقص واختراع "اليافطات" القاسية التعبير حيناً والطريقة حيناً آخر، بل في القدرة على تحويل الحطام والممزقات والمخلفات إلى أشكال فنية شهدت على رغبة في الحياة وتغن بالجمالية كشكل نهائي تكون من كل ما نتج عن تمزيق الخيم و"اليافطات" وتكسير للمنصات وأعمدها.

وفي حين تم تجزئة وسط بيروت وتقسيمه عبر الأسلاك الشائكة والحواجز الحديدية، وبُني جدار باطوني مُسلح من أقسام مركبة أمام مبنى اليونيسكو، عمد النوار إلى تحويلها جميعا إلى أعمال فنية موشحة بورود بيضاء طبيعية، علاوة على إلباسهم العواطف الباطنية والخشبية رسومات غرافيتي صارخة الألوان والحياة.

وأخيرا وليس آخر، دخل وجه "الجوكر" الكئيب/ المُتهكّم إلى الساحات وحضرت هيئات النوار المتردين لملايس بلاستيكية بالألوان الفوسفورية لكي يكتمل التجهيز الفني المتحرك في الساحات. ويبقى "جوكر" النوار العابر الأقصى لمنطق الثورة اللبنانية لواقعة حضوره وشعرية ثورته المسلحة بسلمية تنجيه وتحرره في الوقت ذاته على وثيرة بطء سكين السلطة المنسل على رقبته كمسحة يد خبيثة تريد أن تظهر التعاطف والتفهم، لكنها لم ولن تنجح في الإقناع.

بشكل لبنان، وبعد مرور ثلاثة أشهر على انطلاق ثورة استثنائية -لا تزال تتخطى في تعريف ذاتها- مثالا بصريا جما عن وطن يعيد بأسره بناء صورته في ساحات هي الأخرى على شاكلته، استثنائية وفجّة. استثنائية هذه الساحات نابغة من كونها مرايا إسفلتية/ أفقية/ غير تقليدية تعكس حيرة وقلق شعب لبنان الوجودي في أن يصنع منها مرتعا لسعادة بسيطة وتلقائية، أو أن يطمس في ملامحها المُشرّعة على المنزلاقات خوفا من انهيار حلم سكنه طويلا، وهو الحلم بالوحدة الوطنية ضد الفساد وضد مارد الطائفية المتربّص بها، والذي يُسيّره زعماء أمعنوا في تمزيق أي مشروع لولادة لبنان جديد حتى لحظة اندلاع الشرارة الأولى للثورة.

تحوّلت الساحات إلى حيز حي ارتج بالفرح حيناً وبالنسلخات حيناً آخر، ليصبح مع مرور الوقت أشبه بفرن تجهيز متوسّع على نبض تحولات وحوادث الثورة المفصلية.

تشارك كل النوار على اختلافهم في صناعة هذا التجهيز الفني الهاجس بأحلامهم، كما يتشارك فنانون محترفون في رسم جدارية واحدة تحمل أسماهم المجهولة/ المعروفة.

التجهيز الفني بات ثروة لبنان الجديدة، وهو الذي اكتسح الساحات عبر اللوحات ورسومات الغرافيتي المحتفية بالثورة

هذا الفرع حضر كثيرا ومنبعه إحساس النوار، القادمين من مختلف المناطق والطوائف ومن مختلف الأعمار، بحالة التلاقي والمشاركة في رفض فساد هو مصدر تعاستهم وظروف معيشتهم المتردية. وأخذهم هذا الفرع حتى إلى محاولة استيعاب البطالية، الذين هاجموهم وحطموا خيمهم، على اعتبار أنهم منهم وأكثر تعاسة منهم. مع مرور الأيام عجت الساحات بالنشاطات الفنية المتنوعة من معارض لوحات متعلقة بالثورة ورسومات غرافيتي على الجدران وورشات فنية وعروض سينمائية وحفلات قوامها تشكيل رسومات ضوئية ملونة على جدران مبنى "البضبة" الذي توقف إنجاز مع اندلاع الحرب اللبنانية. وبرزت طرابلس في مشاهد بصرية رائعة تمثلت برفع وإنزال موحد لمصابيح الهواتف الجواله في أيادي الجماهير على وقع كلمة "ثورة".

تحوّلت الأضواء، أمام الناظر عن بعد، إلى تيارات كهربائية تدفقت في الساحة الشاسعة تدفق الموج في بحر هائج تغشاه الظلمات حيناً، ليس إلا لتحثّ إثارته بعد ذلك. ونذكر أيضا الأشجار الميلادية المتنوعة التي يُمكن اعتبارها تجهيزات فنية من الطراز الأول تشارك النوار في صنعها من مواد رخيصة أضيف إلى الكثير منها الرسومات



فن عابر للساحات

المعلومات المضللة تجارة رائجة في المواسم الانتخابية الأوروبية

الأحزاب السياسية المحلية غالبا ما تكون مصدرا للمعلومات المضللة



نتيجة الأخبار الكاذبة تنعكس على حياة المواطنين

اتهام العديد من قادة الاتحاد الأوروبي بالتلاعب. في العام الماضي، تم توجيه انتقاد علني للحزب الحاكم في المجر بسبب ملصق في حملته الانتخابية بحمل رئيس المفوضية الأوروبية السابق جان كلود يونكر المسؤولية عن الهجرة الجماعية.

استخدام البيانات الشخصية من أجل الحملات الانتخابية، حيث تصل الغرامة إلى 5 بالمئة من ميزانيتها السنوية. ومع ذلك، لا تزال معالجة القضية في أيدي الحكومات الوطنية بدول الاتحاد الأوروبي بشكل أساسي. وجرى

ويدرك الاتحاد الأوروبي التهديد المحلي، لكن أدواته تبدو محدودة. هناك نظام إنذار سريع لتبادل المعلومات بشكل أفضل عبر الحدود. والاتحاد الأوروبي لديه القدرة الآن على تخريم الأحزاب السياسية الأوروبية التي يتضح أنها تسيء

منصات ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث اتهموها بالتواطؤ لفشلها في فحص المحتوى الذي تجني منه المال. وحققت كل من فيسبوك وتويتر وغوغل تقدما محدودا في معالجة المشكلة بعد التوقيع على مدونة قواعد سلوك طوعية تلزمهم بحذف الحسابات الوهمية. من بين أشياء أخرى، حسبا ذكرت المفوضية الأوروبية في أكتوبر. لكن دراسة حديثة من مجموعة تابعة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) أظهرت أن التجارة في مواقع التواصل الاجتماعي تزدهر، حيث إنه مقابل 300 يورو، كان من الممكن شراء نحو 50 ألف إعجاب زائف، مثل المشاركات أو التعليقات أو مشاهدات الفيديو.

وتم ضبط رئيسين لم يتم كشف هويتهم وهما يشتريان مثل هذه المشاركات، بالإضافة إلى 52 صفحة حكومية وسياسيين من الولايات المتحدة وأوروبا.

وبالإضافة إلى ذلك، وبعد تنبيهها إلى الحسابات الوهمية، تركت منصات التواصل الاجتماعي الحسابات قائمة في الغالبية العظمى من الحالات. وخلص مؤلفو الدراسة إلى أن "التنظيم الذاتي (لمواقع التواصل الاجتماعي) لا يعمل". وفي الفترة التي سبقت الانتخابات الأوروبية في شهر مايو، أعرب سياسيون عن قلقهم من أن التضليل، وغيره من أساليب التدخل الخارجي، يمكن أن يثني الناخبين عن التصويت، أو حتى يشوه النتيجة. وفي الواقع، لاحظت فرقة العمل زيادة طفيفة فقط في النشاط.

وبدلاً من ذلك، أشار تحليلهم للانتخابات إلى اتجاه آخر، وهو أن الكثير من المعلومات المضللة ينبع الآن من داخل الاتحاد الأوروبي. ويعد خبراء آخرون هذه النتائج. وقال الاستير ريد من منظمة "فرست دراפט" البريطانية لتدقيق الحقائق وشفافية وسائل الإعلام، إن ما يثير القلق بشكل خاص، هو المحتوى المضلل الذي يهدف إلى إثارة الاستياء ضد المهاجرين. وعلى سبيل المثال، تم نشر مقطع فيديو مروع في جميع أنحاء أوروبا لرجلين يتقاتلان في الفترة التي سبقت انتخابات الاتحاد الأوروبي، بهدف إظهار أنهما من المهاجرين، بينما كان القتال في الواقع من مواطني الاتحاد الأوروبي.

وأوضح "نحن نرى هذا مراراً وتكراراً". وأشار ريد إلى أن الأحزاب السياسية المحلية غالباً ما تكون مصدراً للمعلومات المضللة. ففي أحد التحليلات، تعرض ما يقرب من 90 بالمئة من إعلانات انتخابات حزب المحافظين على موقع فيسبوك للتدقيق من جانب مدققي الحقائق.

تتراشق الدول الغربية وروسيا الاتهامات حول مسؤولية كل من الطرفين عن نشر أخبار ومعلومات مضللة لخدمة المصالح التجارية والسياسية والإضرار بالطرف الآخر، فيما تؤكد التقارير والدراسات أن تجارة المعلومات المضللة ناشطة حتى لدى الأحزاب السياسية في الاتحاد الأوروبي وروسيا على حد سواء.

بروكسل - "غريتا تونبرغ أعلنت الحرب على الرجال البيض"، "كيف خطط لمنح شبيه جزيرة القرم للولايات المتحدة كمستعمرة"، "الحكومة الأميركية تحاول القضاء على المسيحية"، هي عينة من سيل لعناوين الأخبار الكاذبة التي تنتشرها حسابات اجتماعية أو مواقع إلكترونية أغلبها مؤيدة للكرملين، واكتشفها قاعدة بيانات تابعة للاتحاد الأوروبي مخصصة للمعلومات المضللة. ويؤكد مسؤول أوروبي، أن الأصوات المؤيدة للكرملين لا تزال أكبر مصدر للمحتوى المتلاعب به الذي يستهدف الدول الأوروبية.

وقبل أربعة أعوام، دقت عواصم الاتحاد الأوروبي ناقوس الخطر بشأن تدفق موجة من المحتوى العنقادي المؤيد للكرملين عبر منصات شبكة الإنترنت، خصوصاً أنه من المستحيل إيقاف هذا المحتوى من مصادر، التي لا تعد ولا تحصى، سواء من شبكات إعلامية مدعومة من الدولة مثل "آر تي" و"سبوتنيك" أو من نشطاء يعملون بشكل مستقل.

الاستير ريد: ما يثير القلق بشكل خاص هو المحتوى المضلل الذي يهدف إلى إثارة الاستياء من المهاجرين

وكلف القادة الأوروبيون فريقاً صغيراً من مسؤولي الاتحاد الأوروبي بمهمة توثيق وفحص الادعاءات كاذبة. وتكشف النتائج في قاعدة بيانات "EUvsDisinfo"، التابعة للاتحاد الأوروبي، المعلومات المضللة. ولا يقتصر تأثير هذه المعلومات المضللة، على الاتحاد الأوروبي فقط، إذ إنها تشكل أيضاً مشكلة كبيرة في الهند وعاملاً رئيسياً في تاجيج التوتر الديني في جميع أنحاء العالم. وفي عام 2015، كشف صحفيون في روسيا مكاتب لعاملين تم التعاقد معهم لإصدار تعليقات ومنشورات، وتعرف أيضاً "وكالة أبحاث الإنترنت" التي تديرها شخصيات مرتبطة بالكرملين، باسم مزرة متصيدي سان بطرسبرغ

إيران تستغل الأزمات السياسية لكتم أصوات الصحفيين

اعتقال بحق رئيس تحرير وكالة أنباء خبر أون لاين بسبب نشره مقالا على موقع الوكالة أهان فيه الجنرال قاسم سليماني". وكانت الوكالة نشرت في موقعها الرسمي أن أسعار النفط ترتفع في الأسواق الدولية بعد مقتل الجنرال قاسم سليماني، دون أن تصف فيها الأخير بـ"الشهيد".

السلطات القضائية أصدرت مذكرة اعتقال بحق رئيس تحرير وكالة «خبر أون لاين» بسبب نشره مقالا أهان قاسم سليماني

واعتبرت وسائل الإعلام المتشددة في إيران وصف سليماني بـ"القتيل" إهانة، مشيرة إلى أنه "شهير"، فيما سارعت الوكالة الإيرانية إلى حذف الخبر بعدما تلقت موجة انتقادات من الإيرانيين. ووكالة خبر أون لاين تابعة وممولة من رئيس البرلمان علي لاريجاني ويرأس تحريرها الصحافي الإيراني "حسين واحدي بور". وتحتل إيران المرتبة 179 من أصل 180 دولة في مؤشر حرية الصحافة العالمي لعام 2019 الصادر عن مراسلون بلا حدود.

الإنسانية والمهينة لسجناء الرأي، بمن فيهم الصحفيون والمواطنون، تشكل انتهاكا صارخا لإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والذي تعد إيران طرفاً فيه". كما اعتقلت السلطات الإيرانية، مساء الإثنين، أربعة مواطنين في مدينة شهر رضا التابعة لمحافظة أصفهان وسط البلاد، بتهمة "إهانة قاسم سليماني" الذي لقي مصرعه بغارة أميركية فجر الجمعة الماضي، قرب مطار بغداد الدولي في العراق.

ونقل موقع "سينا خير" المحلي، عن أمير حسين رزّاز زاده، المدعي العام لمدينة شهر رضا، قوله إنه تم اعتقال أربعة أشخاص بتهمة إهانة قاسم سليماني، الذي قتله الولايات المتحدة مؤخراً في العراق. وحذر زاده مستخدمي الإنترنت في إيران من توخي الحذر بشأن تعليقاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي ضد سليماني، مؤكداً أن "إهانة الأخير تعتبر تطاولاً على المقدسات ويعاقب عليها القانون".

والجمعة الماضية، أصدرت السلطات القضائية مذكرة اعتقال بحق رئيس تحرير وكالة أنباء "خبر أون لاين" بتهمة إهانة قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الجنرال قاسم سليماني. وقالت وكالة أنباء "تسنيم" الإيرانية، إن "السلطات القضائية أصدرت مذكرة

ديسمبر 2018 بالسجن 12 سنة وتسعة شهور من الإنظار. ولكن بدلاً من نقلها إلى وحدة أمراض القلب، تم نقلها إلى مستشفى للأمراض النفسية. ولم يتم نقلها مؤخراً إلى سجن إيفين إلا بعد الاحتجاجات الشديدة والمقاومة.

وقال رضا مويني، رئيس مكتب إيران/ أفغانستان في "مراسلون بلا حدود"، "يجب على جافيد رحمن، المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحالة حقوق الإنسان في إيران، التدخل بشكل عاجل". وأضاف "بيان المعاملة

لحالة قلبها، مطلع يناير الجاري، بعد شهور من الإنظار. ولكن بدلاً من نقلها إلى وحدة أمراض القلب، تم نقلها إلى مستشفى للأمراض النفسية. ولم يتم نقلها مؤخراً إلى سجن إيفين إلا بعد الاحتجاجات الشديدة والمقاومة. وهي أيضاً ناشطة في مجال حقوق المرأة ومستشارة سابقة للسياسي الإصلاحى مهدي كروبي، اعتقلت في يونيو 2018 وحُكم عليها في

نرجس محمدى في رسالة مفتوحة وتحدثت محمدى في رسالة مفتوحة من سجن زنجان، عن ما حصل، وهو ما يؤكد تقرير الطبيب الشرعي بأنها أصيبت برضوض وكدمات أخرى، إلا أن إدارة سجن إيفين والمتحدث باسم وزارة العدل ينفيان الاعتداء عليها.

ومحمدى البالغة 47 عاماً، المتحدثة السابقة باسم مركز المدافعين عن حقوق الإنسان في إيران، محتجزة منذ مايو 2015 وتقضي عقوبة بالسجن لمدة عشر سنوات. بتهمة الدعاية المناهضة للحكومة، وعضوية الجماعة المحظورة المعارضة لعقوبة الإعدام، والتواطؤ ضد الأمن القومي".

وقال "مراسلون بلا حدود" إن القائمة الطويلة للصحافيين الذين تعرضوا للمعاملة اللاإنسانية والإهانة في سجون إيران، تضم أيضاً هونغام شاهيدي، المحتجزة منذ 18 شهراً. وكان من المفترض أن تكون قد نقلت من سجن إيفين إلى مستشفى لإجراء فحوص

باريس - دانت منظمة مراسلون بلا حدود الاعتقالات التعسفية لأربعة صحافيين في شمال إيران في 26 ديسمبر الماضي، مما رفع عدد الصحافيين المحتجزين منذ بدء موجة الاحتجاجات المناهضة للحكومة في منتصف نوفمبر إلى 12، إضافة إلى المعاملة المهينة والضرب بالأسلحة البارزات معتقلات خلال الأسبوعين الماضيين. والقت السلطات الإيرانية القبض على الصحافيين الأربعة: جيلف جواهرى وكافه مزداري وفوغ سمينيا وأحمد زاهيدي لأنجرودي، من ضمن العديد من الأشخاص خلال أربعينية أحد المتظاهرين الذين قتلوا في احتجاج في 16 نوفمبر الماضي. في مقاطعة جيلان الشمالية.

وأقرت السلطات عن جميع الذين اعتقلتهم باستثناء الصحافيين الأربعة، الذين طالبتهم بدفع كفالة قدرها 100 مليون تومان (27000 يورو)، ولا يزالون محتجزين دون معرفة محاميهم أو عائلاتهم. وقالت المنظمة إن اعتقالهم واحد من الإجراءات العديدة التي اتخذتها السلطات الإيرانية لزيادة التضيق على الصحافيين منذ بداية موجة الاحتجاجات المناهضة للحكومة. وتعرض أيضاً الصحافيات المسجونات إلى الإساءة النفسية والجسدية، كما حدث للصحافية والناشطة في مجال حقوق الإنسان

نرجس محمدى تدفع ثمن الكلمة في السجن

لبنانيون يسخرون من انقطاع الكهرباء:

#لبنان ينطفئ، نور الزعيم يكفي

#وين راحت الكهرباء سؤال تضج به مواقع التواصل الاجتماعي



«كوميديا سوداء» كان ذلك وصف اللبنانيين للحالة التي وصل إليها بلدهم مع تواصل انقطاع الكهرباء مؤكدين أن السبب في ذلك هو المتحزون.

بيروت - تصدر هاشتاغا «لبنان ينطفئ» و«وين راحت الكهرباء»، الترتد على وسائل التواصل الاجتماعي في لبنان حيث قال اللبنانيون صباح الخميس في تغريدات منشورة على تويتر إنهم يعيشون في ظلام دامس منذ 24 ساعة، معبرين عن سخطهم من الحالة التي وصل إليها البلد.

وأظهرت بيانات وزارة المالية للأشهر العشرة الأولى من العام 2019، زيادة خيالية في كميات الفول المستوردة لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان عن العام 2018، حيث بلغت قيمتها 4 مليون و445 ألف طن، أي ما يوازي زيادة بنسبة 378 بالمئة مقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2018، بحسب وسائل إعلام لبنانية.

وطرحت هذه الأرقام شكوكاً حول كيفية التصرف بهذه الكميات وما إذا كان فعلاً قد تم استهلاكها داخل الأراضي اللبنانية في المنشآت العائدة لكهرباء لبنان أو أنها ذهبت إلى مكان آخر. واعتبر معلقون أن الأمر أصبح شبيهاً بـ «عقاب جماعي». وغرد حساب على تويتر:

@thawralebanon
24 ساعة متواصلة ولبنان من شماله إلى جنوبه دون كهرباء.. المهم، كيف حال زعيمك؟ #لبنان ينطفئ #لبنان ينطفئ

وروى مغرد:

@Abbassnourdeen1
مواطنين لبنانيين، ع مد عينك والنظر، فايقين بصباح معتم وبارد وعم بجهزوا ولادهم للمدارس وليوم بؤس جديد، بين وقفة إذلال على مصرف، أو شركة تدفع لهم نص معاش، وسعر أكل وشرب عم بيفلا كل يوم، طب شو خيانة البلد؟ لك الخيانة بأنها وأبوها أنك تسكت ع ذل بلدك #لبنان ينطفئ #وين راحت الكهرباء

فيما قال مغرد إنه «عهد الرومانسية»:

@MaherFarghal
عهد الشمعة والرومانسية #وين راحت الكهرباء #لبنان ينطفئ

في المقابل، حمل المغردون مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع إلى المتحزين. وكتب مغرد:

@joemaalouftv
«لبنان ينطفئ» وبعدها مختلفين عالخصص والأسامي وتقسيم قالب الجينة والطائفية والمذهبية؛ لبنان ينطفئ بسبب كل متحزب رافض فكرة محاسبة أو مسالة زعيمه أو رئيس حزبه، وبلدنا رح يعاني أكثر بعد طالما ما عرفنا نتوحد كرمال كرامتنا وحقوقنا ومحاسبة كل سياسي بعدو عايش كرمال المعقد

وسخر معلقون من أفراد جمهور المانعة الذين «لا تهتمهم كل مشاكل البلد ما يههمهم فقط أن يبقى زعيمهم تاج رؤوسهم متحكماً».

وسخر مغرد في هذا السياق:

@mayaminkara2
أنا مش عايز كهربا لأن نور زعيم بيكني #لبنان ينطفئ #وين راحت الكهرباء

وقالت مغردة:

@FATEN_DI
إنت يلي بتكتب زعيمي تاج راسي معك خبر أنه سبب ع تسهر ع ضوء الشمعة؟ وسببه لاف حالك بالحرام لأن ما معك مصاري تأمين وسيلة للتدفئة؟ وسببه بعدك بتمشي تحت الششتي وهوي عنده أفخم سيارات وإذا إنت بتموت زعيمك ما برح له جفن؟ بليز خليك غبي ok #وين راحت الكهرباء #هيلا هو

واعتبر معلق:

@salmanonline
أقل ردة فعل على انقطاع الكهرباء هو نزول الناس إلى الشوارع واستمرار انتفاضة 17 تشرين وترك الولاءات الحزبية والانحياز لحقوق الناس وقضاياها. مئات آلاف العائلات تمضي ليلتها اليوم بالعمى بسبب سياسات فاشلة وصفقات أوصلتنا إلى هذا الإفلاس والانهار الذي نعيشه. #وين راحت الكهرباء

وتهكم آخر:

@Abbassnourdeen1
كل واحد ضد الثورة ومقطوعة عنده الكهرباء يحط صورة زعيمه بنور له البيت... #لبنان ينطفئ

من جانبها أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان أنها «مستمرة في اتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة بسبب استمرار الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان وما ينتج عنها من صعوبة في فتح الاعتمادات المستندية لبواخر المحروقات لزوم معامل الإنتاج»، ولكن هذا البيان لقيه تغريدة من وزيرة الطاقة في حكومة تصريف الأعمال ندى البستاني التي أكدت أن «كميات المازوت المخصصة للاستهلاك المحلي متوفرة لدى شركات القطاع الخاص والمحطات وشركات التوزيع ولدى منشآت النفط». وانتقد مغرد:

@salmanonline
ما هذا التبرير. لم تتحملا مسؤوليةكم يوما. الناس تعبت منكم

شكرا #العهد القوي

ومن سياساتكم، ما هي هذه الصعوبات الكبيرة بعد إنفاق المليارات على هذا القطاع؟.. دولة فشل ووعود لا أكثر ولا أقل #لبنان ينطفئ #وين راحت الكهرباء

وتقول متفاعلة:

@MarinaRD86
الوضع بال2020، أزمة كهرباء، أزمة غاز، أزمة مازوت، أزمة مستشفيات، أزمة سيولة، أزمة مدارس.. بمعنى الوضع فلتان كيف ما برمتا!! شكرا #العهد القوي #لبنان ينطفئ #وين راحت الكهرباء

وتهكم معلق:

@ZiadItanioff
الله اكبر، الله اكبر وخمسة بعين الحاسدين بس شكلنا أول بلد بالتاريخ يستخرج نطع ع ضوء الشمعة...! #لبنان ينطفئ

وليس لدى لبنان القدرة على توفير الكهرباء على مدار الساعة. يذكر أن اللبنانيين أعادوا تفعيل هاشتاغ «مشراح» دافعين في خطوة نحو العصيان المدني.

العراقيون إلى الساحات ضد #محور السخانات

وأضاف:

@omartvsd
محور السخانات أطلق صاروخين بمنطقة فارغة غير مأهولة مثل صواريخه داخل المنطقة الخضراء، وسط بغداد والهدف من ذلك رفع معنويات الأنصار بعد فضيحة السخانات الإيرانية الباليةة #محور السخانات #ببالراقصات

وسخر معلق:

@ali_alkalede
#محور السخانات يكتفي استعراض واركوا العراق للعراقيين شريعة الغاب هذه لا بد أن تنتهي والتعبية للخارج يجب أن تجرم أتركوا شعبنا يرتاح وأن كنتم تحبون إيران بهذا الكم اذهبوا هناك.

وقال الإعلامي أحمد البشير:

@ahmedalbasheer1
خلصت هوسا إيران وأميركا، بوس يور أنكل بوس يور أنكل (عمك) وناس تحير بناس.. نرجع لثورتنا عباد: نرجع نغلي صوتنا عالي؟ نندار عاشباب؟ راح نعرفهم وحدهم بمعركتنا؟ راح ننسى ال500 شهيد وال22 ألف جريح وعشرات المختطفين؟ راح نشوف الساحات تغص بالناس؟ لو شنو رأيك؟

وكانت خلية الإعلام الأمني أعلنت في تغريدة على تويتر ليل الأربعاء الخميس سقوط صاروخين نوع كاتيوشا، «داخل المنطقة الخضراء دون وقوع خسائر بشرية».

وكتب الإعلامي عمر الجبائي:

@omartvsd
أميركا وإيران أغلقتا الموضوع وأنهى التصعيد ويمكن يرجعا للمفاوضات لكن كيف تقنع #محور السخانات بالهدوء؟



العراقيون يريدون وطنهم

العراق. وسخر إعلامي عراقي:

@mustafakamil
#إلراها بي #قيس الخز علي يعلن برأته من استهداف سفارة #الولايات المتحدة في #العراق، أس. تتميز عصابات #الولي الفقيه بالكذب والجبن والخسة، أما الغدر فصفة لازمة. #إيران #خامنئي #سليمان #الحرس الثوري #الإرهاب #الحشد الشعبي #قاسم سليماني #أبو مهدي المهندس.

بغداد - يحشد العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي منذ أيام للنزول اليوم الجمعة 10 يناير إلى ساحات النظار ضمن هاشتاغ «عشرة كانون تكون أو لا تكون». وقالت مديرة إدارة الفرصة الأخيرة» قال مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي إن تظاهرات الجمعة ستكون المؤشر الحقيقي للوطنية وإصرار الشعب العراقي على تحقيق مطالبه المشروعة وإنهاء حكم الميليشيات. ويطالب العراقيون بإفشاء مؤامرة الطغمة الحاكمة في إيران وأتباعها في العراق ضد انتفاضتهم. وقال معلقون إن محور السخانات في العراق يستهدف ضرب انتفاضتهم الشعبية بإحداث معارك جانبية ليس للعراق فيها دخل.

وبات العراقيون يطلقون على زعماء الميليشيات في بلادهم «محور السخانات لتعدهم إثارة «قلاقل إعلامية» عبر تصريحات يعيدون نغبيتها. وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر توعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأربعاء في تغريدة على حسابه على تويتر ثم عاد الخميس ليقول إن الأزمة الكاداء انتهت.

والخميس أعلن زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق قيس الخزعلي براعته من استهداف سفارة الولايات المتحدة في

مستخدمو تويتر سيحددون من يرد على تغريداتهم

واشنطن - أعلن تويتر عزمه إطلاق ميزة تسمح للمستخدمين بتحديد من يمكنهم الرد على تغريداتهم.

وقالت مديرة إدارة المنتجات لدى تويتر سوزان شي، إن «تويتر سيضيف إعداداً جديداً لتحديد من يمكنه المشاركة في المحادثة ضمن شاشة الإنشاء مباشرة، وهو يأتي مع 3 خيارات: عالمي، وجماعة النقاش، وبيان حيث يسمح خيار «عالمي» لجميع مستخدمي تويتر بالرد على التغريدة، ويحصر خيار «جماعة النقاش»، إمكانية الرد فقط بالمستخدمين الذين يُشار إليهم في التغريدات، في حين يمنع خيار «بيان» أي أحد من الرد على التغريدة.

وقالت شي إن تويتر في طور إجراء بحث بشأن الميزة، ثم سيقوم ما إذا كان سيختبرها خلال الربع الأول من 2020. وفي حال نجح الاختبار فإنه يعزز إطلاق الإجراء لكافة مستخدمي تويتر في جميع أنحاء العالم في وقت لاحق من العام الحالي.

ويعتقد أن تويتر يحاول الحد من الإساءات والمضايقات التي يتعرض لها المستخدمون، وهو بذلك يسير على خطى فيسبوك الذي يوفر لمستخدميه خيارات تحدد من يمكنه رؤية المنشورات.

أبرز تغريدات العرب

KhamaileB

في كل مكان أذهب إليه، يحرق في شخص ما، لا أعرف إن كان الناس يحرقون لأنهم يتعرفون على أم لأنهم يعتقدون أنني غريبة الأطوار!

Rooy777

في جميع العلاقات أحرص على أن تترك مسافة تسمح لك في أي وقت وتحت أي ظروف أن تعود إلى نفسك!

Psycfact

واقعياً لكل إنسان مقبل على الزواج: إذا كان هدفك فقط الإنجاب، لا تتزوج. إذا كان هدفك إرضاء من يصنع عليك، لا تتزوج. إذا كان الهدف هو بلوغ العمر المعتاد للزواج، لا تتزوج. ابحث عن الشخص الذي يملك ويسدك، ابحث عن الشخص الذي يجعلك ترى الحياة بمنظور مختلف، تزوج بهدف مشاركة الحياة.

MustafaKamill

العراقيون هم الخاسر الوحيد في حال فرضت الولايات المتحدة الأميركية عقوبات على العراق. لأن أغلب السياسيين العراقيين مزودجون الجنسية ولديهم ما يكفيهم من أموال السحت التي سرقوها من ميزانية العراق.

Bolz_Q8

خذا الأخبار من تويتر واركوا عنكم وكالات الأنباء.

afifahaddad143

غردت عن: السياسية قالوا أنقلت عليناK عن الحب فقالوا ما بك، «مش عوايدك» بمعلومة قل النفاقل، فلا أحد يهتم بالفائدة، عن الرياضة قالوا هه تفهمين في كل شيء! ينكتة قالوا انظروا إلى هذه السخافة، هل درست حقاً علوماً سياسية؟ ومنهم من ضحك في سره علي وليس على النكتة.

al_saleeti

التعنيف الذاتي هو أن تقسو على نفسك وتلومها لأنها لا تتنبه الآخرين، الجيدين منهم أو السيئين، نفسك ما تستاهل أنك تأخذها بجريرة أنها مختلفة وواقع لونها، وغفلت عن أنها قد تسر الناظرين.

Atika_2020

إن كان الحق هو رفع اسم ورسوم الحسين والعباس وعلي أو عمامة ولحية والقاب دينية فبا لسذاجتك وبساطتك أيها العقل البشري الذي تتخدد وبسهولة بالمظاهر والأقوال.



تابعوا

kindalloush



كندا علوش

تغيرات المناخ تأتي على آثار نجت من يدي طالبان في أفغانستان

الكنوز البوذية المتآكلة في إقليم باميان مهددة بالأمطار والرياح



معالم بوذية لم تعجب طالبان



صرح مهدد

الذين يتعتّون على المواقع، لأنّ الاضرار الناجمة عنهم هي أقل بكثير من الدمار الذي يسبّبه التآكل.

في الواقع، تبلغ كلفة تخفيف آثار التآكل والتغيّر المناخي المليارات من الدولارات، إلّا أن الدولة الأفغانية التي مرّتها الحرب لديها قدرة محدودة على تحمّل هذا العبء، خصوصا وأن مبادرة التكيّف العالمي التي أطلقتها جامعة نوتردام في الولايات المتحدة، تصنّف أفغانستان في المرتبة الـ173 من بين 181 بلدا لناعية قدرتها على مواجهة التغيّر المناخي والتكيّف معه.

المعتاد. وهو ما حدّر منه المسؤولون الأفغان في تقرير صادر عن الأمم المتحدة في العام 2016، يشير إلى أن "هذه الهياكل قد تنهار وتعاني من تآكل شديد" بسبب عوامل مرتبطة مباشرة بالتغيّر المناخي.

ويقول فيليب ماركيز مدير بعثة الآثار الفرنسية في أفغانستان "عمليات التآكل تتسارع بشدّة، بحيث باتت الأمطار والرياح أكثر تدميرا، وهو ما ينطوي على تأثيرات حادّة على المواقع".

ويشرح ماركيز الذي استكشف هذه المنطقة وعمل فيها لعقود عدّة بأن "أفغانستان هشّة للغاية من الناحية الجيولوجية، لاسيّما بعد تقلص الغطاء النباتي بشكل كبير" نتيجة إزالة الغابات.

وهو ما توافق عليه شركة "إيكونيم" الفرنسية للتصوير، مؤكّدة أن "حصن شهر ضحاك هش للغاية" نتيجة تآكله خلال السنوات الثلاثين الماضية.

ويقول باقي غلامي (21 عاما) من ساخاند شمال باميان "لطالما كان التغيّر المناخي واقعة حقيقية على المقيمين التعامل معها".



مغارات وكهوف شاهدة على الطقوس البوذية

انتقل مع عائلته إلى أحد هذه الكهوف حيث بنى منزلا من الخردة والصفائح البلاستيكية.

وليس أمان الله الوحيد، فالكثير من الأسر الفقيرة بنت ماوى لها بالقرب من القطع الأثرية والهياكل القديمة.

ويتابع أمان الله "نعيش 18 أسرة حاليا هنا... لم يكن لدينا خيار آخر، ولكن قد ننقل من هنا إذا توفر لنا البديل".

لكن بالنسبة لماركيز "لا يأتي التهديد الأكبر من السكان المحليين أو السارقين

لحاميتها من عمليات ماثلة. ويعد إزالة الألغام، شهدت المنطقة تدفق الآلاف من الزوّار خلال السنوات الأخيرة، إلّا أن هذا الأمر لم يغيّر الكثير من الواقع على الأرض.

ويقول مشفق "علينا أن نبدا بتدريب السكان المحليين حول كيفية المحافظة على الموقع وعدم تدميره، لاسيّما أن بعضهم يعتمدون إلى تربية المواشي وتخزين الأعلاف في هذه المواقع التاريخية".

وعلى مرعى حجر من كهف بوذا العظيم، يقول أمان الله (37 عاما) إنه

وكانت في وادي باميان ستة تماثيل لبوذا، ثلاثة منها كبيرة والأخرى صغيرة، وكان بعضها داخل مغارات. وكان تمثال بوذا الأكبر الذي يبلغ ارتفاعه خمسا وخمسين مترا موجودا في الغرب، وفي وسط المجموعة تمثال لبوذا وهو جالس يبلغ ارتفاعه ثمانية أمتار، وفي شرق الجدار الصخري تمثال آخر يبلغ ارتفاعه ثمانية وثلاثين مترا.

هذه التماثيل كانت في الأصل مطلية باللون الأزرق، وجوهها مرصعة بصفائح من الذهب. وكان كل من التماثيل الكبيرين يلبس جلبابا، أحدهما على تقليد الثوب الروماني - الإغريقي المسمى "توجة"، علاوة على ذلك تشير التماثيل في قياساتها إلى رمزية رقمية باهرة تدل على ارتفاع مستوى التطور الحضاري آنذاك.

ويرجع الفضل في تشييد هذه التماثيل إلى رواج التجارة على طريق الحرير، حيث عم المنطقة الرخاء واستطاعت توفير السبل التي لولاها لما كان في المستطاع تشييد هذا البناء المقدس الضخم.

ويضمّ الوادي أيضا قلعة شهر

غلغله التي تعود إلى زمن طريق الحرير التاريخي وحصن شهر ضحاك في الشرق.

ووفقا للخبراء، حاليا، تعدّ هذه العمارة التاريخية عرضة للتدمير، بسبب موجات من الجفاف تليها أمطار غزيرة ومواسم تشهد ذوبان ثلوج أطول من

ويقرّ عالم الآثار بأن "عمليات التآكل تزداد"، إلّا أنه مقتنع بأن الخطر الحقيقي يأتي من "الأثر البشري على الموقع".

وتسببت حروب على مدى 40 عاما، كانت آخرها الحرب على طالبان، في تدمير الكثير من الأعمال الفنية والأثرية والمعمارية في أفغانستان، وسرق زعماء حرب قطعا أخرى وباعوها في الخارج. وحاليا، تخضع قلعة شهر غلغله وغيرها من المواقع الرئيسية للحراسة

بعد أن نجا بعض الكنوز الأثرية في أفغانستان من يد اللصوص وسيطرة طالبان لسنوات عديدة وخاصة تلك المتعلقة بالآثار البوذية في إقليم باميان، تواجه هذه الآثار المتهالكة اليوم تهديدات العوامل المناخية كالرياح والأمطار الغزيرة ومواسم ذوبان ثلوج أطول من المعتاد، وهي تحتاج اليوم إلى المزيد من العناية والترميم قبل أن تندثر من الوجود.

باميان (أفغانستان) - بعد تعرّضها لعدد كبير من تفجيرات الإسلاميين المتشددين وعمليات السرقة المتكررة، تواجه الكنوز الأثرية في إقليم باميان في أفغانستان تهديدا جديدا وقد يكون أكثر خطورة وهو تغير المناخ.

وتحتضن جبال هندوكش وادي باميان الخلّاب، الذي يضمّ شبكة كهوف تحتوي على معابد واديرة ولوحات بوذية تعود إلى قرون خلت، وتعرّضت خلال حكم طالبان في العام 2001 إلى حملات مُمنهجة أدّت إلى هدم الكثير من التماثيل يرجع تاريخها إلى القرن الثالث الميلادي، عندما كان كثير من الأفغان يدينون بالبوذية.

مسؤولون أفغان يحذرون من أن الهياكل البوذية قد تنهار لما تعانيه من تآكل شديد بسبب عوامل مرتبطة بالتغير المناخي

وتؤمن طالبان أن تحطيم التماثيل من الأمور الدينية، وترى أن نحت التماثيل على شكل الإنسان حرام لأنه يجعل الإنسان في مرتبة الخالق. وتريد بهذا التحطيم أيضا محو آثار التراث غير الإسلامي، أي ما قبل الإسلام في أفغانستان.



سكان المنطقة فخورون بتاريخهم

أياد ناعمة تطهر أرض فيتنام من الألغام لزرع الفلفل الأسود

وقد مات ما لا يقل عن 40 ألف فيتنامي في حوادث مرتبطة بالألغام. وغالبا ما يكون الضحايا مزارعين بدوسون عن طريق الخطأ فوقها أو أشخاصا يجمعون الخردة المعدنية أو أطفالا يعتقدون أن هذه القنابل الصغيرة

وعلى مدار العقدين الماضيين، عملت نغوك في إزالة الألغام لدى المجموعة الاستشارية للألغام (صاغ) الممولة من الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان. واليوم، تجوب هذه المرأة البالغة من العمر 42 عاما مقاطعة غوانغ تري لاستخراج ما يصل إلى العشرات من الألغام غير المنفجرة يوميا، وهي ليست وحدها.

وقالت مزيلة الألغام تران في هانه إن زوجها أصيب جراء انفجار لغم أرضي أثناء نهبه إلى العمل، وهي لا تريد أن يحدث الأمر نفسه لأشخاص آخرين، مضيفة "هذا ما يحفزني للقيام بهذه المهمة".

وهناك من اتخذ من جمع القنابل التي خلفتها الحرب مصدر رزق، حيث تقوم نغوين تي تام بالتفتيش عن هذه القنابل لبيع معدنها، مقابل أجر يصل أحيانا إلى أربعة دولارات في اليوم. إنه مرتفع نوعا ما بالنسبة لفيتنام لكنه أكثر الأعمال خطورة. تي تام تملك حقل أرز صغيرا، وبسبب ندرة المياه لا

ولا يزال أكثر من 6.1 مليون هكتار من الأراضي في فيتنام مليئة بالقنابل غير المنفجرة التي ألقتها القاذفات الأميركية خصوصا، بعد عقود من انتهاء الحرب في العام 1975.

ويؤكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس أن نزع الألغام أمر حيوي، كون الألغام الأرضية والأسلحة غير المنفجرة تؤدي إلى تلوّث مناطق الحرب، وتشويه وقتل المدنيين على فترة طويلة بعد انتهاء الصراع المسلح.



لا خيار



من أجل زراعة أمنة

أسلحة أميركي سابق. وقد أصبح ذلك الانفجار محفورا في ذاكرته.

وأوضح "تراودني كوابيس أرى فيها أجزاء من جسدي تنتشر جراء انفجار، وبعد ذلك أستيقظ لأجد نفسي مارلت قطعة واحدة لكن دون نفسي

ولا يزال ما يصل إلى ثلاثة ملايين قطعة من الذخائر غير المنفجرة والقنابل العنقودية مدفونة في الأراضي الفيتنامية.

وقال تاي إنه وجد الشهر الماضي قنبلة يدوية في فناء منزله الخلفي. ووفقا للمسؤولين، قد تستغرق عملية تطهير البلاد بكاملها من القنابل غير المنفجرة 100 عام وتكلف المليارات من الدولارات.

لكن هذا الأمر لم يمنع نغوك من الاستمرار في هذا العمل الخطير الذي يضطلع به الرجال عادة في غوانغ تري حيث عادة ما تكون النساء عاملات نسيج أو مزارعات.

وهي قالت "هذه المهمة لا تتعلق بالمال، بل بتوفير مكان أفضل وضمان أرض أكثر أمانا".

ضحايا الألغام مزارعون بدوسون عن خطأ فوقها أو أشخاص يجمعون الخردة المعدنية أو أطفال يعتقدون أنها ألعاب

وتعتبر فيتنام أكبر منتج للفلفل الأسود في العالم. وقال الجندي السابق فان فان تاي المبتور الرجلين إن الزراعة أعطته فرصة جديدة للحياة.

وهو فقد ساقه فيما كان يقاتل لصالح النظام في الجنوب، لكن بعد الحرب، فقد ساقه الأخرى عندما داس بالخطأ على قنبلة غير منفجرة أثناء البحث عن خردة معدنية في مستودع

وأحد العاملين في هذه المجموعة يرى أن جمع المعادن مصدر هام بالنسبة لعملهم، فأثلا "كل يوم نتلقى منهم الاتصالات لإعلامنا عن قنابل غير منفجرة".

وبمجرد تطهير الموقع، يصبح من الممكن استخدام الأرض للزراعة.

وقالت هايدي كون مؤسسة منظمة "روتس فور بيس" غير الحكومية التي

العادات الأسرية تتيح ديمومة الترابط بين الأجيال

ترسيخ أهمية الاحتفالات لدى الأطفال يضمن حفاظهم على التقاليد



جميع الذرائع جيدة لقضاء وقت ممتع مع العائلة

كما تتميز هذه التقاليد بحضور نفس الأشخاص الذين كانوا أسبوعاً بعد أسبوع وسنة تلو الأخرى، جزءاً من حياتهم وساهموا في تعليمهم كيف بإمكانهم فهم حياتهم اليومية، مما يتيح لهم الفرصة للاندماج معهم، ومن دون هذه التقاليد، لا يمكن أن تتاح أي فرصة للتواصل معهم، ويواجه معظم الأشخاص الذين أجبروا على اتباع تقاليد عائلية معينة مع تقدمهم في العمر، مثل موت الأجداد والأحداث غير المتوقعة والتغيرات في الحياة التي تنتهي، وحرمانهم من الاتصالات الدافئة مع معارفهم القدامى.

وأشار المختصون إلى أن التقاليد تجعل العائلة موحدة مؤلفة من أفراد سيكون لديهم شيء مشترك، ألا وهو الذكريات القيمة منذ الطفولة، والتي توضح جيداً الأهمية التي يوليها كل فرد من أفراد الأسرة للأخريين والتي تعزز الشعور بالانتماء إلى هذه الأسرة التي تمثل الملجأ لكل فرد من أفرادها.

ولتأسيس تقاليد خاصة تكتسي قيمة كبيرة، فرضها الأسلاف بطريقة معينة، إما من خلال الحرص على إدامة التقاليد منذ صغر سن أبنائهم، كما فعل أبائهم قبلهم، وإما دمج الأطفال في وقت يرون أنه ثمين. ومهما كانت الطريقة، لم تكن التقاليد الماضي لها طابع ديمقراطي أبداً، وهذا الشعور بالالتزام هو بالضبط ما يمنحهم طابعاً مقدساً يجعل عمليات الانسحاب منها شبه مستحيلة.

وبطبيعة الحال فالبعض الذين كانوا يجبرون على زيارة الأجداد كل يوم سبت، أو الذهاب إلى الجامع أو إلى الحديقة للمساعدة في الحفاظ على التراث الأسري يدرسون أن الأمر ليس دائماً ممتعاً عند التضحية بيوم عطلة نهاية الأسبوع لفعل شيء لم يكن يرغب فيه. وفي المقابل، يدرك الكثيرون أيضاً أن هذه اللحظات مميزة طفولتهم بطبيعتها المتكررة، وعندما يصبحون بدورهم بالغين وأباء، غالباً ما تمثل هذه الأحداث أجمل ذكريات الطفولة.

وكما كبر الأطفال، كلما كانت لديهم اهتمامات خاصة بهم، وأصبح لديهم أصدقاء يلتقون بهم، وأماكن يذهبون إليها، ولديهم وقت قصير بالنسبة لأبنائهم وأمهاتهم، الذين يفتقرون أحياناً إلى الحجج لجذبهم إليهم، وهذا هو السبب في أنه من الجيد الحفاظ على التقاليد. وتحافظ الكثير من العائلات في كافة دول العالم على بعض التقاليد التي تبدو بسيطة إلا أن قيمتها المعنوية بالغة الأهمية لأنها تحافظ على تماسك الأسرة، مثل اعتياد البعض على تناول الطعام مع أسرهم في يوم العطلة الأسبوعية. كما بعد الاحتفال بعيد ميلاد كل فرد من أفراد الأسرة والأعياد الدينية تقاليد ذات قيمة كبيرة لأنها نادرة وتوفر للعائلات معلماً محدداً ومعالم وقصصاً يسردونها. وبنسبة الخبراء إلى أن جميع الذرائع جيدة لقضاء وقت ممتع مع العائلة، بعيداً عن أجهزة الكمبيوتر والمدرّب والواجبات المنزلية.

وشدد المختصون على ضرورة أن يكون كل احتفال لحظة يتطلع إليها الجميع، سواء كان عيد ميلاد أو عيد ديني أو أي احتفال آخر مهم في كل مجتمع فإن الشيء المهم هو جعل هذا الاحتفال شيئاً فريداً في مخيلة جميع أفراد العائلة.

ولا يرتبط إحياء التقاليد والطقوس بالتركيز على كثرة الإنفاق التي ترقق كاهل العائلة، وإنما الهدف الأسمى من ذلك هو الحفاظ على قيمته المعنوية التي تتمثل في تجنّب العائلة للاحتفال مرة واحدة من حين إلى آخر.

بالإضافة إلى ذلك، من المهم ترسيخ أهمية لمّ شمل الأسرة والاحتفالات عند الأطفال، لأن ذلك فيه ضماناً للحفاظ على هذه التقاليد عندما يكونون بالغين.

كما أوضح الخبراء أنه لتغذية الذكريات والحفاظ على الصلة بين الأجيال والتأكد من أن تكون جزءاً من حياة الأبناء بعد فترة طويلة من نموهم، فإن التقاليد لها أهمية قصوى.

تكتسي الاحتفالات العائلية أهمية بالغة في ضمان النمو العاطفي للأطفال، نظراً إلى أن الطقوس والتقاليد المرتبطة بالاحتفالات مرادفة للراحة والاستقرار والمشاركة داخل الأسرة، فهي تبني وتدعم العلاقات الأسرية على أساس أنها استراحة قصيرة في ظل الروتين اليومي المكتظ. وتعتبر هذه التقاليد لحظات مميزة في حياة كل فرد وخاصة الأطفال، حيث يشعرون بسعادة ورفاهية لا يمكن تفسيرها.

لندن - قال خبراء العلاقات الأسرية إنه بسبب حياتنا المحمومة في كثير من الأحيان، من الصعب التوقف لقضاء وقت مع العائلة سواء الصغيرة، وخاصة الكبيرة فنحن نعانى دائماً من نفاذ الوقت، ففي عطلة نهاية الأسبوع، هناك التخليط والتسويق ودروس الأطفال، وفي النهاية ينتهي الأمر بأفراد العائلة، إلى كونهم زملاء أكثر من عائلة.

تكتسي التقاليد والطقوس الأسرية أهمية بالغة نظراً إلى أنها تضع أسس القيم العائلية كما أنها جيدة للترابط الأسري، وتعتبر طقوس الأسرة مجموعة من السلوكيات القابلة للتكرار وذات أهمية رمزية.

وبيّنت الخبيرة في علم النفس والباحثة ربيكا فريزر ثيل أن هذه الطقوس توفر للعائلات شعوراً بالهوية والانتماء، وغالباً ما تثير مشاعر قوية وتثير ما تستغل لإنارة الموضوعات الهامة ومناقشتها داخل الأسرة.

العديد من العائلات لها تقاليد عريقة غالباً ما تنتج أفضل الذكريات التي يعتز بها الجميع ويحاولون إدامتها

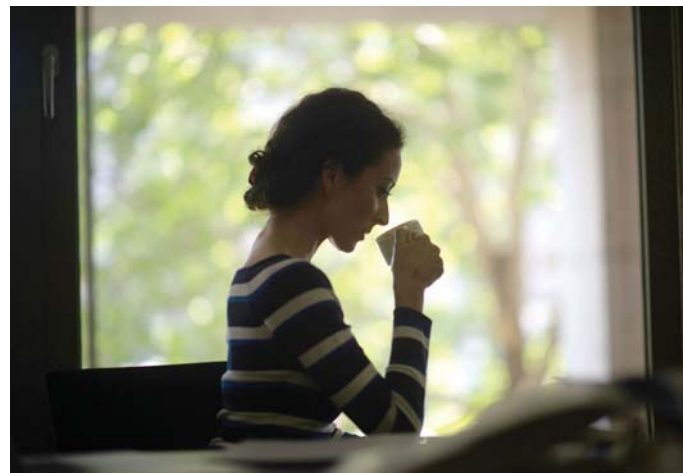
وأوضحت أن الطقوس العائلية توفر أيضاً شعوراً بالاستمرارية عبر الأجيال. بمعنى آخر، فهي وسيلة لنقل القيم العائلية والتاريخ والثقافة من جيل إلى آخر.

وأضافت "لعل أفضل مثال على طقوس الأسرة هو تقاليد الأعياد، حيث يمكن أن تصبح الأحداث المحيطة بهذه العادات مثل اختيار التجمع لتناول العشاء مع العائلة الممتدة طقوساً، ولكل أسرة طقوس فريدة من نوعها لعائلاتهم." وتابعت "تجمع التفاح في كل خريف مثلاً أو استئجار منزل لقضاء عطلة الصيف هما أيضاً أمثلة جيدة للعادات العائلية. وقد تكون لبعض الأسر أيضاً طقوس لعيد ميلاد كل فرد فيها. ويمكن

لولا الوهم لكانت الحياة جحيماً!

فيشعر بالاستياء لاعتقاده أنه يعاني من مرض عقلي، وهو لا يعلم أن ذلك الحنين الجارف للذكريات التي بقيت عالقة في عقله الباطن، هي السبب في تلك الأحداث التي تتحرك في أعماقه والمشاعر التي تجول في خاطره، ويبدو أن هذه التفاعلات الذاتية مع الذكريات قد تأثرت في مجملها برؤيته للحياة وحالته المزاجية ومعلوماته وحتى بحاضرة المغرب وعلاقته بالمجتمع الجديد وبالأشخاص الذين استرجعهم ذاكرته والأمكنة التي عاش فيها.

تؤكد الأبحاث النفسية أن التعلق المبالغ فيه ببعض المواقف الحياتية الماضية، تجعل احتمالية ربطها بالحاضر كبيرة، فيصبح المزج بين زمنين وكأنه حقيقية حتى وإن لم يكن كذلك.



سفر مع الذكريات

موضة

فستان الزفاف يكتسي بالريش في 2020

أوردت مجلة "أل" أن فستان الزفاف يكتسي بالريش في 2020 ليمنح العروس إطلالة جذابة تنطق بالفخامة والأبهة، مشيرة إلى أن بعض الموديلات تتجمل ببعض التطعيمات، في حين تتألق موديلات أخرى بالريش بشكل كامل.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الموضة تسلط الأضواء على الأكمام؛ حيث يخطف فستان الزفاف الأنظار إليه من خلال أكمام الكيمونو الفضفاضة أو الأكمام المزودة بالدانتيل أو يطل الفستان بقصة بلا أكمام. وشغفت عروض الأزياء العالمية أن الريش من أكثر الموديلات التي انتشرت في فساتين الزفاف. كما لاقت الكرايش رواجاً كبيراً في فساتين الزفاف. وزين اللؤلؤ الذي يتصدر سواء فيما يخص فساتين السهرات أو الأكسسوارات أو الملابس الكاجوال، صيحات موضة فساتين الزفاف.



لكن بينما يشعر معظم الناس بالسعادة عند التنقل بالذهن عبر الزمن وسرد القصص المفضلة والديقة عن أشياء حدثت لهم في الماضي، بهدف الترفيه عن النفس، فإن البعض يصل به الحال إلى حد الإسهاب في التفكير في الماضي، أو الاستغراق في أحلام اليقظة والكلام المستمر مع نفسه بصوت عال، وقد يساهم ذلك في حياة ذكريات وأهمية. قد يعزى ذلك إلى أن هؤلاء الأشخاص يطمحون على الدوام إلى حياة مثالية، مما يجعلهم يلجؤون إلى محاولة اختلاق قصص في أذهانهم، وهذه في الحقيقة استراتيجية نفسية من أجل التعايش مع الواقع.

يقول البرت أينشتاين "الذاكرة خادعة لأنها مصبوعة بأحداث اليوم". وقد أصبحت أكثر انخداعاً، لأن عالم اليوم مليء بالأخبار الزائفة، ومن السهل تكوين ذكريات وهمية بالاعتماد على ما ينشر من أخبار كاذبة.

ولا شك أن الانتشار الهائل للمعلومات المظلمة المرتبطة بالثقافة الرقمية، قد أحدث فجوة سحيقة في ذاكرتنا. فذاكرتنا التي نحكي حولها هويتنا وحاضرنا ومستقبلنا، أصبحت مليئة بالذكريات الوهمية.

استحضر هنا أيضاً فقرة مهمة قالها الرسام الإسباني سلفادور دالي في مذكراته عن سنوات الطفولة الأولى التي يفترض بمعظم الناس، ألا يتذكروها على الإطلاق أو ربما يتذكرونها على نحو مبهم للغاية، وخصوصاً تلك الفترة التي تسبق يوم مولدهم وحدثت وهم في أرحام أمهاتهم، والتي يقول عنها دالي "أجل أتذكر تلك الحقبة كما لو كانت بالأمس!"

رغم أن استرجاع هذه الحلقة الزمنية المفقودة لمرحلة ما قبل خروج الإنسان إلى الدنيا أمر مستحيل من الناحية العلمية، لكن "سورالية" دالي جعلته بملا فراغات الذاكرة من الأحداث الماضية باختلاق القصص والأحداث الحقيقية، ولكنهم يعتقدون أنها حقيقة والكثيرون مثله يفعلون الأمر نفسه.

يمكن أن نقول إننا جميعاً عرضة لاختلاق الذكريات الوهمية لكن الاحتفاظ بذكريات حقيقية، قد يساعد على تشكيل حياتنا وتحديد أنواقنا ومخاوفنا وحتى سلوكياتنا، فللاذكرة الاسترجاعية الموصولة بالماضي الكثير من الجوانب الإيجابية، إذ أنها تجعل المرء يتجاوز التجارب القاسية المرتبطة بالأمور السيئة والمزعجة التي حدثت له في الحاضر.

يقول الكاتب الروسي فيودور دوستويفسكي "حين تستبد كاية ثقيلة بالنفس التي صارت من المحن في ظلام، تأتي الذكريات فتنتعش النفس وتحببها، مثلها كمثل تلك القطرات من الندى التي تضعها رطوبة المساء على الأزهار بعد نهار خانق، فتبعث الحياة في هذه الأوراق الحزينة التي كادت تمحوها الشمس المحرقة".

يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

"السفر ذهنياً عبر الزمن" فسحة ممتعة تسعفنا بها الذاكرة وقتما نشاء، فنعود إلى مراحل حافلة من طفولتنا وحياتنا، ونستذكر مواقف شيقة من الماضي، وأحياناً نسترجعها بأدق تفاصيلها وكأننا نشاهد مقاطع فيديو.

حدثني أحد أقاربي الذي يعيش مغترباً في فرنسا منذ ثلاثة عقود عن حالته الغريبة مع الذكريات التي تجعله أحياناً يشعر بالإنعاج، فهو يتذكر أشخاصاً من الماضي ويتواصل معهم في ذهنه في الحاضر، ولكنه فجأة يكتشف أن تلك الأحداث غير معقولة

مواجهة عربية ساخنة بين شبيبة القبائل والرجاء في أبطال أفريقيا

هدف الزمالك مواصلة الانتفاضة واتحاد الجزائر يتحدى صن داوونز



الموعد يتجدد

في الجولة الماضية، ويدرك الفريق المغربي أن تكرار هذا الانتصار على نظيره الأنغولي، سيجعله يضع قدما في الأدوار الإقصائية للبطولة التي توج بها عامي 1992 و2017 .

في المقابل، تلقت أسمال اتحاد الجزائر في الصعود لطمعة قوية، بعد خسارته 0 - 1 أمام ضيفه صن داوونز في الجولة الماضية، وهو ما يجعل الفريق الجزائري مطالبا بتحقيق نتيجة إيجابية في جنوب أفريقيا، إذا أراد التمسك بظلولته في الصعود. وربما يحسم صن داوونز صعوده رسميا، حال تكرار فوزه على اتحاد الجزائر، وفشل بيترو أتلتيكو في الفوز على الوداد.

قيدته في قائمة الفريق الأفريقية. ويخرج الوداد البيضاوي المغربي لملاقاة مضيفه بيترو أتلتيكو الأنغولي في المجموعة الثالثة، بينما يخوض اتحاد الجزائر مواجهة بالغة الصعوبة أمام ضيفه ماميلودي صن داوونز الجنوب أفريقي.

ويغتلي صن داوونز، حامل اللقب عام 2016، قمة ترتيب المجموعة برصيد 7 نقاط، بفارق نقطتين أمام الوداد، صاحب المركز الثاني، في حين يحتل اتحاد الجزائر المركز الثالث برصيد نقطتين، ويقبع بيترو أتلتيكو في قاع الترتيب بنقطة واحدة. وحقق الوداد فوزا كبيرا 4 - 1 على بيترو أتلتيكو

أن الفريق الزيمبابوي سيسعى لتحقيق المفاجأة من خلال إسقاط الفريق الملقب بـ(نادي القرن في أفريقيا) من أجل الإبقاء على آماله الضئيلة في انتزاع إحدى بطاقتي التاهل عن تلك المجموعة لدور الثمانية.

ويعاني الأهلي من قائمة طويلة من الغيابات بسبب الإصابة، من بينهم جناحه الخطير رمضان صبحي ولاعب الوسط المدافع حمدي فتحي وقلب الدفاع سعدالدين سمير، بينما تعززت صفوفه بالتعاقد مع الدولي المصري محمود عبدالمنعم (كهربي) لاعب غريمه التقليدي الزمالك السابق، الذي انضم للأهلي في فترة الانتقالات الشتوية الحالية وتم

ووصل إلى العاصمة المصرية القاهرة طاقم التحكيم المكلف بإدارة مباراة الزمالك وزيسكو الزامبي. وكان الاتحاد الأفريقي لكرة القدم قد أسند إدارة المباراة للحكم الإثيوبي باملاك تيسسيما ويعاونه كل من السوداني محمد عبدالله إبراهيم، مساعد أول والإثيوبي صامويل تانغو مساعد ثاني، والحكم الرابع الإثيوبي ليما نغوسي. ولن تكون مهمة الأهلي سهلة في مواجهة بلاتينيوم، فرغم فارق الإمكانات الهائل بين الفريقين، والذي يصب بطبيعة الحال في صالح الفريق المصري، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد 8 ألقاب، إلا

يأمل الرجاء البيضاوي المغربي أن يقترب من دور الثمانية ببطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، عندما يحل على شبيبة القبائل الجزائري في تيزي وزو. ويتطلع رجال المدرب جمال السلامي إلى تحقيق الفوز الثاني تواليا في الأراضي الجزائرية، وهو أمر يضع الفريق على مشارف ربع النهائي.

القاهرة - يتطلع أكثر من فريق لحسم التاهل مبكرا لالدوار الإقصائية ببطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، حينما تنطلق مباريات الجولة الرابعة في مرحلة المجموعات للمسابقة القارية الجمعة، بينما يسعى البعض الآخر للاقترب من الصعود. ويصعد متصدر ووصيف كل مجموعة من المجموعات الأربع في مرحلة المجموعات لدور الثمانية، بينما تودع الفرق أصحاب المركزين الثالث والرابع البطولة رسميا.

وتشهد المجموعة الرابعة مواجهة عربية ساخنة بين شبيبة القبائل الجزائري وضيفه الرجاء البيضاوي المغربي، بينما يحل الترجي التونسي ضيفا على فيتاا كلوب من الكونغو الديمقراطية. ويتصدر الترجي ترتيب المجموعة برصيد 7 نقاط، متفوقا بفارق نقطة وحيدة على أقرب ملاحقيه الرجاء، في حين يحتل فريق شبيبة القبائل المركز الثالث بثلاث نقاط، ويقبع فيتاا كلوب في مؤخرة الترتيب بنقطة وحيدة.

الوداد البيضاوي يخرج لملاقاة بيترو أتلتيكو الأنغولي، بينما يخوض اتحاد الجزائر مواجهة بالغة الصعوبة أمام صن داوونز

وربما يحسم الترجي، حامل لقب البطولة في النسختين الأخيرتين، والرجاء تاهلهما مبكرا لدور الثمانية حال فوزهما في مباراتهما دون انتظار نتائج الجولتين الخامسة والسادسة. واقتنص الرجاء فوزا ثمينا 2 - 0 على شبيبة القبائل في مباراتهما بالبطولة

حلم الأولمبياد يداعب نجوم الإمارات

الوطني في التصفيات الآسيوية وفي كأس آسيا في مثل هذه السن منحني بالتحديد خبرة كبيرة، وأمل أن أتمكن من نقل هذه الخبرة لزملائي وأن أساعدهم خلال هذه البطولة.. وأوضح الحمادي "الوصول إلى بطولة الألعاب الأولمبية 2012 كان إنجازا كبيرا لكرة القدم أكثر المنتخبات خبرة في هذه البطولة تحت تصرفه.

في المقابل، يعتمد المنتخب الفيتنامي على نجم الفريق نجوين كوانغ-هاي، إلى جانب 6 لاعبين آخرين كانوا جزءا

نتائج إيجابية

من جانبه تعهد ماجد راشد المحرزي، لاعب وسط اتحاد كلباء ومنتخب الإمارات الأولمبي، ببذل أقصى الجهد الممكن، من أجل تحقيق نتائج إيجابية، في نهائيات كأس آسيا تحت 23 سنة. وأكد المحرزي أن الهدف الأساسي، الذي يعملون لتحقيقه وتعاهدوا عليه، هو قيادة منتخب الإمارات للظهور في الأولمبياد (طوكيو 2020)، للمرة الثانية بعد (لندن 2012). ولفت إلى أن "كل لاعبي المنتخب يعملون أهمية هذه البطولة، وضرورة رفع راية كرة القدم الإماراتية عاليا، في المحافل الدولية.. ما يجده المنتخب من دعم المسؤولين والجامهير، يضع على عاتقهم مسؤولية إضافية، ويجعلهم مطالبين بمضاعفة الجهود".

وفي سياق متصل أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم حكام مباريات اليوم الرابع في بطولة كأس آسيا للشباب. ويدير الحكم الكوري الجنوبي كو هيونغ-جين مباراة البحرين مع العراق السبت ضمن المجموعة الأولى ويعاونه كل من الحكمين المساعدين يونون كوانغ-يول وبارك سانغ-جون بجانب الحكم الرابع، السعودي تركي الخضير ويقوم الياباني هيرويوكي بدور حكم الفيديو المساعد على أن يساعده كل من كيم جونج-هيوك وكيم هي-جون من كوريا الجنوبية.

كما يملك منتخب الإمارات الأولمبي بعض اللاعبين الأساسيين الذين يتمتعون بخبرة كبيرة في دوري أبطال آسيا مثل حارس مرمى الوحدة محمد الشامسي. وتحت قيادة المدرب البولندي ماسيج سكورزا، فإن فرص الأبيض في الذهاب بعيدا ستكون كبيرة في ظل وجود أحد أكثر المنتخبات خبرة في هذه البطولة تحت تصرفه.

وأعرب خليفة الحمادي مدافع نادي الجزيرة عن أمله في قيادة المنتخب الإماراتي للفوز على نظيره منتخب فيتنام. وقال الحمادي "ندرك أهمية هذه المباراة أمام فيتنام، فرق منطقة شرق آسيا تمتاز عموما بالعمل المتواصل، وهم يقاتلون حتى الدقيقة الأخيرة ولا يستسلمون، سوف نحاول تقديم أفضل ما بوسعنا، ونأمل أن نكون على قدر التحدي ونحقق نتائج إيجابية هنا".

وأضاف "اللاعب مع المنتخب

بانكوك (تايلاند) - يخوض المنتخب الإماراتي الأولمبي الجمعة، أولى مبارياته أمام منتخب فيتنام، على ملعب مدينة بوريرام، ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة الرابعة في بطولة آسيا لكرة القدم تحت 23 عاما في تايلاند. وتحمل المباراة الكثير من الصعوبة للمنتخب الإماراتي، كونه سيواجه منتخب فيتنام، صاحب المركز الثاني في البطولة السابقة.

ويطلع شباب "الأبيض" إلى تحقيق الفوز في خطوته الأولى، للاقترب خطوة من إحدى تذكرتي التاهل للدور ربع النهائي عن المجموعة الرابعة، والمنافسة على المجد القاري، وتحسين مستواه الذي قدمه عامي 2013 و2016، عندما وصلوا إلى دور الثمانية في البطولة. وتاهل المنتخب الإماراتي إلى النهائيات الآسيوية الحالية، بعد تصدره للمجموعة الرابعة، ويسعى لتكرار إنجاز الوصول إلى الأولمبياد في طوكيو، بعدما سبق وتاهل مرة واحدة من قبل في أولمبياد لندن 2012. وتاهل منتخب فيتنام إلى البطولة الآسيوية الحالية، بعدما تصدر المجموعة الثامنة، تحت قيادة مديره الفني بارك هانغ-سيو، ويسود الفريق حالة من التفاؤل بتعويض خسارته المباراة النهائية أمام أوزبكستان عام 2018، في النسخة الحالية، وتحقيق اللقب الآسيوي.

خبرات كبيرة

خلال الأشهر القليلة الماضية، اكتسب عدد من لاعبي الإمارات المزيد من الخبرة قبل مقارعة أقرانهم في بطولة تايلاند 2020. وكان كل من خليفة الحمادي وعلي صالح وجاسم يعقوب، من العناصر الأساسية في منتخب الإمارات الأول خلال الجزء الأول من التصفيات الآسيوية لكأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023، كما ظهر محمد العطاس وعبدالله رمضان أيضا مع المنتخب الأول.

تمثيل عربي مميز في بطولة الأندية للسيدات

بلادهن آمالا كبيرة عليهن، لتمثيلهن مختلف البطولات الخاصة باللعبة إقليميا وعالميا.

وواصلت "انطلقت لعبة الكاراتيه خلال النسخة الرابعة للبطولة، كمبادرة من اللجنة المنظمة العليا لتوسيع المشاركات العربية، ويعتبر ظهورها في النسخة الخامسة، هو الثاني على ميادين المنافسات العربية الرياضية النسائية. وهذه المشاركة الالفة هذا العام، تؤكد صحة قرار اللجنة وحرصها على بناء استراتيجية توسيع المنافسات من خلال ألعاب تفتح المجال لأكثر عدد من الأندية للمشاركة في أكبر الرياضات العالمية". يذكر أن بطولة الألعاب الأولمبية العربية للسيدات انطلقت في العام 2012 وتقام منافساتها في إمارة الشارقة كل عامين، وتعكف مؤسسة الشارقة لرياضة المرأة على الاستعداد لتنظيم نسختها الخامسة في فبراير.

أمامها بكل حربة، لممارسة ألعاب كانت في الأسس القريب محصورة على الرجال".

10 دول عربية من أصل 16 تشارك في منافسات البطولة، تتصدرها الإمارات، والسعودية

وتابعت "حققت لاعباتنا العربيات الكثير من الألقاب المهمة على صعيد هذه اللعبة، ما نعتبره إنجازا يترجم تطاعات وأهداف البطولة في الاهتمام باللاعب الدفاع عن النفس ورياضة الكاراتيه، وتنميتها، والتأكيد على جدارة المرأة العربية على ميادين منافساتها، ونطلع لأن نكشف لنا البطولة عن بطلات تضع

أبوظبي- تعيش النسخة الخامسة من بطولة الألعاب الأولمبية العربية للسيدات للكاراتيه على وقع أعلى نسبة مشاركة نسائية، عندما تنطلق البطولة، التي تقام في الشارقة، خلال الفترة من 2 وحتى 12 فبراير المقبل. ويشترك في منافسات البطولة 10 دول عربية من أصل 16 دولة، تتصدرها الإمارات والسعودية والبحرين، إضافة إلى مشاركات منتظرة من دولة الكويت والأردن والجزائر وسوريا ومصر وليبيا وفلسطين.

وأوضحت ندى عسكر النقبى، نائب رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة، رئيس لجنتها التنفيذية، مدير عام مؤسسة الشارقة لرياضة المرأة "أن التمثيل العربي الكبير الذي تشهده هذه اللعبة يدل على الواقع المتطور لرياضة المرأة العربية، حيث لم تعد لاعباتنا الموهوبات مقيّدت بنوع محدد من الألعاب، بل بات الباب مفتوحا

أستراليا تطيح بريطانيا من كأس اتحاد التنس

وكانت بريطانيا الأقرب إلى حسم المجموعة الفاصلة في مباراة الزوجي والتاهل إلى دور الأربعة، إلا أن موراي وساليسبوري فرطا بفرضهم الأربع، ثم نجحت أستراليا بعد ذلك في الاستفادة من خامس فرصة سنحت لها لحسم اللقاء، مطلقة الاحتفالات في المدرجات.

وأعرب كيربوس الذي فاز حتى الآن في ثلاث مباريات (اثان في الفردي وواحدة في الزوجي) خاضها في هذه البطولة المستحقة التي تشكل استعدادا لبطولة أستراليا، عن سعادته بما حققه ومنتخب بلاده، مضيفا "نحن نساند بعضنا البعض. 'رأستي' (لقب هيويت) هو أفضل قائد. ساندينا بعضنا كزملاء، كنا إلى جانب بعضنا، وهذا الأمر أعطى ثماره".

المعتاد جون بيرز وكريس غوتشيوني، ونالت أستراليا البطاقة الأولى إلى دور الأربعة حيث تواجه إمكانية لقاء رافائيل نادال والمنتخب الإسباني، وهما اللذان يتواجهان الجمعة مع بلجيكا. وكان هيويت سعيدا بالإنجاز الذي تحقق بين الجماهير الأسترالية، قائلا "ما شهدناه كان كرة مضرب لا تصدق. في المباريات الثلاث التي أقيمت اليوم، الكل قدم 100 بالمئة من إمكاناته ولم يبخل أحد بأي جهد على أرض الملعب". وتابع "أنا فخور حقا بالشبان، بالطريقة التي نجحوا بها في قلب الأمور" بعد خسارة المجموعة الأولى في مباراة الزوجي التي استغرقت ساعة 35 دقيقة مباشرة بعد خسارة دي مينور مباراة الفردي الثانية في غضون ثلاث ساعات و23 دقيقة.

سيدني (أستراليا) - حسمت أستراليا المضيفة أولى البطاقات المؤهلة إلى الدور نصف النهائي للنسخة الأولى من كأس رابطة المحترفين في كرة المضرب، بتفوقها على بريطانيا في سيدني بعد مواجهة مثيرة في مباراة الزوجي الفاصلة. وبعد أن بدأت المواجهة بفوز سهل لنجمها نيك كيربوس على كاميرون نوري 6-2 و6-2، وجدت أستراليا نفسها على المسافة ذاتها من بريطانيا بخسارة مباراة الفردي الثانية عبر اليكس دي مينور الذي سقط أمام دان إيفانز 6-7 (4-7) و4-6 و7-6 (2-7). فكان الحسم في مباراة الزوجي التي جاءت قمة في الإشارة حيث نجح كيربوس ودي مينور في التغلب على جايمي موراي وجو ساليسبوري 6-3 و3-18 في المجموعة الثالثة التي تلعب في الزوجي بصيغة الشوط الفاصل.

وأثمر رهمان قائد أستراليا لايتون هيويت بإشراك كيربوس ودي مينور في مباراة الزوجي عوضا عن الثنائي

سحر زيدان يقود ريال إلى نهائي السوبر

مختلفة تماما عن الطريقة التي يخوض بها الفريق مبارياته.

وارتكب سيلاديس خطأ كارثيا بترك الكرة للريال والرجوع إلى الخلف على أمل اعتماده على الهجمات المرتدة وهو ما عجز عن إيجاده في ظل الانتشار والتنظيم الدفاعي الذي لجأ له زين الدين زيدان.

تأثر واضح

أراد مدرب الخفافيش تعويض غياب رودريغو بتحرير باريوخو، لكن الأخير لا يفتح المساحات ولا يطلب الكرة بين الخطوط بجانب بطئه الشديد في التحرك.

واعتمد سيلاديس على أربعة لاعبين في خط الوسط بخصائص مشابهة مما أدى إلى تدخل شديد بين أدوار باريوخو وكوكلين.

وأجبر ضغط ريال مدريد بكثافة لاعبي فالنسيا على اللجوء إلى الكرات الطويلة، والتي افتكتها فاران وراموس بسهولة، وواصل الميرنغي استحواذه وسيطرته على اللعب. ورغم التأخر في الشوط الأول بهدفين نظيفين، فشل سيلاديس في إيجاد أي حلول في الشوط الثاني، ولم تظهر كتيبة الخفافيش أي ردة فعل.



سيطرة واضحة

برايس يحقق فوزه الثاني في رالي دكار

17 من الشهر الحالي بين حرض والقدية. وعلق البريطاني سام سندرلاند بطل رالي دكار في فئة الدراجات النارية عام 2017 مشاركته بعد تعرضه إلى حادث خلال المرحلة الخامسة.

وقال منظّمون الخميس إن المتسابق البالغ عمره 30 عاما ويقع في دبي تعرض لإصابات في ظهره وكنتفه الأيسر خلال حادث عقب قطعه 187 كيلومترا من 564 كيلومترا مسافة المرحلة من العلا إلى حائل.

وأضاف المنظمون عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفائز بسباق رالي دكار عام 2017 سام سندرلاند انسحب من السباق في المرحلة الخامسة من نسخة 2020 بسبب حادث". وأصبح برايس أول متسابق هذا العام يتوج بلقب مرحلتين، لكن الأميركي ريكي برايك متسابق هوندا عزز صدارته للترتيب العام متقدما بفارق تسع نقاط عن منافسه الأسترالي.

كما ظهر الارتداد السريع وافتكاك الكرة، الذي ساعد الميرنغي على قتل أي فرصة أمام الخفافيش.

وقدم خط الوسط مباراة مثالية لريال مدريد، حيث ظهر الخماسي فالفيردي وكروس وكاسيميرو ومودريتش وإيسكو باداء لافت. كما نجح الحارس كورتوا في التصدي للكرات التي سددها لاعبو فالنسيا، وواصل ظهوره بمستوى عال في الفترة الأخيرة.

وقال لاعب وسط ريال البرازيلي كاسيميرو "سيطرنا على المباراة بأكملها. جئنا بنية السيطرة على الكرة ونجحنا بذلك. كل الأمور سارت كما خططنا".

ورأى أن فريقه يجب أن "يتابع، نحن في النهائي، وسننتظر خصمنا.. عندما تلعب بخمسة في الوسط، تفقد قليلا إلى العمق، لكننا استحوذنا على الكرة. كانت مباراة اختبارنا فيها قدرة اللعب بخمسة في الوسط".

أما المدرب زيدان، فرأى "قرأنا المباراة جيدا، كمباراة نهائية. تعيّن علينا تقديم كل شيء على أرض الملعب".

ولاح تأثير الغياب الذي تركه مهاجم فالنسيا رودريغو مورينو بشكل واضح على الفريق، كونه يمثل ركيزة أساسية في صفوف الخفافيش ويتم بناء الأداء الهجومي عليه. واعتمد البرت سيلاديس المدير الفني لفالنسيا على طريقة لعب

جدة (السعودية) – تمكن ريال مدريد من حجز البطاقة الأولى لنهائي كأس السوبر الإسباني الذي يقام للمرة الأولى على شكل بطولة رباعية مصغرة، وذلك إثر فوزه السهل على فالنسيا 3 – 1، على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية "الجوهرة المشعة" في مدينة جدة السعودية.

وتفّسن الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني لريال في تقديم وصفة تكتيكية سحرية ضد فالنسيا، الملعب بـ"الخفافيش"، ليقود فريقه إلى نهائي البطولة الذي يقام الأحد.

ويلتقي الريال في النهائي الفائز بين برشلونة حامل الرقم القياسي (13 لقباً) وأتلتيكو مدريد بطل المسابقة في 1985 و2014.

خلطة سحرية

لم يكن أشد المتفائلين يتوقع السيطرة التي فرضها ريال على منافسه فالنسيا منذ بداية اللقاء، خصوصا أن مثل هذه المباريات تلعب خارج النسق العادي للدوري أو الكأس، حيث ظهرت المباراة من جانب واحد قسقا لصالح الريال رغم الغيابات التي ضربت صفوف الملكي، دون أي مقاومة تذكر من الخفافيش.

وخاض زيدان المباراة بالاعتماد على طريقة لعب مختلفة تماما بوجود الثنائي كاسيميرو، كروس وفالفيردي في خط الوسط وأمامهم الثاني مودريتش وإيسكو، خلف المهاجم الصريح لوكا يوفيتش.

وغامر المدير الفني للريال، في مؤشر باد لتعويض الغياب المؤثر الذي يمثله الفرنسي كريم بنزيمة، بالاستغناء عن الجناحين الكلاسيكيين رودريغو وفينيسيوس، وعمل على فتح الملعب بشكل أكبر أمام خصمه، لكنه عز ذلك بطريقة ذكية بوضع خمسة لاعبين في خط الوسط من أجل التحضير من العمق. وظهرت أوامر زيدان بالانترام بالادوار الدفاعية بشكل أكبر لكروس وكاسيميرو أثناء تقدم الظهيرين. وأغلق ريال مدريد المساحات أمام لاعبي فالنسيا

يوفيتش.

حائل (السعودية) – حقق بطل 2019 الأسترالي توبي برايس (كاي.تي.إم) فوزه الثاني في النسخة الثانية والأربعين من رالي دكار الصحراوي المقام هذا العام للمرة الأولى في السعودية، وذلك بإنهائه المرحلة الخامسة في الصدارة الخميس. وتقدم الأسترالي في المرحلة التي امتدت لمسافة 563 كلم، بينها 353 كلم خاصة للسرعة، بفارق دقيقة 12 ثانية على التشيلي بابلو كوينتانيا (هوسكافرا)، فيما جاء الأمريكي أندرو سكوت (هوسكافرا) ثالثا بفارق دقيقتين و31 ثانية.

وعلق برايس، الفائز باللقب عام 2013 أيضا، على فوزه الخميس، بالقول "كان يوما جيدا. ضغطت بقوة في البداية، شققت طريقي بشكل جيد ولحقت بنبان هوندا، هم وريكي (باريك) كانوا في المقدمة.. كانت حقا مرحلة جيدة". وسبق للأسترالي البالغ 32 عاما أن

يمك لاعبين مذهلين". ويستضيف ليستر سيتي صاحب المركز الثاني، منافسه ساونهامبتون السبت. وفاز ليستر (9 – 0) على ساونهامبتون في المواجهة الأولى في أكتوبر. وهو أكبر انتصار لفريق خارج

أرضه في تاريخ الدوري الإنجليزي. لكن ساونهامبتون تحسن بشكل كبير منذ الهزيمة المذلة، واستقبل 13 هدفا في 11 مباراة.

وسيقق ليستر رقما قياسيا لو أحرز أربعة أهداف، إذ سيكون الفريق الأكثر تسجيلا ضد فريق آخر، في مواجهتين بالموسم ذاته، في الدوري.

واستعد ليستر هدفاه جيמי فاردي، عقب غيابه عن ثلاث مباريات لإصابة في رولة الساق، لكن المدافع ويس مورغان سيغيب لإصابة في الفخذ.

ويعد أن هيمن على المنطقة الغربية في المواسم الخمسة الماضية، يجد فريق المدرب ستيف كير نفسه في ذيل الترتيب وصاحب ثاني أسوأ سجل في الدوري خلف أتلانتا هوكس، متأثرا بإصابة نجميه ستيفن كوري وكلاي طومسون ورجيل النجم الآخر كيف بورات.

وفي المقابل، يعيش ميلووكي باكس أفضل أيامه منذ أوائل التسعينات حين توج بطلا للدوري للمرة الأولى والأخيرة عام 1971 ووصل إلى نهائي الدوري

عام 1974 حين كان يلعب ضمن المنطقة الغربية (خسر حينها أمام بوسطن سلتيكس).

ويدين باكس بهذه النهضة إلى نجمه اليوناني يانيس انتيوكوميو الذي



هل أنت جاد حقا؟

مورينيو يختبر قدرته على كسر تفوق كلوب في البريميرليغ

وقف انتصارات ليفربول مهمة يتطلع البرتغالي إلى تحقيقها

يتجدّد الصراع بين المدربين الغريمين يورغن كلوب وجوزيه مورينيو في الدوري الإنجليزي الممتاز، حيث يسعى كل منهما إلى نحت صورة مشرفة رغم التباين في المستوى والنتيجة والأهم من ذلك موقع فريقيهما على الترتيب، لكن الإرادة ممكنة خصوصا لفريق طموح مثل توتنهام بقيادة مدرب فذ مثل مورينيو.

لأنني أعتقد أنه قلق للغاية من ليفربول". ولم يفز مورينيو، الذي تولى المسؤولية بعد إقالة بوكيتينو في نوفمبر سوى في مناسبتين على كلوب خلال آخر عشر مواجهات بينهما.

ولفعل ذلك يجب أن يرتقي توتنهام إلى مستوى التحدي في غياب قائده هاري كين بسبب الإصابة والنقص العددي الذي يعاني منه الفريق في أكثر من مركز. وكان مورينيو أقر بأنه يتوقع "أنباء سيئة" عن حالة كين الذي تعرض لإصابة في العضلة الخلفية للفخذ الأيسر خلال الخسارة أمام ساونهامبتون. وعلق البرتغالي بالقول "لا أعرف بعد، أعتقد أنه في وقت لاحق اليوم سنحصل على أنباء. ولكن إن سالتهموني عن شعوري، إن كانت أنباء جيدة أو سيئة، أميل أكثر إلى الأنباء السيئة، نظرا لما شعرت به كين والطريقة التي غادر بها المباراة".

وذكر توتنهام في بيان له "بعد الفحوصات التي أجريت، نستطيع التأكيد على أن هاري كين يعاني من تمزق في أوتار الركبة اليسرى، تعرض لها خلال مباراتنا أمام ساونهامبتون في أول مباراة بالعام الجديد".

وتحدث كين عن إصابته عبر حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر. وقال كين "أرفع رأسك. الأوقات الصعبة لا تدوم، والأقوياء يفعلون ذلك".

وأعلن نادي توتنهام الثلاثاء أن لاعبه الفرنسي موسا سيسوكو خضع لعملية جراحية في ركبته اليمنى ستبعدة عن التمارين حتى شهر أبريل المقبل. وجاء في بيان على موقع النادي أن سيسوكو "خضع لعملية جراحية في الرباط الجانبي لركبته اليمنى"، مشيرا إلى أن الفريق الطبي يتوقع "عودته إلى التمارين في أوائل أبريل".

وسيغيب سيسوكو عن عشر مباريات في الدوري الإنجليزي بما فيها مواجهات أمام ليفربول المتصدر، مانشستر سيتي، تشلسي ومانشستر يونايتد، إضافة

لأنني أعتقد أنه قلق للغاية من ليفربول". ولم يفز مورينيو، الذي تولى المسؤولية بعد إقالة بوكيتينو في نوفمبر سوى في مناسبتين على كلوب خلال آخر عشر مواجهات بينهما.

ولفعل ذلك يجب أن يرتقي توتنهام إلى مستوى التحدي في غياب قائده هاري كين بسبب الإصابة والنقص العددي الذي يعاني منه الفريق في أكثر من مركز. وكان مورينيو أقر بأنه يتوقع "أنباء سيئة" عن حالة كين الذي تعرض لإصابة في العضلة الخلفية للفخذ الأيسر خلال الخسارة أمام ساونهامبتون. وعلق البرتغالي بالقول "لا أعرف بعد، أعتقد أنه في وقت لاحق اليوم سنحصل على أنباء. ولكن إن سالتهموني عن شعوري، إن كانت أنباء جيدة أو سيئة، أميل أكثر إلى الأنباء السيئة، نظرا لما شعرت به كين والطريقة التي غادر بها المباراة".

وذكر توتنهام في بيان له "بعد الفحوصات التي أجريت، نستطيع التأكيد على أن هاري كين يعاني من تمزق في أوتار الركبة اليسرى، تعرض لها خلال مباراتنا أمام ساونهامبتون في أول مباراة بالعام الجديد".

وتحدث كين عن إصابته عبر حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر. وقال كين "أرفع رأسك. الأوقات الصعبة لا تدوم، والأقوياء يفعلون ذلك".

وأعلن نادي توتنهام الثلاثاء أن لاعبه الفرنسي موسا سيسوكو خضع لعملية جراحية في ركبته اليمنى ستبعدة عن التمارين حتى شهر أبريل المقبل. وجاء في بيان على موقع النادي أن سيسوكو "خضع لعملية جراحية في الرباط الجانبي لركبته اليمنى"، مشيرا إلى أن الفريق الطبي يتوقع "عودته إلى التمارين في أوائل أبريل".

وسيغيب سيسوكو عن عشر مباريات في الدوري الإنجليزي بما فيها مواجهات أمام ليفربول المتصدر، مانشستر سيتي، تشلسي ومانشستر يونايتد، إضافة

يتجدّد الصراع بين المدربين الغريمين يورغن كلوب وجوزيه مورينيو في الدوري الإنجليزي الممتاز، حيث يسعى كل منهما إلى نحت صورة مشرفة رغم التباين في المستوى والنتيجة والأهم من ذلك موقع فريقيهما على الترتيب، لكن الإرادة ممكنة خصوصا لفريق طموح مثل توتنهام بقيادة مدرب فذ مثل مورينيو.

لأنني أعتقد أنه قلق للغاية من ليفربول". ولم يفز مورينيو، الذي تولى المسؤولية بعد إقالة بوكيتينو في نوفمبر سوى في مناسبتين على كلوب خلال آخر عشر مواجهات بينهما.

ولفعل ذلك يجب أن يرتقي توتنهام إلى مستوى التحدي في غياب قائده هاري كين بسبب الإصابة والنقص العددي الذي يعاني منه الفريق في أكثر من مركز. وكان مورينيو أقر بأنه يتوقع "أنباء سيئة" عن حالة كين الذي تعرض لإصابة في العضلة الخلفية للفخذ الأيسر خلال الخسارة أمام ساونهامبتون. وعلق البرتغالي بالقول "لا أعرف بعد، أعتقد أنه في وقت لاحق اليوم سنحصل على أنباء. ولكن إن سالتهموني عن شعوري، إن كانت أنباء جيدة أو سيئة، أميل أكثر إلى الأنباء السيئة، نظرا لما شعرت به كين والطريقة التي غادر بها المباراة".

وذكر توتنهام في بيان له "بعد الفحوصات التي أجريت، نستطيع التأكيد على أن هاري كين يعاني من تمزق في أوتار الركبة اليسرى، تعرض لها خلال مباراتنا أمام ساونهامبتون في أول مباراة بالعام الجديد".

وتحدث كين عن إصابته عبر حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر. وقال كين "أرفع رأسك. الأوقات الصعبة لا تدوم، والأقوياء يفعلون ذلك".

وأعلن نادي توتنهام الثلاثاء أن لاعبه الفرنسي موسا سيسوكو خضع لعملية جراحية في ركبته اليمنى ستبعدة عن التمارين حتى شهر أبريل المقبل. وجاء في بيان على موقع النادي أن سيسوكو "خضع لعملية جراحية في الرباط الجانبي لركبته اليمنى"، مشيرا إلى أن الفريق الطبي يتوقع "عودته إلى التمارين في أوائل أبريل".

وسيغيب سيسوكو عن عشر مباريات في الدوري الإنجليزي بما فيها مواجهات أمام ليفربول المتصدر، مانشستر سيتي، تشلسي ومانشستر يونايتد، إضافة

وذكر توتنهام في بيان له "بعد الفحوصات التي أجريت، نستطيع التأكيد على أن هاري كين يعاني من تمزق في أوتار الركبة اليسرى، تعرض لها خلال مباراتنا أمام ساونهامبتون في أول مباراة بالعام الجديد".

وتحدث كين عن إصابته عبر حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر. وقال كين "أرفع رأسك. الأوقات الصعبة لا تدوم، والأقوياء يفعلون ذلك".

وأعلن نادي توتنهام الثلاثاء أن لاعبه الفرنسي موسا سيسوكو خضع لعملية جراحية في ركبته اليمنى ستبعدة عن التمارين حتى شهر أبريل المقبل. وجاء في بيان على موقع النادي أن سيسوكو "خضع لعملية جراحية في الرباط الجانبي لركبته اليمنى"، مشيرا إلى أن الفريق الطبي يتوقع "عودته إلى التمارين في أوائل أبريل".

وسيغيب سيسوكو عن عشر مباريات في الدوري الإنجليزي بما فيها مواجهات أمام ليفربول المتصدر، مانشستر سيتي، تشلسي ومانشستر يونايتد، إضافة



مافريكس 107 – 106. وتالق يوكيتش في الشوط الثاني الذي سجل فيه 26 من مجمل نقاطه الـ33، وأضاف أيضا 6 متابعات و7 تمريرات حاسمة ليقود دنفر إلى فوزه السادس والعشرين في 37 مباراة، فيما مني دالاس الذي يستضيف الجمعة متصدر المنطقة الغربية لوس أنجلس ليكرز، بهزيمة الـ14 في 37 مباراة.



صباح العرب



إبراهيم الجبين

متلازمة شامبليون

تابعته باهتمام أدق التفاصيل في قضية تمثال الآثاري الشهير جان فرانسوا شامبليون على مدخل الكوليدج دو فرانس، والذي يصوره وهو يدعس بقدمه فوق رأس فرعون مصري يشبه أختاتون، تعبيراً عن انتصار شامبليون على رموز اللغة الهيروغليفية وفك شيفراتها ونجاحه في ترجمتها. ورغم احتجاجات كثير من المثقفين المصريين، على وضعية التمثال المهينة للحضارة المصرية، إلا أن شيئاً لم يتغير. حتى أن السفير الفرنسي في القاهرة ستيغان روماتيه أكد العام الماضي 2019 أن ذلك التمثال لن يُزال من موقعه، فلا تتعبوا أنفسكم. وقبل هذه القصة بسنوات طويلة كنا، مجموعة من المهتمين العرب سوريين وعراقيين ومصريين ولبنانيين، قد نظمنا حملة توقيعات لإعادة الاعتبار لشامبليون من زمن شامبليون والحملة الفرنسية تعرضت وما زالت تتعرض للإهانة ذاتها التي يعاني منها أختاتون تحت قدم المستشرق الفرنسي. سليمان الشاب الكردي ابن عفرين، والذي ارتحل إلى مصر للدراسة قبل أن يقرر اغتيال الجنرال كليبر نائب نابليون على مصر. وهذا كان فالق الفرنسيون القبض عليه وأعدموه بالخازوق المصفول وفقاً لمعايير الثورة الفرنسية التي حرّرت الإنسان، ومنذ تلك اللحظة وهم يحتفلون بجمجمته في المتحف مع الإشارة إلى أنه "الجرم" سليمان الحلبي. طالبنا بإعادة رفات ذاك الذي يسمونه مجرماً إلى بلاده، أو على الأقل شطب تلك العبارة من تحت جمجمته في المتحف، فهو في نظرنا مناضل دافع عن بلاده أمام الاحتلال، وليس لصاً أو قاتلاً. الأمر ذاته مع الكليل الذهبي لصالح الدين الأيوبي الذي سرقة لورنس العرب من ضريحه الذي زاره بوتيت قبل أيام بدمشق منذ عدة عام، وما زال يتربع في المتاحف البريطانية حتى اليوم. لم تنفع حملتنا، ولم يكثر بنا أحد. وبعد هذه المحاولات وقبلها، لا شك أن كثيرين فكروا بفعل شيء يعيد للرموز الشعبية مكانتها، ولكن تلك المحاولات ستفشل بالتأكيد، ما لم تترافق مع ذهنية تضمن نجاحها، مثل استخدام القانون ورفع الدعاوى بدل التوسّلات والبيانات. ولعل بلاداً لا تجد شعوبها ضيراً في الصمت على استباحة بشرها وحجرها ونهب خيراتها عشرات السنين، لن يصنّق أحد مطالبتنا بإزالة تمثال أو استعادة جمجمة أو إكليل. فما هذا الترف الذي نبدیه ونحن نضمنت على ما هو أكبر؟ وما دام الإنسان لا يعيننا، وهو حيّ يتنفس، فلماذا ندّعي الاهتمام بقاياها ومقتنياته ورموزه وهو ميت؟ من سيقبض مثل هذا الكلام وغيره مما يشبهه، ولعلها متلازمة جديدة يمكن أن نسميها "متلازمة شامبليون" في الهوان الذاتي.

كويكب عملاق يقترب من الأرض

● واشنطن - رصدت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) كويكبا عملاقا يتجه نحو الأرض، مشيرة إلى أنه سيحقق اقترابا ملموسا اليوم الجمعة. ووصفت ناسا الكويكب "يو أو 2019" بأنه "جسم قريب من الأرض". وبحسب صحيفة ذا صن البريطانية، فإن طول الكويكب يبلغ نحو 550 مترا، ويتحرك بسرعة تزيد عن 21 ألف ميل في الساعة. ومن المتوقع أن يتجاوز الأرض في حدود الساعة 23:50 بتوقيت غرينيتش. ويتتبع العلماء عشرات الآلاف من الأجسام القريبة من الأرض، لضمان عدم تصادمها مع كوكبنا، حيث أن تغييرا واحدا صغيرا في مساراتها يمكن أن يؤدي إلى كارثة على الأرض. وتعتقد ناسا أن صخرة الفضاء ستمر قرب الأرض على مسافة آمنة نسبيا تبلغ 2.8 مليون ميل. وترى أن أي جسم يمر على مسافة 120 مليون ميل من الأرض، يعتبر قريبا منها.

الكتاب خير صديق للمحتجين في البصرة



المطالعة تعاضد الصمود

وتحتاج المظاهرات الحاشدة العراق منذ الأول من شهر أكتوبر الماضي. ويطالب المحتجون، ومعظمهم من الشباب، بإصلاح نظام سياسي يرون أن الفساد يخر عظامه وأنه يبقى معلم الشعب في فقر وخصاصة. وقد قتل أكثر من 450 شخصا منذ اندلاع هذه الاحتجاجات.

وقال الشاب مصطفى، أحد الذين يديرون المكتبة البغدادية، إن المكتبة الصغيرة التي تضم روايات أميركية مترجمة، مروراً بمقالات سياسية، ووصولاً إلى اللاهوت "هي ثقافة"، معتبرا ذلك "دليلا على أننا نملك الوعي الكافي، وأنها نفهم ما يحدث من حولنا، وأنها تحاول النجاح في ما نفعله".

في المكان. وتنتشر الثقافة في كل زاوية. وقد وصلت إلى طوابق "المطعم التركي"، وهو مبنى ضخم مهجور منذ عام 2000، احتله المتظاهرون ليكون برج مراقبتهم أمام تحركات الشرطة، حيث تم تحويل ما كان سابقا موقفا للسيارات في هذا المطعم، إلى مكتبة صغيرة مشرعة أمام القراء ليلا ونهارا.

وجدت مجموعة من الشباب العراقي أن أفضل رفيق للمتظاهرين في ساحات الاعتصامات هو الكتاب، وذلك لمساعدتهم على تضيئة أوقات الفراغ، وهو ما دفعهم إلى افتتاح مكتبة في إحدى خيم الاعتصام بالبصرة.

● البصرة (العراق) - حول شبان من المتظاهرين العراقيين خيمة بموقع الاحتجاج الرئيسي في البصرة إلى مكتبة مؤقتة تضم بضع مئات من الكتب، يتجمعون داخلها حول وليمة لتغذية الفكر وإمتاع الروح والتسرية عن النفس. وأقيمت المكتبة بجهود مجموعة شبان متطوعين يرون أن القراءة هي أفضل وسيلة يمضي بها المتظاهرون في الخيام أوقات فراغهم. وقال عبدالله السوداني، وهو أحد أعضاء الفريق الذي يدير المكتبة، إن سكان البصرة (أقصى جنوب العراق) أعجبتهم الفكرة فسارعوا إلى التبرع للمبادرة بما يقرب من 400 كتاب، تغطي مختلف المجالات بما في ذلك الثقافة والدين والسياسة والمجتمع، وهي ترضي وتلبي جميع الأنواق والرغبات. وأوضح السوداني "كان وراء ظهور هذه الفكرة مجموعة من الشباب.. في السابق كنا نلاحظ أن ساحة الاعتصام تفتقر إلى الوعي الثقافي والسياسي والاجتماعي، وهو ما دفعنا إلى التفكير والنظر في طريقة تمكنا من نشر الوعي بين الشباب وخصوصا من المعتصمين في ساحة البصرة"، مؤكدا أن المبادرة لاقت صدى كبيرا بين الناس الذين ساهموا بالتبرع بالكتب إلى أن صارت في الخيمة عشرات من العناوين المتنوعة.

«بيكاسو الصغير».. عمره سبع سنوات

وقالت أرينا داينيك، وهي مصورة من برلين، خلال تقديم أعمال الفتى في العاصمة الألمانية الشهر الفائت "لم أكن أتوقع رؤية مثل هذا التوازن والتناغم في التركيب من جانب طفل". وأبدت ديانا آتشزغ، مديرة دار "آتشزغ" للفن المعاصر في برلين، إعجابها ب"المخيلة الواسعة والتنوع" في لوحات أكار، معتبرة أن "مستقبلا زاهرا ينتظره طالما أنه يلقي دعما من دون استغلال". لكن لهذا الفنان الصغير أحلاما مختلفة، فهو يقول "عندما أكبر أريد أن أصبح لاعب كرة قدم". وسمع أكثر من 40 ألف متابع عبر إنستغرام، يطمح الفنان الشاب إلى اكتساح العالم. وبعد كولونيا، سيقام معرض لأعمال "بيكاسو الصغير" في باريس خلال الربيع المقبل.

بادئ الأمر أن زوجتي رسمتها" رغم أنها ليست فنانة. وأضاف "ظننت أن في الأمر مصادفة، لكن بعد رسمه ثانية لوحاته وثالثتها، أصبحت موهبته واضحة". وبيعت لوحة من أحدث مجموعاته مقابل 11 ألف يورو لحساب جمعية للأطفال يرعاها مانويل نوير الحارس النجم في المنتخب الألماني لكرة القدم. وتذكر لوحاته بالوانها الزاهية بالأسلوب التعبيري التجريدي للأمريكي جاكسون بولوك الذي يعتبره "بيكاسو الصغير" أحد مثله العليا إضافة إلى فنانين آخرين دخلا في سن صغيرة إلى دائرة الضوء وهما جان ميشال باسكيا ومايكل جاكسون.

● كولونيا (ألمانيا) - يحقق ميكائيل أكار ابن السبع سنوات، وهو طفل موهوب في الرسم التعبيري يلقب بـ"بيكاسو الصغير"، نجاحا غير عادي على الساحة الفنية الألمانية. وتباع لوحات هذا الصبي المولود في مدينة كولونيا شمال ألمانيا في العالم أجمع مقابل آلاف الدولارات. وقال كريم أكار والد ميكائيل ووكيل أعماله "لقد صنع لنفسه اسما مهما في عالم الفنون وهو لم يتعد سن السابعة. ثمة اهتمام به في ألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة". وأشار إلى أنه اكتشف موهبة طفله عن طريق الصدفة بعدما قدم له لوحة وبعض أدوات الرسم بمناسبة عيد ميلاده الرابع لأنه كان يملك "ما يكفي من السيارات الصغيرة والألعاب". وأوضح "اللوحة الأولى كانت رائعة، واعتقدت في

العثور على أكبر زهرة كريمة

ولفت الخبراء إلى أن شكل هذه الزهور ولونها يشبه شكل قطع اللحم الفاسد المرمية، وتنفوح منها رائحة كريهة جدا لذلك يطلق عليها أحيانا اسم "زهرة الجثة"، وتبقى مزهرة أقل من أسبوع بعدها تذبل وتتعفن. ومع أن هذه الزهور لا تشكل أي خطورة على الإنسان، إلا أن الخبراء لا ينصحون بلمسها، مشيرين إلى أن النساء في إندونيسيا يستخدمن مستخلص براعم الزهرة للتعاقي بعد الإنجاب.

قياسي جديد، حيث كان الرقم السابق 107 سم. ووفقا لموقع روسيا اليوم، فإن الأمر المثير بهذه الزهرة أنها دون ساق وأوراق وتنسب إلى نوع "رافاليسيا توان-موداي" الذي اكتشفه السير ستامفورد رافليس البريطاني في القرن التاسع عشر، وتشتهر بكبرها 100-30سم ووزنها أكبر من 10 كغم. ولا يستبعد العلماء العثور مستقبلا على زهرة أكبر من التي اكتشفت مؤخرا.

● جزيرة سومطرة (إندونيسيا) - عثر العاملون في مركز حماية الموارد الطبيعية بالقرب من بحيرة مانجاو الواقعة غرب جزيرة سومطرة الإندونيسية على زهرة قطرها أكبر من متر، نفوح منها رائحة كريهة تشبه رائحة اللحم الفاسد. وأكد الخبراء أن هذه الزهرة من الجنس النباتي "رافاليسيا" وهي الأكبر التي تم اكتشافها على الأرض حتى الآن، حيث يبلغ قطرها 111 سم، وهذا رقم



الفرقة الوطنية الإسبانية للباليه تتدرب على عرض «كسارة البندق» على مسرح مايسترانزا في إشبيلية

حفلة توزيع جوائز الأوسكار من دون مقدم

● لوس أنجلوس - كشفت كاري بورك رئيسة تلفزيون "إي.بي.سي" انترتينمنت الأميركية، أن حفلة توزيع جوائز الأوسكار التي ستقام في التاسع من فبراير المقبل ستجري من دون مقدم للسنة الثانية على التوالي. وقالت بورك للصحافيين "دعونيؤكد لكم ذلك الآن. لقد قررنا معا نحن وأكاديمية علوم وفنون السينما الأميركية" أنه لن يكون هناك المضيف التقليدي مجددا هذا العام". وتابعت "النعيد النجاح الذي حققته هذه الخطوة العام الماضي" خصوصا مع تعزيزها نسب المشاهدة بشكل كبير. وكانت حفلة الأوسكار لعام 2019 قد نظمت دون مضيف للمرة الأولى منذ 30 عاما، وذلك بعد انسحاب الممثل والفكاهي كيفن هارت إثر جدل حول تغريدات سابقة له اعتبرت معادية للمثليين.

واعتبر الحدث نجاحا وحظي بزيادة في نسبة المشاهدة مقارنة بالعالم الذي سبقه، حيث سجلت زيادة في عدد مشاهدي الحفلة المذاعة على شبكة "إي.بي.سي" إلى 29.6 مليون أمريكي لتكسر بذلك اتجاهها نزوليا للعام الرابع في عدد المشاهدين للحفلة التي تداع على الهواء مباشرة. وأكدت بورك أن النجاح الذي تحقق في العام الماضي كان الدافع وراء صدور قرار عدم وجود مقدم للحفلة التي تشهد توزيع الجوائز الأكثر أهمية في صناعة السينما. وسيتم الإعلان عن الترشيحات لجوائز أوسكار 2020 يوم الاثنين المقبل. ويحاول القائمون على جوائز الأوسكار، تجديد شكل الحفلة بعد أن تدنت شعبيتها سنة 2018 إلى أقل مستوى على الإطلاق.